

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190732

UNIVERSAL
LIBRARY

کتاب صفته المسرج والجمام لابن درید الازدی

کتاب صفته السحاب والغیث و اخبار الرواد و ما حمدوا من الکلاء

۱۵

لابن درید الازدی

۴۷

کتاب تلخیص القوانی و تلخیص حرکاتها لابن کثیر

۷۵

دیوان شعر طهمان بن عمرو الکلابی روایت مسکری

۹۷

مقطعات مرآت لبعض العرب

كِتَابُ
صِفَةِ السَّرَجِ وَاللَّجَامِ .

تَأْلِيفُ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْإِحْسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ،

صغيرةً فهي فتحةٌ والأبْزِيمُ حَلَقَةٌ تُعْطَفُ ويكون وَسطُها حَدِيدَةً شَبِيهَةً
بِقَاسِ اللَّجَامِ صغيرةً تُدْخَلُ فِي الثَّقَبِ الذِي فِي الدَّرَكِ فيقوم مقامُ
العَقْدِ ثم الثَّقَرُ فَطَرَفَاهُ المَشْدُودَانِ بالدَفْتَيْنِ يُسَمَّيانِ العَاصِمَتَيْنِ والعَقْدَانِ
اللَّذَانِ فِيهِ مِنْ عَنِ يَمِينِ عَاجِزِ الفَارِسِ وَشِمَالِهِ النَّهْيَتَانِ فَإِنْ كَانَتَا فِي
حَلَقَتَيْنِ مِثْلَتَيْنِ فَتلكَ الحَلَقَةُ تُسَمَّى الصِّفْدَعُ والحَلِيَّةُ الَّتِي عَلَى
السُّبُورِ كُلِّ مَا كَانَ مِنْهَا مُسْتَدِيرًا فهي رَصِيعةٌ والْجَمِيعُ الرِّصَائِعُ وَفِي
السَّرَجِ الْفِرَاضُ وهي الْخُرُوفُ فِي مُؤَخَّرِ الدَفْتَيْنِ مِنْ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالِ
وَالشُّيُورُ الَّتِي فِيهَا تُسَمَّى الْمَعَالِيْفُ وَالشُّمُوطُ والحَلَقَتَانِ اللَّتَانِ فِي
مُؤَخَّرِ الدَفْتَيْنِ يُعَقَّدُ فِيهِمَا الثَّقَرُ اللَّتَانِ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْعَقْرِيَّيْنِ
تُسَمَّيانِ الْفَتَاكِيَّيْنِ وَرُبَّمَا سُمِّيَتَا الْعِلَاقَتَيْنِ ثُمَّ الْحِزَامُ فَحَلَقَتَاهُ اللَّتَانِ
يُجْمَعُ بِهِمَا طَرَفَاهُ الْحَيَاصَتَانِ وَالسَّيْرُ الذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَيَاصَتَيْنِ
الطَّبَّةُ ٥ والْجَمِيعُ طِبَابٌ وَأَنْشَدَ

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ طِبَابًا فَمَا وَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ ٦

وَأَنْشَدَ

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّاجِنُ إِلَّا طِبَابَةً كَثُرَ الْمُرَامِي مُسْتَكِفًّا جُنُوبَهَا ٧
وَفِي الْحِزَامِ سَيْرٌ ذَقِيقٌ يُعَقَّدُ بِالْحَلَقَةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُشَدُّ * فِيهَا الطَّبَّةُ
يُسَمَّى ٨ الْأَطْنَابَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَذَلِكَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ حَيْثُ يَقُولُ
يُرْكَضُنَّ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ ٩ الْحِزْمُ وَالْأَلْبَابُ شَبِيهَةٌ بِأَطْنَابِ
الْبُيُوتِ وَقَوْلُهُ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ كَمَا شَرَقَتْ

صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدِّمِّ شَرَفَتْ أَحْمَرَتْ وَفَوَلَهُ عَقْدٌ يَرِيدُ عُقُودًا وَقَدْ
نَجَّعَلُ الْعَرَبُ الْوَاحِدَ جَمْعًا كَمَا تَجْعَلُ الْجَمِيعَ وَاحِدًا كَقَوْلِهِمْ فِي
خَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَاجِبِنَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَقْدٌ هُوَ مَصْدَرٌ عَقَدْتُ عَقْدًا
شَدِيدًا وَأَنْتَ تُرِيدُ عُقُودًا كَثِيرَةً كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

كُلُّوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِصٌ
يَرِيدُ بَطُونَكُمْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا
يَقْلَقُ وَأَنَّمَا يَقْلَقُ الْمَعْمُولُ وَأَنَّمَا ارَادَ بِهِ الْجَمْعَ وَفِي الدُّفْتَيْنِ صَفَحَتَاهُمَا
وَهُمَا ظَاهِرُهُمَا وَبَاطِنُهُمَا * وَهُوَ مَا لَصِقَ بِالْجَدِثَيْنِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ عَقْدُ
الْحِزَامِ فِي النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى الْوُثَاقُ وَالْجَمِيعُ أَوْثَقَةٌ 10 وَفِي السَّرَجِ
الرِّكَابَانِ فَسَيَّرَاهُمَا الْمَشْدُودَانِ فِي السَّرَجِ الْمِعْلَاقَانِ وَرَبَّمَا قَالُوا
الْعَلَاقَانِ وَقَالَ الْخَلِيلُ السَّافَتَانِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً السِّيَاقَتَانِ وَالرِّكَابَانِ
الَّذَانِ تَدْخُلُ فِيهِمَا رَجُلَا الْفَارِسِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ وَكَانَتْ
رُكْبُ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ خَشَبٍ حَتَّى كَانَ الْمُهَلَّبُ أَوَّلَ
مَنْ اتَّخَذَ الْحَدِيدَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعْبُ الْأَشْجَرِيُّ 11

صَرَبُوا الدَّرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ وَصَرَبَتْ لِلْحَدَثَانِ وَالْخَرِبِ
رُكْبًا تَرَى مِنْهَا مَرَاكِهَا كَمَسَاعِرِ الْمَهْنُوءَةِ الْجُرْبِ

هَذِهِ رُكْبُ حَدِيدٍ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَرَاكِلِ الْخَيْلِ سَوْدَتْهَا فَشَبَّهَهَا
بِمَسَاعِرِ إِبِلٍ جُرْبٍ وَقَدْ طُلِبَتْ بِالْقَطِرَانِ وَالْمَسَاعِرُ أُمُودُ الْأَفْخَانِ حَيْثُ
يَسْتَعِيرُ الْجُرْبُ وَفِي السَّرَجِ اللَّيْدُ وَهُوَ الَّذِي يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ثُمَّ

يُطْرَحُ فَوْقَهُ السَّرَجُ وَفِي السَّرَجِ الْبِدَادَانِ وَهُمَا أَكْثَرُ مِنَ الْجَدِيَّتَيْنِ وَأَوْفَى لَظْهُرِ الْفَرَسِ وَاللِّبْدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْبِزْيُونَ وَالْتُمُورَ 12 وَالْأَنَمَ وَغَيْرَهَا قَالَ النَّهْدِيُّ وَالْخَيْلُ كَالْخِزَانِ بِاللُّبُودِ 13 وَهَذَا اسْمٌ يَجْمَعُ اللَّبُودَ وَالرَّحَائِلَ وَالْحُلُوسَ وَتَنَحَّتِ اللَّبْدُ لِبْدَ أَسْمَاطٍ وَالْأَسْمَاطُ طَائِفٌ وَاحِدٌ يُسَمَّى الْمُرْشَحُ وَفِي السَّرَجِ الْكَلَابُ وَهِيَ حَلَقَةٌ فِي الْقَرْبُوسِ فِي الشِّقِّ الْأَيْمَنِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَهَا يُجَنَّبُ إِلَيْهَا الْأَسِيرُ وَرَبِّهِ عَلَّقُوا بِهَا رَأْسًا وَلِذَلِكَ قَالُوا أَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمَكْبَلٌ أَيْ مَشْدُودٌ بِالْكَلَابِ وَقَالَ آخَرٌ بَلْ قَوْلُهُمْ مَكَلَّبٌ مَقْلُوبٌ عَنْ مَكْبَلٍ وَفِي السَّرَجِ الضُّفْرَانِ وَهُمَا سَبْرَانِ مَضْفُورَانِ مَعْلَقَانِ فِي جَنْبَيْ الْقَرْبُوسِ الْمَوْخَرِ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ يُعَلِّفُ بِهِمَا الْفَارِسُ الدَّلَّوْ أَوْ الصُّفْنَةَ وَفِي الْحِزَامِ أَيْضًا أَيْزِيمٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَدُ أَيْزِيمِ الْحِزَامِ جُشَمَةٌ 14 وَإِذَا كَانَ السَّرَجُ مَعْقِبًا فَهُوَ مَأْسُورٌ وَالْأَسْرُ الْفَاعِلُ وَالْأَسْرَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ قَالِ الْأَعَشَى كَمَا قَيَّدَ الْأَسْرَاتُ الْحِمَارَ 15 وَالْحِمَارُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الدَّفْتَانِ بِلَا قَرْبُوسٍ وَزَافِرَةُ السَّرَجِ وَسَطُهُ وَمِنْ صِفَاتِ السَّرَجِ سَرَجٌ مِرْكَاجٌ إِذَا كَانَ يَتَنَاقَرُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَسَرَجٌ مِلْحَاجٌ إِذَا أُلْحِقَ عَلَى الْمِنْسَجِ 16 حَتَّى يَعْقِرَهُ وَسَرَجٌ مَعْقَرٌ إِذَا عَقَرَ ظَهْرَ الْفَرَسِ وَسَرَجٌ فَاتَرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ مَعْتَدِلًا وَسَرَجٌ جَرَجٌ إِذَا كَانَ يُقْلَفُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَخَاتَمٌ جَرَجٌ إِذَا كَانَ يُقْلَفُ وَأَنْشَدَ خَلْكَانَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ 17 وَسَرَجٌ فَرِيحٌ إِذَا انْفَرَجَتْ دَفْتَاهُ وَمِنْ الدَّرَبِ مَنْ يُسَمَّى لِبْدَ السَّرَجِ قُرْطَاطًا وَبَعْضُهُمْ

يُسَمِّيهِ قُرْطَانًا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلرَّحَائِلِ دُونَ الشَّرُوحِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
 الْبَرْطَمَاجَ 18 الرَّاغِدَ وَالْبَرْطَمَاجُ حِرَامٌ يُشَدُّ فَوْقَ السَّرَجِ وَالرَّحَائِلُ كَانَتْ
 تُتَبَخَذُ مِنْ آدَمَ لَا قَرَابِيصَ لَهَا فَإِذَا كَانَ لَبَّابَانِ فَأَحَدُهُمَا لَبَبٌ وَالْآخَرُ
 كَانِفٌ فَإِذَا كَانَ ثَقْرَانِ فَأَحَدُهُمَا ثَقَرٌ وَالْآخَرُ رَادِفٌ، صِفَةُ اللَّجَامِ،
 فَاللِّجَامُ هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي فَمِ الْفَرَسِ نَمَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى
 سُمِّيَ اللَّجَامُ بِسُيُورِهِ وَآلَتِهِ لِحَامًا فِيهِهِ الشَّكِيمَةُ وَالْجِمَاعُ الشَّكَاثِمُ وَهِيَ
 حَدِيدَةٌ مُعْتَزِضَةٌ فِي الْفَمِ وَرُبَّمَا جُمِعَتِ الشَّكِيمَةُ شَكِيمًا قَالَ الشَّاعِرُ

كَالْحَاجِ الْجَمُوحِ عَلَى الشَّكِيمِ وَالْفَأْسُ وَالْجَمْعُ الْفُؤُوسُ هـ 19
 الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْفَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

يَعِضُّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا آتَى حَى سِرْحَانُ دَجْنِ مُوَائِلُ
 وَالْمِسْحَلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ تَحْتَ الْحَنَكِ قَالَ الرَّاجِزُ لَوْلَا شَبَابَةُ الْمِسْحَلَيْنِ
 أَتَدَقَّا وَالْخُطَّافَانِ وَهُمَا الْحَدِيدَتَانِ الْمُعْجَوِجَتَانِ مِنَ الْمِسْحَلِ وَالشَّكِيمَةِ
 مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشَبَابَةُ الْفَأْسِ طَوَّفُهَا قَالَ الرَّاجِزُ

وَرَّعَ فَمَا كَانَ إِلَيْهِمْ يَعْدِلُهُ وَلَمْ يَكُنْ وَقَعَ الشَّبَابُ يَهْكِلُهُ

وَفِي اللَّجَامِ الْفَرَّاشَتَانِ وَهُمَا الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يُشَدُّ بِهِمَا أَطْرَافُ
 الْعِذَارَيْنِ وَالْحَكَمَةُ وَهِيَ حَلْقَةٌ تُحْبِلُ بِالْمَرْسِنِ وَالْحَنَكِ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ
 حَدِيدٍ أَوْ قِدِّ قَالَ زُهَيْرٌ قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْفِدِّ وَالْأَبْقَا 20 وَأَصْلُ
 الْحَكْمِ الْمَنْعُ يُقَالُ حَكَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَأَحْكَمْتُهُ قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْخُلَفَاءِ

المتقدمين ثأحكم بنى فلان عن كذا وكذا اي آمنهم والحلقتان
 اللتان يدور العنان بهما مقولان والعذاران وهما السيران على خدي
 الفرس من عن يمين وشمال والحلقتان اللتان فيهما طرف العذار
 تسميان الرائدتين والمرودين وعقد العذار في قفا الفرس العذرتان
 واجتمع السير المعترض على جبهة الفرس وما دنا اليه من العذار
 اذا جمع بقصة او حديد فهما الصداغان والسير المعترض على جبهة
 الفرس يسمى بعض العرب العارص وبعضهم يسميه الجبهة والعنان ما
 قبض عليه الفارس قال العجاج في صلب مثل العنان المودم²¹

وأوصى بعض العرب بفيه عند موته فقال قصروا الأعنة وأطولوا الأستة
 وكل حلية كانت في اللجام من قصة او حديد مستدير فهي
 الفلوس والرصائع وإن كانت مستطيلة او مربعة فهي التفارص والواحد
 تفرص والسير الذي تحت الرائدتين يتصل بالجبهة يسمى الحناك
 فمن اللجام الدلاصى وهي حلقة لا فأس لها تضم اللسان وصبيبي
 اللحيين ومنها الرائد وهو²² الذي تدور شكيمنته في مساحله ومن
 اللجام الفاجر وهو الطويل القاس الذي يفرغ لهاء الفرس ومنها الصابس
 وهو الذي يضم صبيبي الفرس حتى يعقرهما²³ وهو المسحج وهو الذي
 يحسن قدره في فم الفرس وربما سميت حديدة اللجام نكلا والحديدة
 التي تلتقم خطم الفرس الكعامة وسمعت العكلى يقول سمعت رجلا
 فصيحاً يسمى الحديدية التي تمتد صعداً على أنف الفرس وأصلها

فِي الْكِعَامَةِ الْمَحْصَنَ وَالْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ سِلْسِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْمَقْوَدِ
 يُسَمَّى الْمِقَاطُ الطُّوْلُ وَالْمَرَسُ وَالشَّطْلَقُ فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فَرَسٌ رِخْوُ
 الْعِنَانِ وَخَوَّارُ الْعِنَانِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ سُهولةً مَعْطَفَةً وَقِلَّةً تَنَابُيَةً فَإِذَا قَالُوا
 طَوِيلُ الْعِنَانِ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ عُنُقِهِ فَإِذَا قَالُوا طَوِيلُ الْعِذَارِ أَرَادُوا
 طَوِيلَ الْخَدِّ تَقْبِيلَ الرَّاسِ، تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ،

فهرست اللفاظ المفسرة

عُدْرَة ٨	سِمَط ٤	حِنَاك ١	أَنْزِيم ٣ ٤ ١
عِرَاف ٢	سِبَاقَة ٥	حِنُو ٢	أَسْمَاط ١
عَرَقَة ٣	شَبَاةُ الْقَاس ٧	حِيَاصَة ٣	اَكَاد ٢
عَضْد ٢	شَرَح ٢	خُطَاف ٧	بِدَاد ١
عَقْرَب ٤	شَطَن ٩	دَرَكَ ٣	بَرَطَلَج ٧
عِلَاقَة ٤	شَكِيمَة ٧	دَقَّة ٢	تَغْرِص ٨
عِمَان ٨	صُدْع ٨	دِلَاصِي ٨	تِمْتَان ٣
فَأْس ٧	صَفَاخَة ٥	ذَنَبَة ٢	تُمْتُون ٣
فَاغِر ٨	صَابِيس ٨	رَادِف ٧	نَقَر ٤ ١
فَتَاخَة ٤	صِفْعِد ٤	رَافِد ٧	جَبْهَة ٨
فَرَاشَة ٧	صَقْر ١	رَائِد ٨	جَدِيَّة ٣
قَرَض ٤	طِبَة ٤	رَصِيغَة ٤ ٨	جَدِيدَة ٣
قَرِيح ١	طَوَل ٩	رِكَاب ٥	جَرَج ١
قَلَس ٨	عَارِض ٨	زَاقِرَة ١	حِرَام ٤
فَهْد ٢	عَاصِمَة ٤	سَاقَة ٥	حَكَمَة ٧
قَانِر ١	عِذَار ٧ ٨	سَرِيخَة ٣	حِمَار ١

قَرَبُوس ۲	لَبْد ۵ ۶	مِرْوَد ۸	مِثْرَة ۳
قُرْطَاط ۶	لِحْجَام ۷	مِسْحَاج ۸	مِيس ۳
قُرْطَان ۷	مِثْرَة ۳	مِسْحَل ۷	نِکَل ۸
قَيْقَب ۳	مَأْسُور ۶	مِعْقَر ۶	نَهْمَة ۳
کَانِف ۷	مِخْصَن ۶	مِعْلَاق ۴	وَنَاق ۵
کِعَامَة ۸	مَرَس ۶	مِقَاط ۶	وِکَاد ۲
کَلَاب ۶	مِرْشَح ۶	مِقُول ۸	
کَلَب ۳ ۷	مِرْکَاح ۶	مِلْکَاح ۶	

فهرست الابیات الشواعد:

أَرْتَه مِنَ الْجَرَبَاء ۴	کَمَا شَرِقَتْ ۴	وَرِعَ فَمَا ۷
خَلَّخَالُهَا فِي سَاقِهَا ۶	کَمَا قَيَّدَ ۶	وَسَدَّ السَّمَاءَ ۴
رُكْبًا تُرَى مِنْهَا ۵	لَأَقْحَمَ الْفَارِسَ ۳	وَلَمْ يَكْدُ وَفَع ۷
صَرَبُوا الدَّرَاهِمَ ۵	لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ۳	يَدُنِ ابْنِزِيمٍ ۶
فِي صَلَبٍ ۸	لَوْلَا شَبَابُهُ ۷	يُرْكَضُنَ قَدْ قَلَقْتُ
قَدْ أُحْكِمْتُ ۷	مُصَبَّرٌ كَأَنَّمَا ۲	يَعْصُ عَلَى فَاسٍ ۷
كَالْحَاحِ الْجُمُوحِ ۷	نَاهَى مِنَ الدِّثْبَةِ ۳	يَكَادُ يُرْمَى ۳
كُلُّوا فِي نِصْفٍ ۵	وَالْخَيْلُ كَالْخِرَانِ ۶	

N O T E S.

1) The form ^{تُمْتُونُ} is not given in Freytag's Lex.; neither is ^{أَكْدُ} as a plur. of ^{أَكَدَ}.

2) Ms. ^{الْمَدَسَجَا}. The form ^{نَاهَى} is wanting in Freytag's Lex.
^{فَأَحْمَ} = ^{أَفْحَمَ}.

3) Freytag's Lex. does not give the fem. form ^{سَفِيفَةٌ}.

4) There seems to have been something omitted here; perhaps the single word ^{سَبِيرٌ}.

5) So the Ms.; but the *Kāmūs* gives ^{طَبَاب} as the plur. of ^{طَبْءٌ}.

6) Ms. ^{الْجَرَبَاءُ} (*sic*). Al-Jauharī: ^{وَكَذَلِكَ} ^{رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا سَكَنَ وَكَذَلِكَ} ^{الرَّيْحُ وَالسَّفِينَةُ وَالشَّمْسُ} ^{إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَكَذَلِكَ} ^{ثَابِتٌ فِي مَكَانٍ} ^{فَهُوَ رَاكِدٌ وَرَكَدَ الْمِيزَانُ اسْتَوَى وَرَكَدَ الْقَوْمُ هَدُّوْا} ^{وَالْمَرَاكِدُ الْمَوَاضِعُ} ^{الَّتِي يَرْكُدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الدَّخِيلُ فَلَجَأَ} ^{إِلَى الْجِبَالِ فِي شُعَابِهَا وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِفَ} ^{أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ} ^{فِي كُلِّ مَنْزِلٍ طَبَابًا فَمَرَعَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ وَجَفْنَةٌ رُكُودٌ أَيْ مَمْلُوءٌ} ^{وَالْمَرَاكِدُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي} (Ms. Leyden) says: ^{جَمْعُهَا} ^{اللُّغَةُ} ^{السَّمَاءُ}

^{يَرْكُدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ الشَّاعِرُ أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ} ^{مَنْزِلٍ طَبَابًا فَمَوَاهِ النَّهَارِ (وَيُرْوَى مَوْطِنٌ وَيُرْوَى فَمَرَعَاهُ النَّهَارِ) (marg.) الْمَرَاكِدُ}

He again cites the same verse in the art. ^{بَطَطَ} with the reading ^{مَوْطِنٌ} and the remark: ^{يَصِفُ حِمَارًا وَحَشٍ خَافَ الطِّيرَادَ فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ فَصَارَ فِي}

^{بَعْضُ شُعَابِهِ هُوَ يَرَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً،}

7) Ibn Duraid cites this verse also in the ^{جَمْعُهَا} ^{اللُّغَةُ}, art. ^{بَطَطَ}, with

the remark: فَذَاكَ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَدْبِلَةً لِأَنَّهُ فِى شَعْبِ جَبَلٍ وَهَذَا رَأَاهَا مُسْتَدْبِرَةً أَوْ مُرَبَّعَةً لِأَنَّهُ فِى سَاجِنٍ،

8) Ms. تسمى and فيه.

9) This hemistich is cited by Ibn Duraid in the article ب ط ن يَرْكُضَنَّ is the correct reading, not (as the Leyden Ms. of the *الجمهرة اللغة* has in this passage) وَيَقَالُ مَرَّ الْقَرْسُ يَرْكُضُ, for he himself elsewhere remarks: وَلَا يَقَالُ يَرْكُضُ،

10) I doubt the correctness of the text in this passage. The plur. أَوْثَقَةٌ is not mentioned in Freytag's Lex.

11) Al-Mubarrad in the *Kāmil*, Ms. Leyden, p. 764: وَكَانَتْ رُكْبٌ النَّاسِ قَدِيمًا مِنَ الْخَشَبِ فَذَانِ الرَّجُلُ يُضْرَبُ رُكْبَهُ فَيَنْقَطِعُ فَإِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ أَوْ الطَّعْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْتَمِدٌ فَأَمَرَ الْمُهَلَّبُ فَضْرِبَتِ الرُّكْبُ مِنَ الْحَدِيدِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِطَبْعِهَا فَفِى ذَلِكَ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْزَى هُ ضَرَبُوا الدَّرَاهِمَ الْبَيْتَ

حَلَقًا تَرَى مِنْهَا مَرَاتِفَهُمْ كَمَنَائِبِ الْحِمَالَةِ الْجُرْبِ،

12) فَمَارٌ is here a plur. of نَمِيرَةٌ. Al-Makkārī uses the form فَمَارٌ in the same sense.

13) The word كَالْخِرَانِ is very doubtful, the Ms. being injured. However the characters كَالْحِرَانِ and the *tashdid* are certain.

14) Ms. جَشْمُهُ. Ibn Duraid cites this verse in the *الجمهرة اللغة* with the marg. note: الْجَشْمُ الصُّدْرُ.

15) Ibn Duraid says in his Lexicon: وَيَقَالُ رَجُلٌ ذُو أَسْرٍ أَيْ ذُو قُوَّةٍ وَكَذَلِكَ الْأَسْرَاتُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْقَتَبُ يَعْنِى الْقَيْدَ وَقَالَ كَمَا قِيْدُ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارُ أَرَادَ الْحِمَارَ مِنَ الْخَشَبِ الَّذِى يُجْعَلُ عَلَيْهِ

السَّرْجُ او الرَّحْلُ وَيُمْكِنُ انْ يَكُونَ حِمَارًا مِنْ الْخَمِيرِ الْمَعْرُوفَةِ قَدْ أُسِرَ
اى قُبِدَ بِالْقَدِّ،

16) Ms. الْمَنْسِجْ.

17) Al-Jauharī, art. أَبُو زَيْدُ الْجَجْرِجُ الْجَبَائِلُ الْقَلِيفُ يَقَالُ جَرَجٌ : جَرَجَ
الْحَاتِمُ فِى أَصْبَعِي يَجْرَجُ جَرْجًا اِذَا اضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَاُنْشَدَ
اَنَسَى لَأَهْوَى طُفْلَةً ذَاتَ غُنْجٍ خَلَخَالُهَا فِى سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ،

18) A Persian word, بَرْتَمَنَ.

19) Ms. هُوَ.

20) Al-Jauharī, art. حَكَمَةُ الشَّاةِ ذَقْنُهَا وَحَكَمَةُ اللَّجَامِ مَا احَاطَ : حَكَمَ
بِالْحَنَكِ مِنْهُ تَقُولُ مِنْهُ حَكَمْتُ الدَّابَّةَ حَكْمًا وَأَحْكَمْتُهَا اَيْضًا وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقَدِّ وَالْأَبْقِ لِأَنَّ قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ قَالَ
زُهَيْرٌ

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنُكُوبًا دَوَابِرَهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حَكِمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا
يُرِيدُ قَدْ أَحْكَمْتَ بِحَكِمَاتِ الْقَدِّ وَادْبَقَا عَلَى اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا،

21) Al-Jauharī, art. قَالَ اِسْوَعَمَرُو الصَّلْبَ الْحَسْبُ وَالْاَزَارُ : صَلَبَ
وَالْعَقَافُ وَالصَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةً فِى الصَّلْبِ مِنَ الظَّهْرِ قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ امْرَأَةً

رَبًّا الْعِظَامِ فَحَمَمَةُ الْمَحْدَمِ فِى صَلَبٍ مِثْلِ الْعَنَانِ الْمُودَمِ،

22) Ms. هُوَ.

23) I think we ought to add here some such words as: وَمِنْهَا النَّكْلُ.

كِتَابُ

صِفَةِ السَّحَابِ وَالْغَيْثِ وَآخِبَارِ الرُّوَادِ
وَمَا حَمِدُوا مِنْ الْكَلَاءِ

تَعَالَيْفُ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَرْدِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ“



قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ نَبَدًا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى
آلَائِهِ، وَذَخْتِمِ بِالْصَّلَاةِ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ،، هَذَا كِتَابٌ جَمَعْنَا فِيهِ مَا
ذَكَرْتَهُ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَإِسْلَامِهَا مِنْ وَصَفِ الْمَطَارِ وَالسَّحَابِ وَمَا
نَعَتَتْهُ الْعَرَبُ الرَّوَادُ مِنَ الْبِقَاعِ وَتَرَعَبَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي التَّوْفِيقِ
لِلْمُصَوَّبِ،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَفْصٍ التَّحَوُّشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَمْعَانَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الضَّرِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ
عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا قَالُوا مَا
أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ
اسْتِدَارَتَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِغَامَتَهَا
قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا أَمْيَضًا أَمْ خَفَوُا قَالُوا بَلْ يَشُقُّ شَقًّا قَالَ فَكَيْفَ
تَرَوْنَ جَوَازَهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْحِكْمَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ مِنْكَ قَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي
وَأَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، تفسير الكلام ، قواعدُها
أَسْفَلُهَا وَرِجَاعُهَا وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا وَبَوَاسِقُهَا أَعَالِيهَا وَإِذَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ مِنْ
أَعَالِيهَا إِلَى أَسْفَلِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي مَطَرِهِ وَالْخَفْوُ أَضْعَفُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْوَمِيزُ نَحْوُ التَّبَسُّمِ الْخَفِيِّ يَقَالُ وَمَضَ وَأَوْمَضَ ،
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ خَرَجَ مُعَقَّرٌ بَيْنَ حِمَارٍ ذَاتِ
يَوْمٍ وَقَدْ كَفَّ بَصَرُهُ وَابْتَنَتْ تَقْوَدُهُ فَسَمِعَ رَعْدًا فَقَالَ لَابِنْتُهُ مَا تَرَيْنَ فَقَالَتْ
أَرَاهَا حِمَاءً عَقَافَةً كَانَتْهَا حَوْلًا نَائِفَةً لَهَا سَيْرٌ وَإِنْ وَصَدَتْ دَانَ ثِقَالَ
مَرَى وَلَا بُؤْسَ عَلَيْكَ ثُمَّ سَمِعَ رَعْدًا آخَرَ فَقَالَ مَا تَرَيْنَ قَالَتْ أَرَاهَا كَأَنَّهَا
لَحْمٌ تَنَبَّتْ مِنْهُ مَسِيكٌ¹ وَمِنْهُ مُنْهَرَتْ فَقَالَ وَابْلَيْ بَسَى إِلَى قَلْبَةٍ فَانْهَارَتْ
لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، تفسير الكلام قولُها حِمَاءُ عَقَافَةُ الْحِمَاءِ
السُّودَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْعَقَافَةُ تَنْعَفُ بِالْبَرْقِ يُرِيدُ² أَنَّ الْبَرْقَ
يَنْشُفُ عَقَائِفَ وَالوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ وَالْحَوْلَاءُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَقَعُ مَعَ سَلِيلِ
النَّافَةِ كَانَتْهَا مِرَاةٌ فَشَبَّهَ السَّحَابَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ بِالْحَوْلَاءِ وَقَوْلُهَا لَحْمٌ
كُنْتُ تَرِيدُ مُسْتَرْخِيًا قَدْ أَتَتْ فَبَعْضُهُ مَتَمَاسِكٌ وَبَعْضُهُ مُتَسَاوٍ وَهُوَ
الْمُنْهَرُ وَالْقَلْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجَمْعُ قُلٌّ قَالَ الشَّاعِرُ كَمَا
تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ³ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا عَنْ مَطَرٍ فَقَالَ اسْتَقَلَّ سَدٌّ⁴
مَعَ انْتِشَارِ الطُّفْلِ فَشَصَا وَاحْتَزَّالَ ثُمَّ اكْفَهَرَتْ أَرْجَاؤُهُ وَاحْمَوَمَتْ أَرْحَاؤُهُ

وَابْدَعَتْ قَوَارِقَهُ وَتَصَاخَكَتْ بِقَوَارِقِهِ وَاسْتَظَارَ وَإِدْقَهُ وَارْتَنَقَتْ جُوبُهُ وَارْتَعَنَ
هَيْدَبُهُ وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ وَاسْتَقَلَّتْ أَرْدَافُهُ وَانْتَشَرَتْ أَكْنَافُهُ فَالَرَّعْدُ مَرْتَجِسٌ
وَالْبَرْقُ مَخْتَلِسٌ وَالْمَاءُ مِنْبَجِسٌ فَانْتَسَرَ الْغُدْرُ وَأَثَبَتْ ٥ الْجُوجَرُ وَخَلَطَ
الْأَوْعَالُ بِالْأَجَالِ وَفَرَنَ الصَّيْرَانُ بِالرَّثَالِ فَلِلْأَوْدِيَةِ هَدِيرٌ وَلِلشَّجَرِ خَرِيرٌ وَلِلتَّلَاعِ
زَفِيرٌ وَحَطَّ النَّبْعُ وَالْعُتَمُ مِنَ الْقُلْدِ الشَّمُّ إِلَى الْقِيَعَانِ الصَّحْمُ فَلَمْ يَبْقَ
فِي الْقُلْدِ إِلَّا مُعَصِمٌ مُجَرَّنْتُمْ أَوْ دَاخِصٌ مُجَرَّجَمٌ ٦ وَذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ وَالْمُذْنِبِينَ، تَفْسِيرُهُ، قَوْلُهُ اسْتَغْلَى سَدَّ اسْتَغْلَى ارْتَفَعَ
فِي الْهَوَاءِ وَالسَّدُّ السَّحَابُ الَّذِي يَسُدُّ الْأُفُقَ وَقَوْلُهُ مَعَ انْتِشَارِ الطُّفْلِ
الطُّفْلُ اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَوْلُهُ شَصَا أَيْ ارْتَفَعَ يَعْنِي
السَّحَابَ وَاحْزَلَّ أَيْ انْتَصَبَ وَقَوْلُهُ اكْفَهَرُ تَرَكَمَ وَغَلَطَ وَأَرْجَاهُ نَوَاحِيهِ
الْوَاحِدُ رَجَاً مَقْصُورٌ وَقَوْلُهُ أَحْمَوْمَتٌ اسْوَدَّتْ وَهُوَ سَوَادٌ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ
أَرْحَاوُهُ أَوْسَاطُهُ وَابْدَعَتْ تَفَرَّقَتْ وَالْفَوَارِقُ الْوَاحِدَةُ فَارِقٌ وَهِيَ قِطْعٌ مِنْ
السَّحَابِ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ مِثْلُ فَرَقِ الْإِبِلِ وَهِيَ النَّوْقُ إِذَا أَرَادَتِ الْوِلَادَةَ
فَارَقَتْ الْإِبِلَ وَبَعْدَتْ عَنْهَا حَيْثُ لَا تُسَرَى فَانْتَنَجَجَتْ تَصَاخَكَتْ بِقَوَارِقِهِ
شَبَّهَ لَمَعَانَ الْبَرْقِ بِالصَّخْبِ وَقَوْلُهُ اسْتَظَارَ أَيْ انْتَشَرَ وَالسُّودُقُ قَطْرٌ كِبَارٌ
يَخْرُجُ مِنْ خَلْدِ السَّحَابِ قَبْلَ احْتِفَالِ الْمَطَرِ وَارْتَنَقَتْ جُوبُهُ أَيْ تَلَاءَمَتْ
وَالْجُوبُ الْفَرْجُ الْوَاحِدَةُ جُوبَةٌ وَالْهَيْدَبُ مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ فِي
أَعْيَاجِهِ فَكَانَ كَالْهَيْدَبِ لَهُ وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ هَذَا مِثْلُ يُقَالُ حَشَكَ صَرَعُ
النَّاقَةِ إِذَا امْتَلَأَ لَبَنًا وَالْأَخْلَافُ الْوَاحِدُ خَلْفٌ وَهُوَ الصَّرَعُ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً

وَأَرَادَهُ مَآخِيرُهُ وَأَكْنَافُهُ نَوَاحِيهِ قَوْلُهُ الرِّعْدُ مَرْتَجِسٌ أَيْ تَسْمَعُ لَهُ رَجَسًا وَهُوَ الصَّوْتُ بِهَيْئَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُنْبَاحِسٌ مُنْصَبٌّ وَالْبَرْقُ مُخْتَلِسٌ كَأَنَّهُ يَخْتَلِسُ الْأَبْصَارَ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ فَاتَّزَعَ الْعُدْرَ أَيْ مَلَأَهَا وَالْعُدْرُ جَمْعُ غَدِيرٍ وَقَوْلُهُ وَأَنْبَثَ الْوُجَرَ أَيْ حَفَرَهَا وَخَرَّبَهَا وَالْوُجْرُ جَمْعُ وَجَارٍ وَهُوَ سَرَبُ الصَّبْعِ وَالذِّتْسُ وَالْتَعَلَبُ وَقَوْلُهُ خَلَطَ الْأَوْعَالَ بِالْآجَالِ يَرِيدُ أَنَّهُ حَطَّ الْأَوْعَالَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَخَلَطَهَا بِالْآجَالِ وَالْآجَالُ وَاحِدُهَا أَجْدٌ وَهِيَ قُطْعَانٌ بَقَرِ الْوَحْشِ يَرِيدُ أَنَّهُ حَطَّ تِلْكَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَقَرِ الَّتِي مَرَاتِعُهَا الْقِيعَانُ فَاحْتَمَلَهَا انْسِيْلُ وَقَوْلُهُ قَرْنَ الصَّيْرَانِ بِالرِّثَالِ فَالصَّيْرَانُ جَمْعُ صَوَارٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالرِّثَالُ وَاحِدُهَا رَأْلٌ وَهِيَ فِرَاحُ النَّعَامِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهَذَا كُلَّهُ أَنَّ السَّيْلَ غَرِقَ هَذِهِ الْوُحُوشَ فَجَمَعَ بَيْنَ السَّهْلَى وَالْجَبَلَى وَقَوْلُهُ لِلْأَوْدِيَةِ هَدِيرٍ أَيْ تَهْدِيرٍ كَهَدِيرِ الْإِبِلِ لَكثَرَةِ السَّيْلِ وَالشِّرَاجُ الْوَاحِدُ شَرَجٌ وَهِيَ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْغَلْظِ إِلَى بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالتَّلَاعُ أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ تَلْعَةٌ أَيْ تَزُرُّ بِالْمَاءِ لِقَرُطِ امْتِلَائِهَا وَالتَّبْعُ وَالْعَتَمُ صَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ لَا يَنْبُتَانِ إِلَّا فِي الْجَبَلِ يَقُولُ فَحَطَّ السَّيْلُ هَذَا الشَّجَرَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ إِلَى الْقِيعَانِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُعْتَمٍ يَرِيدُ أَنَّ الْوُعُولَ خَافَتِ الْغُرُقَ فَاعْتَصَمَتْ بِالصُّخُورِ فَتَاجَا مَا اعْتَصَمَ مِنْهَا وَتَاجَرَجَمَ مَا لَمْ يَعْتَصِمَ أَيْ صُرِعَ فَاحْتَمَلَهُ السَّيْلُ وَالْمَاجِرُتِمُ الْمُنْقَضُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنِ صَمْعَعَةَ عَنْ

مَطَرٍ صَابٍ بِلَادِهِمْ فَقَالَ نَشَأَ عَارِضًا فَطَلَعَ نَاهِضًا ثُمَّ ابْتَسَمَ وَامِضًا فَاعْتَمَنَ
فِي الْأَفْطَارِ فَاشْجَاهَا وَأَمْتَدَّ فِي الْأَفَاقِ فَغَطَّاهَا ثُمَّ ارْتَجَزَ فَهَمَّهُمْ ثُمَّ دَوَى
فَأَظْلَمَ فَأَرَكَّ وَدَثَّ وَبَغَشَّ ثُمَّ قَطَّقَطَ فَأَفَرَطَ ثُمَّ دِيمَ فَأَغْمَطَ ثُمَّ رَكَدَ
فَأَنجَمَ ثُمَّ وَبَلَ فَسَجَمَ وَجَادَ فَأَنعَمَ فَقَمَسَ الرَّبِّيَّ وَأَنسَرَطَ الرَّبِّيَّ سَبْعًا
تَبَاعًا مَا يُرِيدُ انْقِشَاعًا حَتَّى إِذَا ارْتَوَتْ الْحُزُونُ وَتَضَخَّصَحَتِ الْمُتُونُ
سَاقَهُ رَبُّكَ إِلَى حَيْثُ شَاءَ كَمَا جَلَبَهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ ، تَفْسِيرُهُ ، قَوْلُهُ
نَشَأَ عَارِضًا أَيْ اسْتَقَدَّ وَالْعَارِضُ سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي أَفْئِ السَّمَاءِ قَوْلُهُ
طَلَعَ ارْتَفَعَ وَالْوَمَضُ الْبَرَقُ يُقَالُ وَمَضَ السَّحَابُ وَأَوْمَضَ إِذَا رَأَيْتَ الْبَرَقَ
فِي عُرْضِهِ يَلْمَعُ لَمَعَانًا خَفِيًّا كَأَن تَبَسُّمَ قَوْلُهُ فَاشْجَاهَا أَيْ مَلَّاهَا وَقَوْلُهُ
ارْتَجَزَ يَعْنِي ارْتِجَازَ الرَّعْدِ فَهَمَّهُمْ وَهُوَ أَنْ تَسْمَعَ لِلرَّعْدِ هَمِّمَةً كَهَمِّمَةِ
الْأَسَدِ وَقَوْلُهُ دَوَى أَيْ سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا وَقَوْلُهُ فَأَرَكَّ أَيْ مَطَرَ رِيًّا وَالرَّيُّ
مَطَرٌ ضَعِيفٌ وَكَذَلِكَ الدَّثُ وَالْجَمْعُ دِثَاتٌ وَالْبَغَشُّ دُونَ الطَّشِّ وَالْقَطِّقُطُ
فَطَرٌ مُتَتَابِعٌ أَكْثَرُ مِنْ قَطَرِ الطَّشِّ وَقَوْلُهُ دِيمَ الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَبْقَى أَيْسَامًا
لَا يُقْلِعُ وَقَوْلُهُ أَغْمَطَ أَيْ دَامَ وَرُكُودُهُ دَوَامُهُ ثَابِتًا لَا يَتَحَرَّكُ وَقَوْلُهُ
أَنجَمَ أَيْ أَقَامَ وَقَوْلُهُ وَبَلَ مِنَ الْوَابِلِ وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ
الْوَفِيعُ وَالصَّبُّ السَّجَمُ ٧ وَقَوْلُهُ أَنعَمَ أَيْ بَالَعَ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَقَّا نَعْمًا
أَيْ مُبَالِغًا وَقَوْلُهُ قَمَسَ الرَّبِّيَّ أَيْ غَوَّصَهَا فِي الْمَاءِ وَالرَّبِّيُّ جَمْعُ رَابِيَةٍ
وَقَوْلُهُ أَفَرَطَ أَيْ مَلَّأَ وَالرَّبِّيُّ جَمْعُ زَبِيَّةٍ وَهِيَ حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالذَّنْبُ
أَيْضًا وَالزَّبِيَّةُ لَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَإِذَا بَلَغَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعٍ

الزبينة فقد بلغ الغاية وقوله ارْتَوَتْ الْخُزُونُ افْتَعَلَتْ مِنَ الرِّقَى وَالْخُزُونِ
 الْغِلْظُ مِنَ الارضِ الْوَاحِدُ خَزَنٌ وقوله تَضَخَّصَحَتْ الْمُتُونُ اى صار
 قَوْفُهَا ضَخَّصَاحٌ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الارضِ رَفِيقًا
 وَالْمُتْنُ صَلَابَةٌ مِنَ الارضِ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَهُوَ دُونَ الْخَزْنِ، اخبرنا عبد
 الرحمن عن عمه قال سئل رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَرٍ كَانَ بَعْدَ جَدْبٍ
 فَقَالَ نَشَأَ حَمَلًا سَدًّا مُتَقَاذِفِ الْأَخْصَانِ مُحْمَوِي الْأَرْكَانِ لَمَاعِ الْأَقْرَابِ
 مُكْفَهَرِ الرِّيَابِ تَحِيْنُ رُعُودِهِ حَنِينِ الطَّرَابِ وَتَرْمَاجِرِ زَمْجَرَةِ اللَّيُوثِ الْغِصَابِ
 لِبَوَارِقِهِ الْتِهَابِ وَلِرَوَاعِدِهِ اضْطِرَابِ فَجَاحَقَتْ صُدُورُهُ الشِّعَافَ وَرَكِبَتْ
 أَعْجَازُهُ الْغِفَافَ ثُمَّ أَلْقَى أَعْبَاءَهُ وَحَطَّ أَثْقَالَهُ فَتَنَالَفَ وَأَصْعَفَ وَأَنْبَجَسَ
 وَأَنْبَعَفَ ثُمَّ أَنْجَمَ فَأَنْطَلَقَ فغَادَرَ التَّهَاءَ مُتْرَعَةً وَالْغَيْطَانَ مُمْرَعَةً حَيَا
 لِلْبِلَادِ وَرِزْقًا لِلْعِبَادِ، تَفْسِيرُهُ، الْحَمَلُ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالسَّدُّ الَّذِي
 قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ مُتَقَاذِفِ الْأَخْصَانِ يُرِيدُ التَّوَاحِيَّ وقوله مُحْمَوِي
 مُقْعَوِعِلٌ مِنَ الْحُمَةِ وَهِيَ سَوَادٌ تَنْخَلِطُهُ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ وَالْأَقْرَابُ الْخُصُورُ
 الْوَاحِدُ قُرْبٌ 8 وَالْمُكْفَهَرُ الْمَتْرَاكِبُ وَالرِّيَابُ سَحَابٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِالسَّحَابِ الْوَاحِدَةُ رِبَابَةٌ وقوله حَنِينِ الطَّرَابِ ارَادَ الْإِبِلَ التَّوَارِعَ إِلَى
 أَطْنَانِهَا وقوله جَاحَفَ اى زَاخَمَ وَالشِّعَافُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْوَاحِدُ شَعَفٌ 9
 وَالْغِفَافُ جَمْعُ قُفٍّ وَهُوَ الْغِلْظُ مِنَ الارضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا يُرِيدُ
 أَنَّ أَعَالِيَ هَذَا السَّحَابِ مُطْلٌ 10 عَلَى الْجِبَالِ وَمَاخِرُهُ عَلَى الْغِفَافِ
 دَانَ مِنَ الارضِ الْقَى أَعْبَاءَهُ اى أَثْقَالَهُ يُرِيدُ الْمَاءَ وَالتَّنَالَفَ شِدَّةُ التَّلَمَعِ

تقول قد استرخت نواحيها لكثرة ماؤها والبرق الولاف السدى يبرق
 برفقتين متواليتين وهو لا يكاد يخلف والمعزقة المسحاة والنوى تراب
 يجمع حول البيت لئلا يدخله المطر، اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي
 قال وقف اعرابي على ابي المكنون المَحْوَى وهو في خلقة فسأله
 فقال مكانك حتى أفرغ لك فدعا واستسقى ثم قال اللهم ربنا والهنا
 ومولانا صل على نبيينا محمداً ومن آرادنا بسوء فاحط ذلك السوء به
 كاحاطة القلائد بترائب الولائد ثم أرساه على هامته كرسوخ الساجيل
 على أصحاب الغيل اللهم أسفنا غيئنا مريباً طبقا مريباً ثاماً مجلجلاً
 مسخنقاً هزجاً سحاً سفوحاً غدفاً متعنجرًا قال فولى الاعرابي مديراً
 فقال له مكانك حتى أقضى حاجتك فقال الطولبان ورب الكعبة حتى
 أودى 13 عيالي الى جبل يعصمهم من الماء، تفسيره، الطيف من المطر
 الذي يطيف الارض والمريع الذي يمرع اى يخصب والمجلجل الذي
 تسمع لرعده جلجلة اى صوتاً وهدأة والمسحنفر الجارى والسحج الصب
 والسفوح المنسفيح 14 والغدى الكثير الماء والمتعنجر الجارى حتى
 يملأ الارض، واخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي وأخبرني ابو عثمان عن
 الثوري عبد الله بن هرون عن من حدثه قال مررت بغلعة من الاعراب
 يماثلون في غدير فقلت أياكم يصف لى الغيث وأعليه درهما فخرجوا
 الى فقالوا كلنا يصف وهم ثلثة فقلت صفوا فأياكم ارتضيت صفته
 أعطته الدرهم فقال احدهم عن لنا عارض قصرنا تسوقه الصبا وتحدوه

الْجَنُوبُ يَحْبُو حَبْوً 15 الْمُعْتَنِكِ حَتَّى إِذَا أَرَلَّامَتْ صُدُورُهُ وَانْتَجَلَّتْ
 حُصُورُهُ وَرَجَعَ قَدِيرُهُ وَأَصْعَفَ زَمِيرُهُ وَاسْتَقَلَّ نَشَامُهُ وَتَلَامَ خَصَامُهُ
 وَارْتَعَجَ ارْتِعَاصُهُ وَأَوْفَدَتْ سِقَابُهُ وَامْتَدَّتْ أَطْنَابُهُ تَدَارَكَ وَدَفَهُ وَتَأَلَّفَ بَرْقُهُ
 وَحُفِرَتْ تَوَالِيهِ وَانْسَفَحَتْ عَزَالِيهِ فَعَاذَ الشَّرَى عِمْدًا وَالْعَزَازَ ثِمْدًا وَالْحِثَّ
 عَقْدًا وَالضَّحَاضِيحَ مُنَوَاصِيَةً وَالشَّعَابَ مُتَدَاعِيَةً، قَالَ الْآخِرُ تَرَأَتِ الْمَخَايِلُ
 مِنَ الْأَقْطَارِ تَحِيَّ حَنِينَ الْعِشَارِ وَتَتَرَامَى بِشُهْبِ النَّارِ قَوَاعِدُهَا مُتَلَحِّكَةً
 وَبَوَاسِقُهَا مُتَصَاحِكَةً وَأَرْجَاؤُهَا * مُتَقَادِفَةٌ وَأَرْحَاؤُهَا 16 مُتَرَاصِفَةٌ فَوَصَلَتْ
 الْغَرْبَ بِالنَّشْرِ وَالْوَيْلَ بِالْوَدَى سَحَا دِرَاكًا مُتَتَابِعًا لِكَاكَا فَضْضُحَصْحَبِ
 الْجَفَاجِفِ وَأَنْهَرَتْ الصَّفَاصِفَ وَحَوَّضَتِ الْأَصَالِفَ ثُمَّ أَفْلَعَتْ مُحْسِبَةً
 مَحْمُودَةَ الْأَثَارِ مَوْفُوتَةَ الْحَبَارِ، وَقَالَ الثَّالِثُ وَاللَّهِ مَا خَلْتُهُ بَلَغَ خَمْسًا
 هَلُمَّ الدَّرْهَمَ أَصِفْ لَكَ فَقُلْتُ لَا أَوْ تَقُولُ كَمَا فَالَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا بَدَنَّتْهُمَا
 وَصَفًا وَلَا فَوْقَتَهُمَا رَصَفًا قُلْتُ هَاتِ لِي أَبُوكَ فَقَالَ بَيْنَا الْكَاضِرُ بَيْنَ
 الْيَبَسِ وَالْأَبْلَاسِ قَدْ غَمَّرَهُمُ الْإِشْفَاقُ رَهْبَةً الْأُمَلَاءِ قَدْ حَقَبَتِ الْأَنْوَاءُ
 وَزَفَرَفَ الْبَلَاءُ وَاسْتَوَلَى الْقُنُوطُ عَلَى الْقُلُوبِ وَكَثُرَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الذُّنُوبِ
 ارْتَنَاجَ رَبِّكَ لِعِبَادِهِ فَانْشَأَ سَحَابًا مُسَجَّجًا كَنَهَوْرًا مُعْتُونِيًا مُخَلُولِيًا ثُمَّ
 اسْتَقَلَّ وَاحْرَزَّالَ فَصَارَ كَالسَّمَاءِ دُونَ السَّمَاءِ وَكَالْأَرْضِ الْمَدْحُودَةِ فِي لُوحِ
 الْهَوَاءِ فَأَحْسَبَ السُّهُولَ وَأَتَانَى الْهَاجِرَ وَأَحْيَى الرِّجَاءَ وَأَمَاتَ الصَّرَاءَ
 وَذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ فَمَلَأَ وَاللَّهِ الْيَقْعُ صَدْرِي فَاعْظِيْتُ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دَرَهْمًا وَكَتَبْتُ كَلَامَهُمْ، تَفْسِيرُ غَرِيبِهِ، عَنِّي اعْتَرَضَ

والعارضُ السحابُ يعترضُ فى الأفقِ واكثرُ ما يكون ذلك مع اقبال
 الليل والقصر العشى وقوله يحبو حبو 16 المعتنك فالحبو دنو الصدر
 من الارض ومن ذلك حبا الصبي اذا زحف وصدره دان من الارض
 والمعتنك البعير الذى يصعد فى العانك من الرمل وهو الكثيب
 المتداخل الرمل يشق على الصاعد فيه فالبعير اذا كلف صعوده زحف
 فشبه نهوض السحاب لنقله بما فيه من الماء به قال روية اوديت
 ان لم تحب حبو المعتنك 17 وقوله ازلامت صدوره اى انتصبت
 والنشاص ما انتصب من السحاب والخصاص الفرج وقوله انتجلت اى
 اتسعت من قولهم بطن ائجل وقوله ارتعج ارتعاض الارتعاج تدارك
 الحركات والارتعاض الاضطراب كما يرتعج الجدى من النشاط وقوله
 اوفدت 18 سقابه هذا مثل السقاب اعمد الخباء فشبهه بالخباء قد
 وقع والايقاد الرقع 19 والالئاب حبال الخباء التى تشد بالاتناد وقوله
 حفرت نواليه اى اعجلت ونواليه مآخيره وانسفاحت عزاليه اى
 انصبت والعزالي عزالى المزاد وهى مخارج الماء من اسافلها وقوله
 تركت الثرى عمدا اى وطبا يجتمع فى اليد اذا جمع والعزاز الغلط
 من الارض ثندا نديا والحث الرمل اليابس يقول يرطبه حتى يتعقد
 بعضه ببعض والنضاح 20 ما تضحضح على الارض من الماء والمتواصي
 المتواصل وقوله الشعاب متداعية اى قد تداعيت بالسييل وقول الثانى
 ذراعت المخايل جمع مخيلة 21 وهو السحاب الذى يستحيل فيه

الدهرُ وقوله قواعدُها يريدُ أسافلها متلاحكة متداخلة بعضها في بعض وبواسطها أعاليها متصاحكة بالبرق وأرجاؤها نواحيها متقاذفة متباعدة وأرجاؤها أوساطها متراصفة متراكبة قد انصم بعضها الى بعض وقوله وصلت 22 الغرب بالشرق أى امتدت من المشرق الى المغرب وقوله سحا درأنا أى صبا متداركا واللكاك اللاصف بعضه ببعض والجفاجف الغلاط من الارض الواحد جفاجف والصفاصف وهى الارض الصلبة الملساء دون الحجارة وأصلب من الطين وحوضت جعلت فيها حياضا والأصالف واحدعا أصلف وصلفاء وهى الارض الصلبة، اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى قال سألت اعرابيا عن مطر اصابهم بعد جذب فقال ارتاح لنا ربك بعد ما استولى اليبس على الطنون وخامر القلوب القنوط فأنشأ بنو الجبهة قزعة كالقز من قبل العين فاحزالت عند ترجل النهار لإزميم السرار حتى اذا نهضت فى الأقف طليعة أمر مسخرها الجنوب فتنسمت لها فانتشرت أحضانها وأحمومت أركانها وبسف منانها واكفهرت راحا وانبعجت كلالها وذمرت أخرها أولها ثم استطارت عقائقها وارتعجت بوارقها وتقععت صراعقها ثم ارتعنت جوانبها وتداعت سواكبها ودرت حوالبها فكانت للارض طبقا سح فهضب وعم فأحسب فعل القيعان وضخص الغيطان وجوخ الأصواج وأنزع الشراج فالحمد لله الذى جعل كفاء إساءتنا إحسانا وجزاء ظلمتنا غفرانا، تفسيره، وقوله بنو الجبهة الجبهة من نجوم الأسد ونوعها محمود

عندهم وقوله قَزَعَةٌ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ صَغِيرَةٌ وَالْقَرَضُ التُّرْسُ الصَّغِيرُ
وَالْعَيْنُ عَنِ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وقوله فَاحْزِ أَلْتِ اى ارْتَفَعَتْ وَتَرَجَّدُ النَّهَارُ
اَنْبِسَاطُ الشَّمْسِ وَالْإِزْمِيمُ أَحَدَى لَيْلَى السِّرَارِ وهى ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ
الشَّهْرِ وقوله اَنْتَشَرَتْ أَحْصَانُهَا اى اَنْبَسَطَتْ وَالْأَحْصَانُ النَّوَاحِي وقوله
أَحْمَوْتِ أَرْكَانُهَا اى أَسَوَدَّتْ بِلَوْنِ الْحُمَةِ وَهُوَ سَوَادٌ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ
وَبَسَفَ ارْتَفَعَ وَانْعَنَانُ السَّحَابِ وقوله اكْفَهَرَتْ اى كَثُفَتْ وَرَحَاهَا
وَسَطُهَا وقوله اَنْبَعَجَتْ كَلَاهَا هَذَا مَثَلٌ وَالْكَلْبَةُ مَا تَعَيَّنَ مِنَ السَّقَاءِ او
الْقَبْةِ حَتَّى رَقَّ وَرَشَّحَ مِنْهُ الْمَاءُ فَشَبَّهَ مَخَارِجَ الْمَطَرِ مِنَ السَّحَابِ
بِذَلِكَ وقوله ذَمَرْتُ أُخْرَاهَا أَوْلَاهَا هَذَا مَثَلٌ اَيْضًا كَأَنَّهُ حَصَّ بَعْضُهَا
بَعْضًا عَلَى الْمَطَرِ وَاسْتِطَارَتْ عَقَائِقُهَا اى اَنْتَشَرَتْ وَالْعَقَائِقُ وَاحِدَتُهَا
عَقِيقَةٌ وهى الْبَرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِى عُرْصِ السَّحَابِ وقوله ارْتَعَجَتْ بَوَارِقُهَا
اى تَدَارَكَ بَعْضُهَا فِى أَثَرِ بَعْضٍ وقوله تَفَعَّقَعَتْ صَوَاعِقُهَا اى سَمِعَتْ
لَهَا فَعَقَعَةً 23 وهى حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّعْدِ وقوله ارْتَعَتَتْ جَوَانِبُهَا يَقُولُ
أَسْتَرَخْتُ لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَوْلُهُ وَتَدَاعَتْ سَوَاكِبُهَا كَأَنَّهُ دَعَا
بَعْضُهَا بَعْضًا بِالْمَاءِ دَرَّتْ حَوَالِبُهَا مَثَلٌ اَيْضًا كَأَنَّهُ لَلْأَرْضِ طَبَقًا اى
غَطَّتِ الْأَرْضَ كُلَّهَا فَهَضَبَتْ 24 اى جَاءَتْ بِالْمَاءِ دُنْعَةً دُنْعَةً وقوله فَعَمَّ
وَأَحْسَبَ اى عَمَّ الْأَرْضَ وَلَمْ يَخْصْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ وَأَحْسَبَ أَعْطَاهَا
مَا هُوَ حَسْبُهَا فَعَلَّتِ الْقِيَعَانِ الْعَلْلُ السَّقِيَّةُ الثَّانِيَةُ صَحَّصَحَ الْغِيْطَانُ
اى تَرَكَ فِيهَا صَحَاصِخَ وَهُوَ الْمَاءُ السَّائِحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ

وواحد الغيطان غائِطٌ وهو البَطْنُ الغامِضُ من الارض وقوله جَوَّحَ
 الْأَصْوَجَ اى هَدَمَ الْأَجْرَافَ وَالصَّوْجَ المنعطف من الوادى وَالشِّرَاجُ أَمْسِلَةُ
 الماء من الغِلْظِ الى بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ وهى الْمُسْلَانُ، اخبرنا عبد الرحمن
 عن عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ اعرابِيًّا من بنى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ يَصِفُ مطَرًا فَقَالَ
 نَشَأَ عِنْدَ الْقَصْرِ بِنُوءِ الْغَفْرِ حَبِيبًا عَارِضًا ضَاحِكًا وَمِصًّا فَكَلًّا وَلَا مَا كَانَ
 حَتَّى شَاجِبَتْ بِهِ أَفْطَارُ الْهَوَاءِ وَاحْتَجَبَتْ بِهِ السَّمَاءُ ثُمَّ أَطْرَقَ فَانْقَهَرَتْ
 وَتَرَاكَمَ فَادْلَهَمَ وَبَسَفَ فَارْلَآمَ ثُمَّ حَدَثَ بِهِ الرِّيحُ فَحَنَّ فَالْبَرْقُ مَرْتَعِجٌ
 وَالرَّعْدُ مَتَبَوِّجٌ وَالْخُرُوجُ تَنْبِيعٌ فَانْجَمَ ثَلَاثًا مُتَحِيرًا هَتَّاهًا أَخْلَافُهُ
 حَاشِكَةً وَدَفَعَهُ مُتَوَاشِكَةً وَسَوَاهُ مِنْعَارِكَةً ثُمَّ وَدَعَ 25 مُنْجِمًا وَأَقْلَعَ مُتَهِمًا
 مَحْمُودَ الْبَلَاءِ مُتَرَعَّ النَّهَاءِ مُشْكُورَ النِّعْمَاءِ بِطُولِ ذِي الْكِبَرِيَاءِ، تَفْسِيرُهُ،
 الْقَصْرِ الْعَشِيِّ وَالْغَفْرِ مِنْ نُجُومِ الْأَسَدِ وَالْحَبِيبِ الدَّانِي مِنَ الْأَرْضِ
 وَالْعَارِضُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأُفُقِ وَالْوَامِضُ الَّذِي يَرُوقُ وَمِصٌّ يَقَالُ وَمِصٌّ
 الْبَرْقُ وَأَوَمَّصَ إِذَا لَمَعَ كَالْتَبَشُّمِ وَقَوْلُهُ فَكَلًّا وَلَا مَا كَانَ اى كَقَوْلِكَ
 لَا وَلَا فِي السَّرْعَةِ شَاجِبَتْ بِهِ اى تَضَايَعَتْ كَمَا يَشَاجِبِي الْمَغْتَصِ
 أَطْرَقَ تَكَاثَّفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْقَهَرَتْ تَرَاكَمَ رَغُلَظَ بَسَفَ فَارْلَآمَ ارْتَفَعَ
 فَانْتَصَبَ حَدَثَ بِهِ الرِّيحُ اى سَاقَتْهُ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُ حَنِينًا الْمَرْتَعِجِ
 الْمَتَدَارِكِ وَالرَّعْدُ مَتَبَوِّجٌ اى عَالِي الصَّوْتِ وَالْخُرُوجُ السَّحَابُ تَنْبِيعٌ
 اى تَشَقُّقٌ وَهُوَ مَثَلُ فَانْجَمَ اى أَقَامَ مُتَحِيرًا كَأَنَّهُ قَدْ تَحَيَّرَ لَيْسَ لَهُ
 وَجْهٌ يَقْصِدُهُ هَتَّاهًا مُتَدَاخِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ أَخْلَافُهُ حَاشِكَةً هَذَا

مَثَلٌ أَخْلَافُ النَّافَةِ ضُرُوعُهَا حَاشِكَةٌ مَمْتَلِئَةٌ وَدَفْعُهُ مَتَوَاشِكَةٌ مُسْرِعَةٌ
سَوَامُهُ مُتَعَارِكَةٌ هَذَا مَثَلُ السَّوَامِ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ أَيْ الرَّاعِيَةِ فَشَبَّهَ السَّحَابَ
بِالْإِبِلِ الَّتِي يِعَارِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يُزَاحِمُ ثُمَّ وَدَّعَ مُنَاجِمًا أَيْ انْقَشَعَ
الْأَجْسَمُ السَّحَابُ إِذَا أَفْلَحَ مَتْنُهُمَا نَحَوَ تِهَامَةَ، حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ
سَعِيدٍ الْجَرْمُوزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاجٍ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ قَالُوا أَجْدَبْتُ بِلَادَ مَدْحِجٍ
فَأَرْسَلُوا رُؤَادًا مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلًا فَبَعَثَتْ بَنُو زُبَيْدٍ رَائِدًا وَبَعَثَتْ جُعْفَى
رَائِدًا وَبَعَثَتْ النَّخَعُ رَائِدًا فَلَمَّا رَجَعَ الرُّؤَادُ قِيلَ لِرَائِدِ بَنِي زُبَيْدٍ مَا
وَرَأَيْتُكَ قَالَ رَأَيْتُ أَرْضًا مُوشِمَةً الْبِقَاعِ نَاتِحَةً النَّقَاعِ مُسْتَحْلِسَةً الْغَيْطَانِ
ضَاحِكَةً الْقُرْيَانِ وَاعِدَّةً وَأَخْرَجَ بَوَاقِيَهَا رَاضِيَةً أَرْضُهَا عَنْ سَمَائِهَا، وَقِيلَ
لِرَائِدِ جُعْفَى مَا وَرَأَيْتُكَ فَقَالَ رَأَيْتُ أَرْضًا جَمَعَتْ السَّمَاءَ أَفْطَارَهَا فَانْتَرَعَتْ
أَصْبَارَهَا وَدَيَّتْ أَوْعَارَهَا فَبَطَّنَانَهَا غَمَقَةً وَظَهَّرَانَهَا غَدِقَةً وَرِيَاضُهَا مُسْتَوْسِقَةً
وَرَفَاقُهَا رَاتِحٌ وَوَاضِعُهَا سَائِحٌ وَمَاشِيهَا مَسْرُورٌ وَمُحْمَرُّهَا مَحْسُورٌ، وَقِيلَ
لِلنَّخَعِيِّ مَا وَرَأَيْتُكَ فَقَالَ مَدَاحِي سَيْلٍ وَزَهَاءُ لَيْلٍ وَغَيْلٌ مُوَاصِي غَيْلٍ
قَدْ ارْتَوَتْ أَجْرَازُهَا وَدَهَتْ عَزَارُهَا وَانْتَبَدَتْ أَفْوَازُهَا فَرَائِدُهَا أَنْفٌ وَرَاعِيهَا
مُسْنِفٌ فَلَا قَضَصَ وَلَا رَمَضَ عَازِبُهَا لَا يَقْزَعُ وَوَارِدُهَا لَا يَنْكَعُ، فَاخْتَارُوا
مَسْرَادَ النَّخَعِيِّ، قَوْلُ الْإِبِلِ رَأَيْتُ أَرْضًا مُوشِمَةً يُقَالُ أَوْشِمَتِ الْأَرْضُ إِذَا
بَدَأَ فِيهَا النَّبَاتُ وَالنَّاتِحَةُ الرَّاشِحَةُ اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَجَلَّتْ
بِالنَّبَاتِ وَالْغَائِطُ مُطْمِئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقُرْيَانُ وَاحِدُهَا قَرْيٌ وَهِيَ مَجَارِي

الماء من الغلظ الى الرياض، وقول الثانى رايست ارضا جمعت السماء
أفطارها يريد أن السماء أكلت عليها فكدتها جمعت أكنافها والسماء
المطر هاهنا يقال أصابتنا سماء وما زلنا ندأ السماء حتى جئناكم اى
مواقع الغيث وقوله أنزع اى ملأت أصبارها أعاليها وقوله دثنت اى
ليثت أوعارها غلظها والغمقة النديّة والبطنان ما غمض من الارض
والظهران ما غلظ والغدقة الكثيرة النّبات والندى والمستوسقة هاهنا
المتصل بعضها ببعض والرقائق الارض التى يركبها رمل يسير يخلطه
طين والرائخ الطين الذى قد أكثر ماءه حتى صار كالعجين اللين
يقول فمن وطئها ساخ فيها والماشى صاحب الماشية والمضرم هاهنا
الذى لا ماشية له محسور لما يرى، وقول الثالث مداحى سيل يقول
قد جرى فيها السيل ودحاها حتى استوت ولان وجهها زهاء ليل اى
كانت ليل من شدة خصرتها والرشاء الشخص والغيل الماء الجارى
فى بطون الأودية يتخلل الحجارة يواصى يواصل والأجزاء الأرضون التى
لم يصبها مطر دثت عزازها اى لين والتبدت دخل بعضها فى بعض
والأقواز واحدما قوز وهى رمال تستدير وتنعطف نحو الأحقاف رائدها
أنف الأنف المعجب بها وراعيها مسنف يقول تسنف ما شيته اى
تبشم من كثرة المرعى وقوله فلا قصص ولا رمص يقول الارض قد
البسها الثبت فليس فيها قصص والقصص الخصى الصغار والرمص أن
تحمى الارض من الشمس يقول فليس هناك رمص لأن الارض مجللة

بِالنَّبْتِ فَلَا يَرْمَضُ وَاطْمَأْثَرُ قَوْلِهِ عَازِبُهَا لَا يَقْزَعُ مَنْ عَزَبَ فِيهَا وَيُعَدُّ مِنَ
النَّاسِ لَمْ يَخْشَفْ وَمَنْ رَعَاهَا لَمْ يَنْدَعْ أَيْ لَمْ يُمْنَعْ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْظُورٍ
عَلَيْهِ، أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ خَطَبَ ابْنَةُ النُّحَاسِ
الْإِيَادِيَّةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهَا فَأَرْتَضَتْ أَنْسَابَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَأَرَادَتْ أَنْ تَسْبِرَ
عُقُولَهُمْ فَقَالَتْ لَهُمْ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَرْتَادُوا لِي مَرَعَى فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ
لَأَحْدَهُمْ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءً غَدَقًا سَيْلًا يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ
لَيْلًا قَالَتْ أَمْرَعْتُ، قَالَ الْآخَرُ رَأَيْتُ دِيمَةً بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِيَادٍ غَيْرِ
فَدِيمَةٍ فَالْتَابَ تَشْبَعُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، قَالَ الثَّلَاثُ رَأَيْتُ غَيْثًا تَعْدَا مَعْدَا
مُتْرَاكِبًا جَعْدًا كَأَفْخَانِ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ تَشْبَعُ مِنْهُ النَّابُ وَهِيَ تَعْدُو،
تَفْسِيرُهُ، قَوْلُ الْأَوَّلِ بَقْلًا وَبُقَيْلًا يَقُولُ بَقْلٌ قَدْ طَالَ وَتَحْتَهُ غَيْرٌ قَدْ نَشَأَ
وَمَاءٌ غَدَقًا سَيْلًا أَيْ كَثِيرًا يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ لَيْلًا مِنْ كَثَافَتِهِ وَشِدَّةِ
خُضْرَتِهَا 26، وَقَوْلُ الْآخَرِ دِيمَةً عَلَى أَثَرِ دِيمَةٍ وَالدِّيمَةُ الْمَطَرُ يَدُومُ أَيَّامًا
فِي سُكُونٍ وَلِينٍ وَالْعِيَادُ أَوَّلُ مَا يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنَ الْمَطَرِ تَشْبَعُ النَّابُ
قَبْلَ الْفَطِيمَةِ يَرِيدُ أَنَّ الْعُشْبَ قَدْ اكْتَهَلَ وَتَمَّ فَالْتَابَ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنْ
الْإِبِلِ تَشْبَعُ قَبْلَ الصَّغِيرَةِ لِأَنَّهُمَا تَنَاوَلُ الْكَلًّا وَهِيَ قَائِمَةٌ لَا تَطْلُبُهُ وَلَا
تَبْرَحُ مِنْ مَوْقِفِهَا وَالْفَطِيمَةُ تَتَّبِعُ مَا صَغُرَ مِنَ النَّبْتِ، وَقَوْلُ الْآخَرِ 27
تَعْدَا مَعْدَا الثَّعْدُ الْغَضُّ وَالْمَعْدُ اتِّبَاعٌ وَالثَّرَى الْجَعْدُ الَّذِي قَدْ كَثُرَ
نَدَاهُ فَإِذَا صَمَمَتْهُ بِيَدُكَ اجْتَمَعَ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَالشَّعْرِ الْجَعْدِ
وَقَوْلُهُ كَأَفْخَانِ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ أَرَادَ فِي غِلَظِ الْأَفْخَانِ وَخَصَّ نِسَاءَ بَنِي

سعد لأن الأدمّة فيهم كثيرة وقوله تشبّع الناب وهى تعدو هذا نحو الكلام الأول يقول الثبّت قد ارتفع وطال غائباً تعدو وتأكّل لا تطاطى رأسها، أخبرنا أبو حاتم عن ابى عبيدة قال خرج النعمان فى بعض أيامه فى عقب سماء فلقي أعرابيا على ناقة له فامر فأتى به فقال كيف تركت الارض وراءك فقال فيج رحاب منها السهول ومنها الصعاب منثوطة بجبالها حاملّة لأنقالها قال انما أسلك عن السماء قال مطلة مستقلة على غير سقاب ولا أناب يختلف عصراعا ويتعاب سراجعا قال ليس عن هذا أسلك قال فسئل عما بدا لك قال هل صاب الارض غيبت يوصف قال نعم أغمطت السماء فى ارضنا ثلثا رهوا فثرت وأرزعت ورسعت ثم خرجت من ارض قومى أفروها متواصية لا خطيطة بينها حتى هبطت نعشار فتداعى السحاب من الأقطار فجاء بالسيل الجرار فعقى الآثار وملأ الجفار وقوب عادى الأشجار فأجحر الحصار ومنع السفار ثم أفلح عن نفع واضرار فلما اتلاّبت لى القيعان ووضحت السبل فى الغيطان تطلعت رقاب العنان من أقطار الأعنان فلم أجد وزرا إلا الغيران فقاءت جأر الضبع فغادرت السهول كالبهار تتلالم بالتيار والحزون متلفعة بالعتاء والوحوش مقدوفة على الأرجاء فما زلت أظأ السماء وأخوض الماء حتى طلعت ارضكم، تفسيرة، * رحاب فيج 28 واسعة الصعاب الحزون والغلط منثوطة متبته لا تزول حاملّة لأنقالها لمن عليها من الناس وغيرهم مطلة أى مرتفعة وكذلك مستقلة وقوله

بغير * أَطْنَابٍ وَلَا سِقَابٍ 29 السِّقَابُ أَعْمِدَةُ الْخِيَابِ وَالْأَطْنَابُ الْحِبَالُ
 الْمَشْدُودَةُ إِلَى الْأَوْتَادِ هَذَا مَثَلُ قَوْلِهِ يَخْتَلِفُ عَصَرَاهَا النَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَسِرَاجُهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَغْمَطَتِ السَّمَاءُ أَيْ دَامَ مَطَرُهَا وَقَوْلُهُ رَهَوَا أَيْ
 سَاكَنَّا قَوْلُهُ فَتَرَّتْ أَيْ تَرَكَّتْ الْأَرْضُ ثَرِيَةً وَقَوْلُهُ أَرْزَعَتْ أَيْ تَرَكَّتْ فِي
 الْأَرْضِ رَزَعَةً وَالرَّزَعَةُ وَالرَّدَعَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي لَا يُعْطَى الْقَدَمُ
 وَقَوْلُهُ ثُمَّ رَسَعْتُ يَقُولُ بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْعَ وَقَوْلُهُ أَطَأُ السَّمَاءَ 30 يَرِيدُ أَطَأُ
 آثَارَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَطَرِ مَتَوَاصِيَةً مُتَّصِلَةً بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ الْخَطِيطَةُ أَرْضٌ لَمْ
 يُصْبِهَا مَطَرٌ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَهْلُورَتَيْنِ وَقَوْلُهُ هَبَطْتُ تَعَشَّارٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ تَدَاعَى
 السَّحَابُ أَيْ أَقْبَلَ وَالْأَقْفَارُ النَّوَاحِي فَعَقَى الْآثَارَ أَيْ طَمَسَ الطَّرِيقَ قُوبُ
 عَادَى الْأَشْجَارَ قَلَعَهَا مِنْ أَصُولِهَا أَجَحَرَ الْخُضَارَ أَيْ أَلْزَمَهُمْ بُيُوتَهُمْ وَمَنَعَ
 الْمَسَافِرِينَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَقْلَعَ عَنِ نَفْعٍ وَاضْرَارٍ يَقُولُ نَفَعَتْ عَوَاقِبُهُ وَأَضَرَّ
 لَكَثَرَتِهِ ائْتَلَّابَتِ الْفَقِيحَانِ أَيْ وَضَحَتْ وَوَضَحَتِ الْغَيْطَانُ اسْتَبَانَتْ الطَّرِيقَ
 الْعَنَانُ السَّحَابُ الْوَاحِدَةُ عَنَانَةٌ وَالْأَعْنَانُ نَوَاحِي السَّمَاءِ وَاحِدُهَا عَنْ
 وَعَنَى وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا وَقَوْلُهُ فَلَمْ أَجِدْ وَزْرًا أَيْ مَلْجَأً
 إِلَّا الْغَيْرَانَ وَالْغَيْرَانَ وَاحِدُهَا غَارٌ وَهُوَ الْكَهْفُ فِي الْجَبَلِ فَنَاءَتْ جَارٌ
 الضُّبْعُ قَاءَتْ مِنَ الْقَيْءِ وَهَذَا غَايَةُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمَطَرُ فِي الْكَثَرَةِ وَالْمَعْنَى
 أَنَّهُ يَاجِرُ الضُّبْعَ مِنْ وَجَارِهَا فَغَادَرَتِ السُّهُولَ كَالْبَحَارِ يَقُولُ كَثُرَ الْمَاءُ
 فَلَمْ يَسْخُجْ فِي السُّهُولِ لَكَثَرَتِهِ وَشَرِبَ السَّهْلُ مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الْخَزَنِ
 فَإِذَا بَقِيَ الْمَاءُ عَلَى السَّهْلِ فَهُوَ الْغَايَةُ وَالتَّيَّارُ الْمَوْجُ وَالْخَزُونُ مُتَلَقِّعَةٌ

بِالْغُثَاءِ الْحَزُونَ الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا حَمَلَ السَّيْلُ الْغُثَاءَ فَصَارَ عَلَى
 الْحَزُونَ نَضَبَ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ فَبَقِيَ فِي مَوْضِعِهِ فَالْوُحُوشُ مَقْدُوفَةٌ عَلَى
 الْأَرْجَاءِ يَقُولُ قَدْ غَرِقَتِ الْوُحُوشُ فِيهِ مَطْرُوحَةً عَلَى أَرْجَاءِ الْأَرْضِ أَيْ
 نَوَاحِيهَا وَقَوْلُهُ فَمَا زِلْتُ أَطَأُ السَّمَاءَ أَيْ أَطَأُ الْمَطَرَ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي آثَارَ
 الْمَطَرِ فِي الْأَرْضِ السَّمَاءَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ وَقَفَ
 أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ يَا قَوْمِ بَدَأَ شَأْنِي وَالَّذِي أَفْجَأَنِي
 إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ أَنَّ الْغَيْثَ كَانَ قَدْ قَوِيَ³¹ عِنَّا ثُمَّ تَكَرَّرَ السَّحَابُ وَشَصَا
 الرِّبَابُ وَأَذْلَهَمَ سَيْفُهُ وَارْتَجَسَ رَيْفُهُ وَفُلْنَا هَذَا عَامٌ بِأَكْرَ الْوَسْمِيِّ
 مَحْمُودُ السَّمِيِّ ثُمَّ قَبَّتْ لَهُ الشَّمَالُ فَاحْرَأَلَتْ طَاخِرِيهَ وَتَقَرَّعَ كِرْفَتُهُ مَتِيئًا
 ثُمَّ تَتَبَعَ لَمَعَانُ الْبَرَى حَيْثُ تَشْبِيهُ الْأَبْصَارُ وَتَاخَذَهُ النُّظَارُ وَمَرَّتِ
 الْجُنُوبُ مَاءً فَقَوَّصَ الْحَيُّ مُزَلِّمِينَ نَحْوَهُ فَسَرَحْنَا الْمَالَ فِيهِ فَكَانَ
 وَخَمًا وَخِيَمًا فَاسَافَ الْمَالَ وَأَضَفَ الْإِحَالَ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا جَادَ بِمِيرٍ أَوْ
 دَلَّ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
 مَا أَسْحَ الْغَيْثِ فَقَالَ مَا أَفْجَأَتَهُ الْجُنُوبُ وَمَرَّتَهُ الصَّبَا وَنَتَجَتَهُ الشَّمَالُ
 ثُمَّ قَالَ أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ مَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَخْعَدَهُ الْمَطَرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ الْعُتْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ خَرَجَ الْحَاجُّ إِلَى طَهْرُنَا هَذَا
 فَلَقِيَ أَعْرَابًا قَدْ انْحَدَرُوا لِلْمِيرَةِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمُ السَّمَاءَ وَرَأَيْتُمْ فَقَالَ
 مَتَكَلَّمُهُمْ أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ بِالْمِثْلِ مِثْلَ الْقَوَائِمِ حَيْثُ انْقَطَعَ الدِّمْتُ³²
 بِضَرْبٍ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ * يُعْصِدُ وَيُورِغُ³³ ثُمَّ أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ

أُمَيْدِلُ مِنْهَا تُسَبِّلُ الدِّمَامَ وَالتَّلْعَةَ الرَّهِيْدَةَ فَلَمَّا كُنَّا حِذَاءَ الْحَفْرِ أَصَابَنَا
صُرْسٌ جَوْدٌ مَلَأَ الْإِخَادَ فَأَقْبَلَ الْحَاجَّاجُ عَلَى زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَكِيِّ فَقَالَ
مَا يَقُولُ هَذَا الْاِعْرَابِيُّ قَالَ مَا أَنَا وَمَا يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رُمْحٍ وَسَيْفٍ
قَالَ بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ مِجْدَافٍ وَقَلَسٍ أَسَبَّحَ فَاجْعَلْ يَفْعَلُ الْفَعْلُ الْفَعْلُ وَيَقُولُ
لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنَّ الْمُضْعَبَ لَيُعْطِينِي مِائَةَ أَلْفٍ وَهَئِنْدَا 34 أَسَبَّحَ بَيْنَ
يَدَيِ الْحَاجَّاجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَأَلَ اِعْرَابِيَّ رَجُلَيْنِ
مِنَ الْاِعْرَابِ أَيْنَ مُطَرَّتُمَا قَالَا مُطَرَّنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَاذَا
أَصَابَكُمَا مِنَ الْمَطَرِ قَالَا حَاجَّتُنَا قَالَ فَمَاذَا سُبِّدَ عَلَيْكُمَا قَالَا مِلْنَا لِوَادِي
كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ مَكْسَرًا 35 وَمِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ سَالَتْ
مُعْنَانَهُ وَمِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِطًا قَالَ فَمَاذَا وَجَدْتُمَا
أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ قَالَا وَجَدْنَاهَا مَمْطُورَةً قَدْ أَلَسَ غَمِيرُهَا وَأَخْوَصَ شَجَرُهَا
وَأَدْلَسَ نَصَبُهَا وَالْيَبْتُ 36 سَخَبَرُهَا وَأَخْلَسَ حَلِيْهَا وَتَبَّتْ عَجَلَتُهَا 37،
تَفْسِيرُهُ، قَوْلُهُ وَجَدْنَاهُ مَكْسَرًا يَقُولُ قَدْ سَالَتْ جَرَقَتُهُ وَمُعْنَانُهُ جَوَانِيهِ
وَمُشْطِطٌ قَدْ سَالَ شَطَاهُ وَلَمْ يَسِلْ بِأَجْمَعِهِ قَوْلُهُ أَلَسَ أَيْ أَمَكَّنَ أَنْ
تَلْسَهُ الْمَاشِيَةُ أَيْ تَرْعَاهُ وَأَخْوَصَ الشَّجَرُ أَحْمَدُ مَا يَكُونُ الْغَيْثُ إِذَا
كَانَ الْخَوْصُ وَافِرًا وَالتَّصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّبِتِ أَدْلَسَ أَوْقَى وَأَسْوَدَ وَالْيَبْتُ
سَخَبَرُهَا اللَّتَا صَمَعٌ أَيْ صَارَ فِيهِ الصَّمْعُ وَالسَّخْبَرُ شَجَرٌ وَأَخْلَسَ حَلِيْهَا
الْحَلِيُّ نَبْتُ أَخْلَسَ أَيْ صَارَ لَوْنَيْنِ وَكُلُّ لَوْنَيْنِ خَلِيسٌ مِنْ شِدَّةِ
خُصْرَةِ الْوَرَقِ وَالْعِجْلَةُ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ إِذَا تَبَّتَتْ وَقَوْلُهُ تَبَّتْ

أى صار لها أنابيب، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو
 مُجِيبٍ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
 لَقَدْ رَأَيْنَا فِي أَرْضٍ عَاجِفَاءَ وَزَمَانَ عَاجِفَ وَشَجَرٍ أَعْشَمَ فِي قَفِّ غَلِيظٍ
 فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَنْشَأَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْثًا مُسْتَكِفًا نَشْوَهُ مُسْبِلَةً
 عَزَالِيهِ ضَخَامًا قَطْرُهُ جَوْدًا صَوْبُهُ زَاكِيًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ رِزْقًا فَنَعَشَ بِهِ أَمْوَالَنَا
 وَوَصَلَ بِهِ طُرْقَنَا وَأَصَابَنَا وَإِنَّا لَبِنُوطَةٌ بَعِيدَةٌ الْأَرْجَاءِ فَأَعْرَمَعَ مَطَرُهُ 38 حَتَّى
 رَأَيْنَا وَمَا نَرَى غَيْرَ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ وَصَهَوَاتِ الطَّلَحِ فَضَرَبَ السَّيْلُ النَّجَافَ
 وَمَلَأَ الْأَوْدِيَةَ فَرَعَبَهَا فَمَا لَبَيْنَا إِلَّا عَشْرًا حَتَّى رَأَيْنَهَا رَوْضَةً تَنْدَى،
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ لَيْسَ الْحَيَا بِالسُّكَيْنَةِ
 تَتَّبِعُ أَذْنَابُ أَعَاصِيرِ الرِّيحِ وَلَكِنْ كَدُّ لَيْلَةٍ مُسْبِلٍ رَوَافِهَا مَنْقُطِعٌ بِطَافِهَا
 تَبِيَّتُ أَذَانُ صَانِهَا تَنْطُفُ حَتَّى الصَّبَاحِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ
 عَمِّهِ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ كَيْفَ كَانَ كَلًّا أَرْضَكَ فَقَالَ أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ
 دِيمَةٍ عَلَى عَهْدٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ فَالْتَابُ تَشَبَعَ قَبْلَ الْغَطِيمَةِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شَامَ أَعْرَابِيٌّ بَرْقًا فَقَالَ لَابَتَنِي أَنْظِرِي أَيْنَ تَرَيْنَهُ
 فَقَالَتْ

أَنَاخَ بَذَى بَقَرٍ يَرْكُهُ كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ كِتَافَا

ثُمَّ قَالَ لَهَا بَعْدَ قَلِيلٍ عُودِي فَنَشِيمِي فَقَالَتْ

نَاخَتَهُ الصَّبَا وَمَرَّتَهُ الْجَنُوبُ بُ وَأَنْتَ حَفَّتَهُ الشَّمَالُ أَنْتَ حَافَا

أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ خَرَجَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَسِيرُ

بين الحبيرة والكوفة فإذا هو يراكب فقال مِمَّنْ أَنْتَ فقال من بنى سَعْدِ
 فَمِمَّنْ انت فإني أرى بزة طاهرة وجلدة حسنة فقال بعض أصحاب
 صالح تقول غذا للامير قال صلح دعوهُ فلم يقل إلا خيراً ثم استأخبره
 عن المطر فقال أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَيْنَ هَذَا الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ وَفِي
 كَفَّةٍ 39 النَّخْلُ رَأَيْتُ خَرِيجًا مِنَ السَّحَابِ مُنْكَفَتِ الْأَعَالِي لَاحِقَ
 التَّوَالِي فَهُوَ غَادٍ عَلَيْكَ أَوْ سَارٍ يُسَيِّدُ السَّلَاحَ وَيُرِي الْعُدْرَانَ، أخبرنا
 أبو حاتم قال حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْحَاجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَلْ
 أَصَابَكَ مَطَرٌ قَالَ نَعَمْ أَصَابَنِي مَطَرٌ أَسَالَ الْأَكَامَ وَأَدْحَسَ التَّلَاحَ وَخَرَقَ
 الرَّجَعَ فَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ مَا جَرَّ الضَّبْعُ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
 هَلْ أَصَابَكَ مَطَرٌ قَالَ نَعَمْ سَقَتْنِي الْأَسْمِيَّةُ فغَيَّبَتِ الشِّفَارَ وَأُطْفِئَتِ النَّارُ
 وَتَشَكَّتِ النِّسَاءُ وَتَطَالَمَتِ الْمِعْزَى وَاحْتَلَبَتِ الدِّرَّةُ بِالْجِرَّةِ، قوله غَيَّبَتِ
 الشِّفَارَ يريد أَخْصَبَ النَّاسَ فَلَمْ يَذْبَحُوا الْعِثْمَ وَالْإِبِلَ وَأُطْفِئَتِ النَّارُ
 كَذَلِكَ أَيْضًا وَتَطَالَمَتِ الْمِعْزَى فِي الرِّعَى فِي الْكَلَا، ثُمَّ سَأَلَ رَجُلًا
 مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ نَعَمْ وَلَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ هُوَلَاءُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي
 مَاءٍ وَطِينٍ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْكَ، أخبرنا أبو حاتم عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ
 سَأَلَ سُلَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ أَصَابَنَا مَطَرٌ أَنْعَقَدَ
 مِنْهُ الثَّرَى وَاسْتَأْصَلَ مِنْهُ الْعِرْقُ وَلَمْ تَرَ وَاِدِيًا دَارِيًّا، أخبرنا أبو حاتم
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ أَعْرَابِيٌّ ضَرِبَتْ تَقْوَدُهُ ابْنَتُهُ وَهِيَ

تَرَعَى غَنِيمَاتِهَا لَهَا فَسَرَاتٌ سَحَابًا فَقَالَتْ يَا أَبَتِ جَاءَتْكَ السَّمَاءُ فَقَالَ
 كَيْفَ تَرَيْنَهَا فَقَالَتْ كَأَنَّهَا فَرَسٌ دَهْمَاءٌ تَجْرُ جِلَالُهَا قَالَ أَرَعَى غَنِيمَاتِكَ
 فَرَعَتْ مَالِيًا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ جَاءَتْكَ السَّمَاءُ قَالَ كَيْفَ تَرَيْنَهَا قَالَتْ
 كَأَنَّهَا عَيْنٌ جَمِيلٌ طَرِيفٌ قَالَ أَرَعَى غَنِيمَاتِكَ فَرَعَتْ مَالِيًا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ
 جَاءَتْكَ انْسِمَاءُ فَقَالَ كَيْفَ تَرَيْنَهَا قَالَتْ سَطَحَتْ وَأَبْيَضَتْ قَالَ أَخْلَى غَنِيمَاتِكَ
 قَالَ فَجَاءَتْ انْسِمَاءُ بِشَيْءٍ شَطْلًا لَهُ الزَّرْعُ وَابْنَعٌ وَخَصِرٌ وَنَضْرٌ، أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَعَثَ قَوْمٌ رَائِدًا فَقَالُوا مَا وراءَكَ فَقَالَ عُشْبٌ
 وَتَعَاشِيبٌ وَكَمَاءٌ مَتَفَرِّقَةٌ شَيْبٌ تَقْلُعُهَا بِأَخْفَافِهَا التَّيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ سَرِيعًا مَوْلَى عَمْرِو
 ابْنِ حُرَيْثٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَرِيعٌ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُنِي
 عَنِ الْمَطَرِ وَلَمْ أَكُنْ أَرْتَفُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ فَدَعَوْتُ أَعْرَابِيًّا فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا
 وَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَطَرِ فَكَتَبْتُ مَا قَالَ ثُمَّ جَعَلْتُهُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَرْبُوسِ حَتَّى حَفِظْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ قَرَأَ كِتَابِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ
 كَانَ الْمَطَرُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَدَ الثَّرَى وَاسْتَأْصَلَ الْعَرَقُ وَلَمْ أَرِ
 وَادِيًا دَارِيًّا فَقَالَ سُلَيْمَانُ هَذَا كَلَامٌ لَسْتُ بِأَبِي. عُدْرُهُ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ
 أَصْدَقْنِي فَصَدَّقْتُهُ فَصَحَحَكَ حَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَقِيْتَهُ وَاللَّهِ ابْنَ
 بَاجِدَاتِهَا، أَيْ عَالِمًا بِهَا، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سُئِلَ
 أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ أَخَذْتُمَا السَّمَاءَ بِدَثٍّ 40 يُؤْذِي الْمُسَافِرَ وَلَا
 يُرْضِي الْحَاصِرَ ثُمَّ رَكَكَتْ 41 ثُمَّ رَسَعَتْ ثُمَّ خَنَقَتْ الرَّبَا 42 فَأَرَاتَتْ ثُمَّ

غَرَقَتْ ثُمَّ أَخَذْنَا جَسَارَ الصَّبْعِ فَلَوْ قَدَفْتْ فِي الْأَرْضِ بَصْعَةً لَمْ تَفْقَصْ،
 أَيْ لَمْ يُصِيبْهَا قَضَضٌ لِكَثْرَةِ النَّدَى قَوْلُهُ خَنَقَتْ الرُّبَا فَأَرْنَتْ أَيْ مَلَأَتْهَا،

• أَخْبَرَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ

قَالَ قَالَ ذُو السُّرْمَةِ قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا

أَعْرَبَهَا سَأَلْتُهَا عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَتْ غَثْنَا مَا شَيْنَا،

أَيْ أَصَابَنَا الْعَيْثُ، ثُمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ

وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ،

مهرست الالفاظ المفسرة

أَجَلٌ آجَالٌ ١٩	أَتَهُمْ ٢٩	جَعَدٌ ٣١	حَفِرَ ٢٥
تَأَلَّفَ ٢١ ٢٢ ٢٤	تَيَّارٌ ٣٣	جَفَجَفَ جَفَاجِفُ	اسْتَحْلَسَ ٣٩
أَنِفٌ ٣٠	نَثِدٌ ٢٥	٣٩	حَلِيٌّ ٣٥
أَنْبَجَسَ ٢٩ ٢٢	أَنْتَجَلَ ٢٥	جَلَجَلَ ٣٣	حَمَاءٌ ١٧
أَبْدَعَرُ ١٨	أَتَجِمَ ٢٠ ٢٨	جَمَ جَمَّةٌ ٢٢	حَمَّةٌ ٢١ ٢٧
بَسَفَ بَوَاسِفٌ ١٧	نَرَى ٣٣	جَوْنَةٌ جَوْبٌ ١٨	أَحْمَوَى ١٨ ٢١ ٢٧
٢٩ ٢٧ ٢٨	تَعَدَّ مَعَدٌ ٣١	جَوَّخَ ٢٨	حَمَلٌ ٢١
بَطْنَانٌ ٣٠	أَتَعَنَجَرَ ٣٣	خَبَوَ ٢٥	حَنَ ٢٨
أَنْبَعَجَ ٢٧ ٢٨	تَنَتَ ١٧	خَبِيٌّ ٢٨	خَوَضَ ٣٩
أَنْبَعَفَ ٢٣	جَبَهَةٌ ٣٩	حُتٌ ٢٥	حَوْلَاءُ ١٧
بَغَشَ ٢٠	أَجَاكَرَ ٣٣	حَدَأُ ٢٨	حَوَاءُ ٢٢
تَبَوَّجَ ٢٨	جَاخَفَ ٢١	أَحْرَأَلَ ١٨ ٢٧	تَخَيَّرَ ٢٨
أَنَرَعَ ١٩ ٣٠	جَارُ الصَّبْعِ ٣٣ ٣٩	أَحْزَنَ حَزُونٌ ٢١ ٣٤	خُرُوجٌ ٢٨
أَتَلَّابٌ ٣٣	تَجَرَّجَمَ ١٩	أَحْسَبَ ٢٧	خَصَاصٌ ٢٥
تَلَعَّةٌ تِلَاعٌ ١٩	أَجْرَازٌ ٣٠	حَشَكَ ١٨ ٣٩	خَطِيطَةٌ ٣٣
تَوَالٍ ٢٥	أَجَرَنْتُمْ ١٩	أَحْصَانٌ ٢١ ٢٧	خَفَوُ ١٧

اُخْلَسَ ٣٥	اِرْتَعَشَ ١٨ ٢٧	رَمَضَ ٣٠	شَرَحَ شَرَّاحٌ ١٩ ٢٨
اُخْتَلَسَ ١٩	اِرْتَجَسَ ١٩	رَهَوَ ٣٣	شَصَا ١٨
خَلَفَ اَخْلَافٌ ١٨ ٣٩	تَرَجَّافَ ٢٢	زَبِيَّةٌ زَبَى ٢٠	مَشَطَى ٣٥
اُخْوَصَ ٣٥	تَرَجَّلَ ٢٧	اَزَلَّمَ ٢٥ ٢٨	شَعَفَ شِعَافٌ ٢١
مَخِيلَةٌ مَخَايِلُ ٢٥	رَجَا اَرْجَا ١٨ ٣٤ ٣٩	اَزَمِيمَ ٢٧	اَمْبَارٌ ٣٠
دَثْ دَثَاتٌ ٢٠	رَحَا اَرْحَا ١٧ ١٨	زَهَا ٣٠	اَمْرَمَ ٣٠
دِرَاكٌ ٢٩	٢٧ ٢٩	سَاجَمَ ٢٠	صَعَابٌ ٣٣
تَدَاعَى ٢٧ ٣٣	رَدَعَتْ ٣٣	سَحَّ ٢٣ ٣٩	صَغَاصِفٌ ٢٩
اَدَلَسَ ٣٥	اَرْدَافٌ ١٩	اِسْتَكْنَفَرَ ٢٣	اَصَالَفٌ ٢٩
دُمَّتْ ٣٠	رَزَعَتْ ٣٣	سَكْبَرُ ٣٥	صَوَّارٌ صَيَّوْرَانٌ ١٩
دَوَى ٢٠	اَرْزَغَ ٣٣	سَدَّ ١٨ ٢١	صَحَّصَحَ ٢٧
دَيِّمَ ٢٠	رَشَعَ ٣٣	سِرَّارٌ ٢٧	تَضَاكَصَحَ ٢١
دَيِّمَةٌ ٢٠ ٣١	تَرَاصَفَ ٣٩	سَفُوحٌ ٢٣	صَاحَصَاحٌ
دَمَرٌ ٢٧	اِرْتَعَجَ ٢٧ ٢٨	سِقَابٌ ٢٥ ٣٣	صَحْمَانِيحٌ
رَأَى رِئَالٌ ١٩	اِرْتَعَصَ ٢٥	سَمَا ٣٠ ٣٤	صَحَاصِيحٌ ٢١
رَبَابَةٌ رَبَابٌ ٢١	رَفَاقٌ ٣٠	اَسْنَفَ ٣٠	٢٥ ٢٧
رَابِيَةٌ رَبَّى ٢٠	رَكَّ ٢٠	سَوَامٌ ٢٩	تَضَاخَكَ ١٨ ٢٩
رَاتِنَخٌ ٣٠	اَرَكَّ ٢٠	شَاغَبَى ٢٨	صَوَّجَ اَصْوَاجٌ ٢٨
اِرْتَنَفَ ١٨	رُكُوْدٌ ٢٠	اَشْجَبَى ٢٠	طَبَّقَ ٢٣ ٢٧

طِرَابٌ ٢١	عَقِيقَةٌ عَفَائِفُ	غَيْلٌ ٣٠	قَلْبَةٌ ١٧
إِطْرَقَ ٢٨	١٧ ٢٧	قَرَضَ ٢٧	اِسْتَقَلَّ ١٨ ٣٣
طَشٌّ ٢٠	عَلَّ عَلَلٌ ٢٧	أَقْرَطَ ٢٠	قَمَرَاءُ ٢٢
طَقَلٌ ١٨	عَمِدٌ ٢٥	فَارِقُ فَوَارِقُ ١٨	قَمَرَةٌ ٢٢
أَطْنَابٌ ٢٥ ٣٣	عَنَ ٣٤	فِيحٌ ٣٣	قَمَسَ ٢٠
اِسْتَطَارَ ١٨ ٢٧	عَسَّ عَسْنٌ اَعْسَانٌ	تَقَادَفَ ٣١	قَوَّبَ ٣٣
طُهِرَانٌ ٣٠	٣٣	قُرْبَ اقْرَابَ ٢١ ٢٢	قَوْزٌ اقْوَازٌ ٣٠
اَعْبَاءُ ٢١	عَنَانَةٌ عَنَانٌ ٢٧ ٣٣	اَفْرَحَ قَرْحَاءُ ٢٢	مَكْسَرٌ ٣٥
عَتَمَ ١٩	اَعْتَنَكَ ٢٥	قَرِيٌّ قُرِيَانٌ ٢٩	اِكْفَهَرَ ١٨ ٢١ ٢٧ ٢٨
عَاجِلَةٌ عَاجِلَةٌ	عَهْدٌ ٣١	قَرَعَةٌ ٢٧	كَلَا وَلَا ٢٨
٣٥	عَيْنٌ ٢٧	قَصَرَ ٢٥ ٢٨	كَلِيَّةٌ ٢٧
عَارِضٌ ٢٠ ٢٥ ٢٨	غَدَتِ ٣٣ ٣١	قَصَّ ٣٩	اَكْنَفَ ١٩ ٢٢
عَارَكَ تَعَارَكَ ٢٩	غَدَتِ ٣٠	قَضَضَ ٣٠	اَلْتَبَدَ ٣٠
عَرَّازٌ ٢٥	غَفَرٌ ٢٨	قَطَرَ اقْطَارٌ ٣٣	لَثَا ٣٥
مِعْرِقَةٌ ٢٣	اَغْمَطَ ٢٠ ٣٣	قَطَعَطَ ٢٠	تَلَاَحَكَ ٣١
عَزَالِيٌ ٢٥	غَمِيقٌ ٣٠	قَوَاعِدُ ١٧ ٢١	اَلَسَ ٣٥
اَعْصَمَ ١٩	غَارَ غَيْرَانٌ ٣٣	قَعَقَعَةٌ ٢٧	لِكَاكَ ٣١
عَقَى ٣٣	غَائِطٌ غَيْطَانٌ	تَقَعَّقَعَ ٢٧	اَلَيْتَ ٣٥
عَقَاقَةٌ ١٧	٢٢ ٢٨ ٢٩	قُفَّ قِفَافٌ ٢١	مَنَنْ ٢١

مَرِيعٌ ٢٣	مَنْشُوطٌ ٣٢	قَيْدَبٌ ١٨	أَوْشَمٌ ٢٩
أَمْرَعٌ ٢٣	أَنْجَمٌ ٢٢ ٢٩	قَصَبٌ ٢٧	وَاصِيٌ ٣٠
مَاشٌ ٣٠	نَشَأٌ ٢٠	قَهْمٌ ٢٠	تَوَاصَى ٢٥ ٣٣
مَعْدٌ ٣١	نَشَاصٌ ٢٥	وَيْلٌ ٢٠	أَوْعَارٌ ٣٠
مُعْنَانٌ ٣٥	نَصِيٌّ ٣٥	وَابِلٌ ٢٠	أَوْغَدٌ ٢٥
نَوَى ٣٣	أَنْعَمٌ ٢٠	وَجَارٌ وَجَرٌ ١٩	وَلَافٌ ٣٣
نَبَبٌ ٣٥	أَنْكَعٌ ٣١	وَدَقٌ ١٨	وَمَضَ أَوْمَضَ ١٧
أَنْبَتٌ ١٩	نَهَى نِهَاءٌ ٢٢	وَزَرٌ ٣٣	٢٠ ٢٨
نَبِعٌ ١٩	نَابٌ ٣١	أَسْتَوْسَفَ ٣٠	وَمَضَ ٢٠
نَاتِحٌ ٢٩	قَتَّهَاتٌ ٢٨	تَوَاشَكَ ٣١	وَمَبِضٌ ١٧

NOTES.

1) Freytag's Lex. does not assign to مَسْبُوكٌ the signification of مُتَمَاسِكٌ, »adhering together»; nor has it أَنْهَرَتْ, VII. of هَوَتْ.

2) فُشِبِهَتْ would be better, and a little farther on فُشِبِهَتْ.

3) Marg. note: تَنَاعُ الشَّيْءُ يَتَّبِعُ. Al-Jauhari: تَتَنَاعَى = تَتَنَاعَى; أَيْ سَقَطَ. إذا سَالَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالتَّنَائُعُ التَّنَائُعُ فِي الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ وَلَا يَكُونُ التَّنَائُعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَالسَّكْرَانُ يَتَنَاعَى أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ وَالرَّيْحُ تَتَنَاعَى بِالْبَيْبِيسِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

وَمَقْرِهَةٌ عَمْسٍ قَدَرْتُ لِسَافِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَنَاعَى الرِّيحُ بِالْقَفْلِ،

4) The Ms. has سَدَّ, both here and elsewhere. The *Kamūs* gives in the sense of »black cloud" سَدَّ.

5) The form أَنْبَتَ is wanting in Freytag's Lex.

6) We ought probably to read مُتَجَرِّجِمٌ.

7) It would be better to transpose the words وَالسَّجَمُ الصَّبُّ.

8) Marg. note: الْقَرْبُ وَالْأَيْطَلُ وَالْكَشْحُ وَالْخَصِرُ وَاحِدٌ.

9) Marg. note: قَالَ الشَّيْبَنِيُّ أَبُو الْفَتْحِ الْمَرَاغِيُّ الشِّعَافُ جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الشَّيْءِ ثُمَّ هِيَ وَاحِدَةُ الشَّعْفِ قَالَ الْعَجَّاجُ ذَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا،

10) مِثْلَةٌ and دَانِيَةٌ would be grammatically more correct.

11) The intensive adj. سَاجِّجٌ is wanting in Freytag's Lexicon.

12) Ms. الْمَعْرِفَةُ, and below الْمَعْرِفَةُ.

13) Ms. أَوَى.

14) The VII conj. of سَفَحَ, which is wanting in Freytag's Lexicon, occurs

- 27) Read الثالث,
- 28) These words ought to be transposed.
- 29) The words اُطْنَاب and سَقَاب were transposed above.
- 30) Instead of اَطْنَابُ السَّمَاءِ we have above اقْرُوهَا.
- 31) The Ms. has قَسَوَى, and there is a marg. note: قَالَ الشَّيْخُ الصَّوَابُ: أَنْ يُقَالَ أَقْوَى،
- 32) Or it may be الرَّمَتْ; the word is not quite distinctly written in the Ms.
- 33) These are the vowels given in the Ms. I read وَيَرْسَعُ, a form which occurred before, but يُعْصِدُ I do not understand.
- 34) So this word is written in the Ms. It stands of course for أَنَا ذَا.
- 35) Ms. here and below مَكْسَرًا.
- 36) اَلثَّيْ = اَلثَّيْثَ.
- 37) Here the Ms. has عَجَلْتَهَا, below وَالْعَجَلَةَ; both are apparently = عَجَالَةً،
- 38) Ms. مَطْرَهَا.
- 39) Ms. كَفَّة.
- 40) I suspect that دَثَّ is a mere error for دَثَّ.
- 41) Gloss, ضَعْفَت. The *Kāmūs* gives رَكَكَتْ.
- 42) For اَلرَّبَا read, here and below, اَلرَّبَا, plur. of رُبَيْةٌ. I doubt if the word اَرْنَت is correctly written.
-

كتاب

تَلْقِيبُ الْقَوَافِي وَتَلْقِيبُ حَرَكَاتِهَا

تَأْلِيفُ

أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ

رَحِمَهُ اللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد وآله

كتابٌ يُذكر فيه معرفة القوافي وأحكامها وتلقيب الخليل ما يلحقها
من الزوائد والحركات، قال الخليل القافية الحرف الذي يلزمه الشاعر
في آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره، قال أبو الحسن وقد يسمى
البيت بأسره قافيةً ويجوز أن يكون سمي قافيةً بالحرف الذي فيه
وأنما سمي الحرف قافيةً لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف فأما قول من
قال أن البيت بأسره قافيةً فإنما احتج بقول طرفة

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا تَصَيِّفُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِيْرُ

وكان الخليل يسمي الكلمة التي فيها القافية الضرب والروى، والقافية
تكون على ضربين مسكنةً ومحركةً فيسمى الشعر إذا أسكنت قافيته
مُقَيِّداً ويسمى إذا حرَّكت قافيته مُطْلَقاً فالقافية المقيدة نحو قول

الشاعر

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هُوَ وَمِنَ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعْرِ1

القافية الرائ وتُسَكِّنُهَا تَقْيِيدٌ والمحركة لا تكون إلا بصلته تتبع
الحركة لأن آخر الوزن بُنِيَ على السكون لِانْقِطَاعِ الْوِزْنِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ

تَمَامُ الْبَيْتِ الَّذِي يُسَكَّنُ عِنْدَهُ وَالصِّلَةُ صِلَتَانِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْسَ
وَالْآخَرُ هَاءٌ فِيمَا جَاءَ مُطْلَقًا مَوْضُولًا بِحَرْفٍ لَيْسَ يَحْجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ
عَلَى أَلْفٍ وَبَاءٍ وَوَاوٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَأَنْفَرَقَا وَعَلَفَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلَقَا
الْقَافِيَةُ الْقَافُ وَحَرَكْتُهَا أَطْلَاقٌ وَالْأَلْفُ صَلَةً لَهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوِدَا لِمَنْ تَرَكَوْا وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاءًا آيَةً سَلَكُوا
الْقَافِيَةَ الْكَافُ وَحَرَكْتُهَا أَطْلَاقٌ وَالْوَاوُ صَلَةً وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ٢

يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي
الْمِيمُ الْقَافِيَةُ وَحَرَكْتُهَا أَطْلَاقٌ وَالْبَاءُ صَلَةً فَهَكَذَا الْقَافِيَةُ إِذَا وُصِلَتْ
بِحَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ تَبَعَ الْكُسْرَةُ يَاءٌ وَتَبَعَ الضَّمَّةُ وَآوُ وَتَبَعَ الْفَتْحَةُ أَلِفٌ
فَإِذَا هَاءٌ فَانْهَازَتْ تَتَبَعَ الْحَرَكَاتِ ثَلَاثُهُنَّ إِذَا جُعِلَتْ صَلَةً لِلْقَافِيَةِ الْمُطْلَقَةِ
بِأَحَدِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي الْقَافِيَةِ الْمُقْتَوَحَةِ
الْمَوْضُولَةِ بِالْهَاءِ

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ الصَّارِبُونَ الْهَامَ نَحَتَ الْحَمِصَةَ ٣
الْعَيْنُ الْقَافِيَةُ وَحَرَكْتُهَا أَطْلَاقٌ وَالْهَاءُ صَلَةً وَقَالَ آخَرُ فِي اتِّبَاعِ الْهَاءِ
الضَّمَّةُ

أَلْشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ إِذَا أَرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
رَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَصِيصِ قَدَمُهُ

الْقَافِيَةُ الْمِيمُ وَالْهَاءُ صَلَةً قَالَ فِي اتِّبَاعِ الْهَاءِ الْكُسْرَةُ

رَبِّ غُلَامٍ قَدْ صَرَىٰ فِى فَقْرَتِهِ ۖ مَاءُ الشَّبَابِ عُنُقُونَ شَرَّتْهُ ٤

التاء القافية والهاء الصلّة وقد يُسزاد على الهاء إذا كانت صلّة الباء والواو والالف فعَلُوا بها ذلك لخفائها فتحركوها كما حَرَكُوا القافية ووصلوها كما وصلوها وسَمَوْا ذلك خُرُوجًا فقالوا حين حَرَكوها بالفتحة فَحَرَجَتْ الى الالف فصارت الالف والهاء صلّة للقافية وذلك قوله ٥

أَلَا هَزِئْتُ بِنَا قُرَشِيَّةٍ يَهْتَرُ مَوَكِبُهَا ٦

الباء القافية والهاء صلّة والالف خروج وقال آخر فوصل الهاء بالواو بَيَّنَّاهُ فى دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بها حِينًا يُعَلِّلُنَا وما نُعَلِّلُهُو اللام القافية والهاء صلّة والواو خروج وقال آخر فوصلها بالياء فقال وَإِنَّ بَابَ أَمْرِ عَلَيْكَ أَلْتَوَىٰ فشاوِرَ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِيهِ ٧

الصاد القافية والهاء صلّة والياء خروج فهذا حُكْمُ الشَّعْرِ إذا كان مُتَّصِلًا فيما يَتَّبِعُهُ من الصلّة إذا وُصِلَ بحروف المَدِّ واللين والهاء وإذا تَبَعَتْ حُرُوفُ المَدِّ واللين الهاء ففى الخروج فلا بُدَّ من تَرْدَادِ ذلك مع القافية لِئَلَّا يَخْتَلِفَ الانشَادُ وَالْوَزْنُ، وأعلم أَنَّ الشَّعْرَ الْمُطْلَقَ وَالْمَقِيدَ إذا لم يُكْرَرْ معها شَيْءٌ يَلْزَمُ القافية من قَبْلِهَا فهما مُجَرَّدَانِ لِأَنَّ القافية تَلِى كُلَّ الحُرُوفِ فَإِنْ لَزِمَهَا من قَبْلِهَا ما يَكْرُرُ معها فذلك يَلْزِمُهَا على احدِ الِوَجْهَيْنِ احدهما يُسَمَّى التَّنَاسِيسُ وَالْآخَرُ يُسَمَّى الرِّدْفَ وَلَيْسَتْ القافية المَوْسُوسَةُ والمُرَدَّفَةُ بمَجْرَدَةٍ لِأَنَّهَا جُعِلَ معها حرفٌ يَلْزِمُهَا وَيُكْرَّرُ مع تَكْوِينِهَا وَلَا يَجْتَمِعُ الرِّدْفُ وَالتَّنَاسِيسُ مَعًا فى قافيةٍ وَلَكِنْ يَنْقُودُ كُلُّ

واحد بالقافية فأما الناسيسُ فيألف يكون بينهما وبين القافية حرفٌ
يُسمى الدَّخِيلُ يَخْتَلِفُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَخْتَلِفُ النَّاسِيسُ وَالْقَافِيَةُ وَلَكِنْ
ذَلِكَ الْحَرْفُ يَخْتَلِفُ فِي نَفْسِهِ وَحَرَكَتُهُ لِإِزْمَةٍ لَا تَتَغَيَّرُ فَالْمَوْسَسُ
الْمَقْيَدُ قَوْلُهُ

أَعَزَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَ تَكْ لَايُنْ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ⁸
فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَمَا خَشِيتَ بَأَنَّ تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرُ
وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ الشَّيْءُ فَلَمْ تَزَعَمْ وَأَنْتَ آخِرُ

القافية الراءُ وسكونها تقييدٌ والالفُ التنى قَبْلَ الميمِ في تامر وقيل الخاءُ
في آخر * وقيل الهمزة في الدوائر⁹ الفُ تاسيسٌ والميمُ والخاءُ دَخِيلَانِ
بينهما وبين القافية والقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَوْسَسَةٌ لَا بُدَّ مِنْ تَكَرُّرِ الْاَلِفِ مَعَ
القافية فيها والْمَوْسَسُ الْمُطْلَقُ نَحْوُ قَوْلِهِ

عَلَقَمَ لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرٍ[•] الْتَاقِصِ الْأَوْنَارِ وَالْوَانِرِ

الالفُ مِنْ عَامِرٍ وَالْوَانِرِ تَاسِيسٌ وَالرَّاءُ الْقَافِيَةُ وَحَرَكَتُهَا أَطْلَاقٌ وَهِيَ
مَرْصُورَةٌ بِالْيَاءِ وَكَذَلِكَ يَلْزَمُ جَمِيعَ الْمُطْلَقِ إِذَا أُسِّسَ أَنْ يُكَرَّرَ النَّاسِيسُ
فِي جَمِيعِهِ وَلَا يَكُونُ النَّاسِيسُ إِلَّا بِأَلْفٍ، وَأَمَّا الرَّدْفُ فَيَكُونُ بِالْاَلِفِ
وَبِالْيَاءِ وَبِالْوَاوِ فَإِذَا كَانَ بِالْاَلِفِ انْفَرَدَتْ فِي الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا وَإِذَا كَانَ
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ جَازَ أَنْ يَجْتَمِعَا فِي الْقَصِيدَةِ وَأَنْ تُعَاقِبَ كُلُّ وَاحِدَةٍ
صَاحِبَتَهَا وَالرَّدْفُ أَنْ يَقَعَ الْاَلِفُ قَبْلَ الْقَافِيَةِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَالشَّعْرُ
الْمُرْدَفُ مِنَ الْمَقْيَدِ نَحْوُ قَوْلِهِ

فَمَرَّ لَا ذَارِيَ يَدْرُو دَرَوَهُ مِنْ طَائِرٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ

النونُ القافيةُ وسكونُها تقييدٌ والالفُ التى قبلها ردْفٌ وَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ
فِي الشَّعْرِ إِلَّا فِي الْمَقْيَدِ الْمُرْدَفِ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْمُطْلَقِ قَوْلُهُ
أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قِطَامِي وَضْنَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِي

الميمُ القافيةُ وحركتها اِطْلَاقٌ والياءُ صلةٌ للقافية تابعةٌ لحركتها والالفُ
التى قبل الميمِ ردْفٌ وأما الردْفُ بالياءِ والواوِ فى المقيّد فنحو قَوْلِهِ
مَنْ عَائِدَى اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ تَصِيحُ بِتْ بِهِمْ فُغَوَادَى قَرِيحُ
فَأَضْرِبَ 10 عَذَكَ الْهُمُومَ إِنْ طَرَقَتْ صَرَبَكَ بِالسَّوِطِ جَبِينِ الْجَمُوحِ
الحاءُ القافيةُ وتسكينُها تقييدٌ والياءُ التى قبلها والواوُ رِدْثَانِ تَتَّبَعُ
الياءُ الكسرةُ والواوُ الصّفةُ فيَعْتَدِلَانِ فَإِنْ فُتِحَ مَا قَبْلَهُمَا جَازَ ذَلِكَ
واعتدلاً ايضاً ومثله فى الْمُطْلَقِ

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بَعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
الباءُ القافيةُ وحركتها اِطْلَاقٌ والواوُ تابعةٌ للحركة صلةٌ للقافية والياءُ
والواوُ التى قبل الباءِ ردْفٌ للقافية فعلى هَذَا يَجْرَى التَّنَاسِيصُ وَالرَّدْفُ
فِي الْمَقْيَدِ وَالْمُطْلَقِ وَقَدْ يَقَعُ التَّنَاسِيصُ وَالرَّدْفُ فِي الْمَوْصُولِ بِالْهَاءِ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّنَاسِيصِ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَفْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَرَى أَقْرَأُ الصِّبَى وَرَوَّاحِلُهُ
اللامُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ التى قبل الطاءِ والحاءُ من باطله ورواحله
تَنَاسِيصٌ والطاءُ والحاءُ دَخِيلَانِ وَأَمَّا الرَّدْفُ فِي الْمَوْصُولِ بِالْهَاءِ فَقَوْلُهُ

مَهْلًا فِدَاءٌ 11 لَكَ يَا فَصَالَهُ أَجْرَهُ الرَّمَحَ وَلَا تَهَالَهُ

اللامُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ قبلُ القافيةُ رَدَفٌ وأما الرَدَفُ بالياءِ
والواوِ فقولُهُ

• أَبْيَضُ يَعْلُو لَوْنَهُ بَرِيقُهُ فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ تَقُومُ سُوَّتُهُ

انْقَافُ قافيةٌ والهاءُ صلةٌ والياءُ والسواوُ قبلُ القافيةِ رَدَفَانِ وقد يُوَسَّسُ
الشعرُ الموصولُ بالهاءِ مع الخروجِ ويُرَدَفُ أيضًا من ذلك قولُهُ في
التناسيسِ

• مَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ نَسَبٌ إِلَّا حُمَاتُهَا وَكَاذِبُهَا

الباءُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ خروجُ والالفُ التى قبلُ الذالِ من
كاذبها تناسيسٌ وأما الرَدَفُ فقولُهُ

• عَقَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا مَقَامُهَا بِمَنْى تَنَابَدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا 12

الميمُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ خروجُ والالفُ التى قبلُ الميمِ رَدَفٌ
وكذلك إذا كان الرَدَفُ ياءً أو واوًا نحو قولِهِ

وَكُنْتُ إِمَامًا لِلْعَشِيرَةِ تَنَتَّهَى إِلَيْكَ إِذَا ضَاقَتْ بِأَمْرِ جُدُورِهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مَنْ سَنَةٍ أَنْتَ سِرَّتِهَا وَأَوَّلُ رَاحٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا

فهذا ما يَلْزَمُ القوافي من الحروف إذا أُطْلِفَتْ أو قُيِّدَتْ مِمَّا يَكُونُ
قبلُها وبعدها فيُردَّدُ مع القافية وجُعِلَ ذلك أيضًا للقافية وزيادَةً في
البيان وإذا أُسْقِطَ عنها فكأنه من الكلام الذى فيه إيجازٌ وإذا جِئَ
به فكأنه ممَّا فَحِّمَ وأرادوا ذلك لاسْتِطَانَةِ الصَّوْتِ فى حروف المدِّ واللينِ

إذا كانوا يريدون بالشَّعْر الخروجَ عن الكلامِ المُنْثَوِرِ الى الوَزنِ الذى يُسْتَخَفُّ حِفْظُهُ وَيُشَادُ بِهِ وَيَتَرْتَمُ فِيهِ وَيُعْنَى 13 فلذلك ما ضُمَّتِ القوافى ما ذَكَّرْنَا ، وقد سَمَى الخليل الحركاتِ التى تَلَزَمُ القوافى بِأَسْمَاءٍ كما سَمَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَسْمَائِهَا فقال فى هَذِهِ الْحُرُوفِ الْقَافِيَةُ وَالرَّدْفُ وَالصَّلَةُ وَالخُرُوجُ وَالتَّاسِيسُ فكانتْ خَمْسَةً أَحْرَفٍ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ فَسَمَى مَعَهَا خَمْسَ حَرَكَاتٍ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ فقال الرَّسُّ وَالْحَدُّو والتَّوْجِيهُ وَالْمَجْرَى وَالنَّفَازُ فَالرَّسُّ اسْمٌ لِلْحَرْكَةِ التى قَبْلَ التَّاسِيسِ وَالْحَدُّو اسْمٌ لِلْحَرْكَةِ التى قَبْلَ الرَّدْفِ إِذَا جَاءَتْ قَبْلَ الْوَاحِدِ ضَمَّةً وَقَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً أَوْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا مَعًا نَحْوَ قَوْلِهِ 14

يَا قَوْمَ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَبْرُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبَّتُهُ بِرَيْبٍ

فإن اُخْتَلَفَ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ فَلَيْسَ بِحَدُّو وَذَلِكَ مَعِيبٌ ، وَالتَّوْجِيهُ حَرْكَةٌ مَا قَبْلَ الْقَافِيَةِ الْمُقَيَّدَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَسْكِينُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُرَدَّفَةً وَقَدْ يَكُونُ التَّوْجِيهُ فِي الْمُطْلَقَةِ وَقَدْ لَا يَكُونُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ اسْتِكَانُ مَا قَبْلَ الْمُطْلَقَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَيْفَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ 15
فَالْعَيْنُ قَبْلَ الصَّادِ سَاكِنَةٌ وَالصَّادُ الْقَافِيَةُ وَلَا تَوْجِيهَ هَاهُنَا ، وَالْمَجْرَى حَرْكَةُ الْقَافِيَةِ الْمُطْلَقَةِ ، وَالنَّفَازُ حَرْكَةُ الْهَاءِ التى يَتَّبِعُهَا الْخُرُوجُ ، وَالْحَرْفُ الدَّخِيلُ بَيْنَ التَّاسِيسِ وَالْقَافِيَةِ حَرْكَتُهُ التَّوْجِيهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ

لحركة ما يلى القافية وتغيير التوجيه معيب كما يكون ذاك فى تغيير
 حركة ما قبل الرفع وهو الحذف وإذا تغيرت هاتان الحركتان فاسم
 تغييرهما السناد ويذكر فى موضعه، والمجرى حركة القافية المطلقة
 وهى الحركة التى يليها صلة القافية ولا يجوز تغييرها فإن تغيرت
 سمى ذلك اكفاء واقواء وهو معيب وعينه اقبح من عيب السناد، والتفاد
 حركة الهاء التى هى صلة اذا تبعها الخروج ولا يجوز تغييرها البتة
 ونم نسمعه فى شىء من الشعر ولو جاء لكان كالاكفاء، واذا كان
 التوجيه والحذف صما وكسرا لم يكن عيبا وكان معتدلا وانما
 يكون سنادا اذا جاء الضم والفتح والكسر والفتح فاذا استقام الفتح
 وحده فى كل القصيدة فهو من اقوم الشعر واحسنه نحو قوله

قد جبر الدّين الاله فاجبر 16 فمر عليها الى آخرها لا يكسر حرفا
 يلى القافية ولذلك سميت هذه القصيدة الغراء لانه لم يساند فيها
 واقبح ما يكون السناد فى حركة الحرف الذى يسمى الدخيل وانما
 اعتدلت الكسرة والضم فى الحذف والتوجيه كما اعتدلت الياء والواو
 فى الرفع فمن ذلك قول امرى القيس 17

لا واييك ابنة العامر ى لا يدعى القوم انى اثر

كسر الفاء وحركتها التوجيه ثم قال

تميم بن مر واشياءها وكندة حولي جميعا صبر

صم الباء وهو توجيه فعادل بها الكسرة فى البيت الاول وهذا حسن

ثم قال

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَأَسْتَلَمُوا تَحَرَّيْتُ الْأَرْضَ وَالْيَوْمَ قَرِي

فجاء بالفتحة قبل الراء فساداً وليس فى حُسن البيتين الأولين، فى الاعتدال، وأما اختلاف الحَدُو فنحو قوله

هَاشِمٌ مَّعْشَرِي فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَمْلِي وَجْهَكَ الْمَلِيحَ خُمُوشًا 18

فصم ما قبل الواو ثم جاء فى البيت الآخر بياء مفتوح ما قبلها فقال
وَأَسْلَى لَاحِيَتِ عَنَّا وَعِنَّا بِصَلَحٍ وَلَا تَمَلَيْتِ عَيْشًا
نَحْنُ سَكَانُهَا وَفِينَا رِبَاها وَبِنَا سَمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

فهذا سناد، وأما اختلاف المَجْرَى وهو حركة القافية فإنه عيبٌ
أَفْبَحُ مِنْ هَذَا وَعَيْبُ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ السِّنَادُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَالْإِثْقَاءُ
وَالْأَقْوَاءُ وَالْإِطَاءُ وَالتَّضْمِينُ فبعض الناس يجعل تَغْيِيرَ الْمَجْرَى أَكْفَاءً
وبعضهم يسميه أَقْوَاءً ولا يجوز فيه الضمة والكسرة معاً إلا فى عيب
وذلك نحو قول النابغة 19

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَاحَتْ أَوْ مَعْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

فجاءت القافية مُطْلَقَةً بالكسر وذلك مجراها ثم قال

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدٌ وَيَذَاكَ خَبَرْنَا الْغَدَافَ الْأَسْوَدَ

هَكَذَا كَانَ يُنْشِدهُ النَّابِغَةُ فَأَنكَرَهُ أَهْلُ يَثْرِبَ فَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَنْكَرُوا فَالْقَوَّةُ
على لسانِ جَارِيَةٍ فَتَغَنَّتْ فِيهِ فَمَدَّتْ صَوْتَهَا فى مَزُودٍ وَمَدَّتْ صَوْتَهَا فى
قوله الاسود فقال النابغة ما أَبْصَرَكم بِأَهْلِ يَثْرِبَ بِمَجَارِي انكلام وَرَجَعَ

عنه فقال وبذاك تَسْعَابُ الْعُصَابِ الْأَسْوَدِ ومن 20 ذلك قال
الشاعرُ

تَغْنَّ بِالشَّعْرِ أَمَا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مِصْمَارُ
أَي يُخْرِجُ عُيُوبَهُ كَمَا يُخْرِجُ مِصْمَارُ الْخَيْلِ عُيُوبَ الْخَيْلِ، وَأَمَا الْإِقْوَاءُ
فَهُوَ تَبْدِيلُ الْقَائِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى حَدِّ اللَّيْلِ لَا يَسْتَكِينَنَّ أَلَمًا مَا أَنْقَيْنَ

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ 21

جَعَلَ الْقَائِيَةَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ اللَّامَ وَنِيَمَا بَعْدَهُ النُّونَ لِنَقَارُبِهِمَا فِي
الْمَخْرَجِ وَذَلِكَ عَيْبٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

قِيَّحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ • كَأَنَّهُا كُشِيَتْ صَبًى فِي صُقَعٍ

وَيُرْوَى قُصْعٌ جَاءَ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَقَالَ آخَرُ

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا • إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيفُ الْعُنْدَا 22

جَاءَ بِالْدَالِ وَالطَّاءِ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَقَدْ سَمِيَ قَوْمٌ هَذَا الْأَكْفَاءَ
أَيْضًا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ اخْتِلَافُ الْقَائِيَةِ اقْوَاءَ. وَاخْتِلَافُ
حَرَكَتِهَا اكْفَاءَ وَهُوَ أَشْكَلُ بِالِاسْتِثْنَاءِ، وَأَمَّا التَّضْمِينُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالْعَيْبِ
الْقَبِيحِ وَلَكِنْ أَجْزَلَ الْكَلَامِ مَا كَانَ قَائِمًا بِنَفْسِهِ إِذَا أُنْشِدَ كُلُّ بَيْتٍ
مِنَ الْقَصِيدَةِ مُفْرَدًا اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى الَّتِي وَضَعَ لَهُ وَبِذَلِكَ فَضِّلَ أَمْرُهُ

الْقَيْسُ عَلَى غَيْرِهِ لَوْثُورِ الْمَعَانِي فِي آيَاتِهِ إِذَا قُطِعَتْ نَحْوَ قَوْلِهِ

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا • لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

فجاء بِشَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مُشْتَبِهَيْنِ بِشَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ
وَلَمْ يَسْلَمْ مِنَ التَّضْمِينِ فَقَالَ فِي التَّضْمِينِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا جَاءَ مِنْهُ
وَهُوَ قَوْلُهُ

وَنَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَرِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكَرَ
وَأَمَّا سَمَى هَذَا الشَّعْرُ مُضْمَنًا لِأَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ بِهِمَا تَنَمَّ الْفَائِدَةُ
فَقَدْ ضَمَّنَ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ الثَّانِيَ وَالثَّانِي الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الشَّمَائِلَ مَقْسَرَةً
بِمَا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَوْ أَمْسَكَ عَنِ الثَّانِي كَانَتْ مَبْهَمَةٌ وَأَفْبَحُ مِنْ
هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ

وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاهَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَثْبَتْنَاهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِثْنِي
فَقَوْلُهُ إِنِّي كَلَامٌ لَمْ يَتِمَّ مَنْقُطٌ لَا يُعْلَمُ مَا أُرِيدُ بِالْخَبَرِ إِلَّا بِإِنْشَادِ
الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ شَهِدْتُ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ كَلَامًا
حَتَّى تَقُولَ فَقَدْ كَذَى فُهَذَا لَا يَخْلُو مِنْهُ الشَّعْرُ وَهُوَ عَلَى مَا وَصَفْتُ
لَكَ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ وَمَا حُكِمَ لَهَا بِالْحَدِيثِ فغَيْرُهُمَا
أَجْدَرُ أَنْ يَقَعَ فِي مِثْلِ هَذَا وَرَبَّمَا تَعَمَّدَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ التَّضْمِينَ فِي
قَصِيدَتِهِ كُلِّهَا فَيَجْرِي ذَلِكَ عَلَى حُسْنِ الْأَقْتِنَادِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ
يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يُلْكَأُ أَمَّا تَخْشَى عِقَابَ اللَّهِ فِينَا أَمَّا
تَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ كَمَا

حَمَلْتُ مِنْ حُبِّ رَحِيمٍ ثَمًا لَمْتُ عَلَى الدُّحْبِ فَدَعْنِي وَمَا
 أَلْقَى فَائِي كَسْتُ أَذْرِي بِمَا أَصِيبْتُ إِلَّا أَتْنِي بَيْنَمَا
 ه أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ فِي بَعْضِ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِنْ رَمَا
 قُلُوبِي غَزَالٌ بِسِهامِ فَمَا أَخْطَا بِسَهْمَيْهِ وَلَكِنَّمَا
 سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ كُلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَمَا

وهذا الذي يَحْجَى عَلَى الْإِعْتِمَادِ لَيْسَ كَالَّذِي ذَكَّرْنَا لِأَنَّ قَائِلَهُ أَرَادَهُ
 هُكَذَا فَلَا عَيْبَ عَلَيْهِ فِيهِ وَإِنَّمَا الْعَيْبُ عَلَى مَنْ اجْتَهَدَ فِي أَنْ تَكُونَ
 آيَاتُهُ كَالْأَمْثَالِ الَّتِي تَنْفَرِدُ فَيَكُونُ كُلُّ مَثَلٍ مِنْهَا قَائِمًا بِنَفْسِهِ غَيْرَ
 مُعْتَمِدٍ عَلَى غَيْرِهِ، وَأَمَّا الْإِيطَاءُ فَأَنْ يُكَرِّرَ الشَّاعِرُ الْكَلِمَةَ السَّنَى فِيهَا
 الْقَافِيَةَ فِي شَعْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ 23

سَعَى سَاعِيًا غَيْظُ بَنٍ مَرَّةً بَعْدَ مَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْدَوْا غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ
 فَجَاءَ بِالدَّمِ مَرَّتَيْنِ فَاسْوَطًا فِي شَعْرِهِ وَإِذَا تَبَاعَدَ فَهُوَ حَسَنٌ. وَإِذَا قُرِبَ
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فَهُوَ قَبِيحٌ وَأَفْبَحُ مَا يَكُونُ أَنْ يُرَدِّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 نَحْوُ قَوْلِهِ

أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى مُعْتَجِرًا بِسُفْعَةٍ كَمَا تَرَى

عَلَى قُلُوبٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى أَخَافُ عَنْ 24 تَصْرَعْنِي كَمَا تَرَى

فَهَذَا لَيْسَ بِحَسَنِ فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمُوَافَقَةِ

لها فى اللفظ جازٍ عندهم ذلكم وكانه ليس بإبطاء وهو فى ذلك
قبيحٌ للتكرار نحو قوله

لَيْسَ قَدِمْتُ مِنْ يَمَشَقِّ صَالِحًا وَكَانَ زَادَ الْقَوْمِ زَادًا صَالِحًا

لَأَجْذِبَنَّ النَّسْعَ جَذْبًا صَالِحًا أَوْ الْقَيْسَ بِالْعِرَاقِ صَالِحًا

أَنَّى وَجَدْتُ صَالِحًا لَى صَالِحًا فَعَمَّرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ صَالِحًا

فهذه الوجوه الخمسة من عيوب الشعر السناد والإبطاء والإكفاء
والتضمين والإقواء على ما وصفت لك وإنما صارت عيوبًا فى الشعر
دون الكلام لأن الشاعر متخيرٌ ولم يَضَيَّفْ عليه فى إقامة القافية وأحرازها
من هذه الأشياء التى تُغَيِّرُهَا والكلام واسعٌ وقد يَضْطَرُّ فى الوزن إلى
تغيير الكلمة وحمل الكلمة على الشذوذ وصرف ما لا ينصرف من
الاسماء وترك صرف المنصرف منها ومد المقصور وقصر الممدود وأشياء
مما نذكرها فى باب مقررٍ مما يعرض فى الشعر ويَحْتَمِلُ ذلك لقائله
وجميع هذا أحسنٌ عندهم من تغيير القوافى لأن القوافى هى التى
فصلت بين الكلام والشعر لأنه قد يقع الوزن الذى يكون شعراً فى
الكلام ولا يُسمى شعراً حتى يُقْفَى فلذلك حَرَمُوا على إيضاح القافية
وَأَنزَمُوا ما أَتَبَعُوهَا من التأسيس والسرف والصلة والسخروج زيادةً فى
البيان وحِرْصاً على إطالة البيت ورَفْعِ الصَّوْتِ بالقافية بما فى هذه
الحروف من المد واللين لأنهم أرادوا التَّزَمُّ بِذلك ومدَّ الصَّوْتِ بالغناء
الذى يُبَيِّنُ الشعرَ من الكلام وهو للشعر كالمضمار ألا ترى الشاعر قال

تَغْنُ بِالشَّعْرِ أَمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مِصْمَارٌ
وَقَالَ الْخَلِيلُ الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي أَنْشَادِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ الْقَوَائِي
كَلِمًا يَنْوِّنُ مَا يَنْوِّنُ فِي الْكَلَامِ وَمَا لَا يَنْوِّنُ نَحْوُ قَوْلِهِ فَانْطَلَقًا وَمَا عَلِقًا
وقوله فَحَوْمَلٍ وَأَيَّةُ سَلَكٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الصَّلَاةَ فَيَمُدُّ الصَّوْتَ بِتَمَامِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ وَالْأَنْفِ كَقَوْلِهِ مَا عَلِقًا وَانْطَلَقًا فَحَوْمَلِي وَأَصَابَكَ جَاهِلُو وَمِنْهُمْ
مَنْ يَحْدِفُ هَذِهِ الْحُرُوفَ فَيَقُولُ فَانْطَلَفَ وَعَلِفَ فَحَوْمَلٍ وَأَصَابَكَ جَاهِلُ
وَأَعْلَمَ 25 أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقِفُ عَلَى مِثْلِ مَا يَقِفُ عَلَيْهِ 26 فِي الْكَلَامِ فَالَّذِي
تَوَّنَ الْقَوَائِي وَالَّذِي أَتَمَّ الصَّلَاةَ كُلِّمَا بَيَّانَ الْقَافِيَةِ وَالتَّرْتُّمَ بِالشَّعْرِ لِأَنَّ
التَّنْوِينَ يُمَدُّ بِهِ أَنْصَوْتُ وَفِيهِ غَنَّةٌ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ يَمْتَدُّ فِيهَا
الصَّوْتُ عَلَى اتِّسَاعِ مَخَارِجِهَا وَالَّذِي وَقَفَ عَلَى الْقَافِيَةِ وَالْقَى صَلَاتَهَا
أَرَادَ إِبَانَتَهَا فَكَبَّرَ الْخُرُوجَ عَنْهَا وَالَّذِي أَتَمَّتْ فِيهَا مَا يُنَبِّئُهُ فِي الْكَلَامِ
وَحَدَفَ مَا يُحْدِفُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ اعْتَمَدَ عَلَى إِقَامَةِ الْوِزْنِ وَأَجْرَى
الشَّعْرَ كَلَامًا لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يُقْصَدُ بِهِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْقَوَائِي تُسَمَّى
بِخَمْسَةِ أََسْمَاءٍ وَهِيَ الْمُتَرَادِفُ وَالْمُتَوَاتِرُ وَالْمُتَدَارِكُ وَالْمُتَرَاكِبُ وَالْمُتَكَاسِرُ
فَأَمَّا الْمُتَرَادِفُ فَهُوَ الشَّعْرُ الْمَفِيدُ الَّذِي فَبِلَ قَافِيَتُهُ رَدَفٌ مِثْلُ قَاعِلَانُ
فِي الْمَدِيدِ وَمُسْتَفْعِلَانُ فِي الْمَسِيطِ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ فَإِنْ كَانَ
آخِرُ الْبَيْتِ سَاكِنَانِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ قَاعِلَانَسْ وَمَقَاعِلُنْ
وَمُتَفَاعِلَانُنْ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ الْمُتَوَاتِرُ كَأَنَّ السَّاكِنَيْنِ جَاءَ أَحَدُهُمَا
ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ وَبَيْنَهُمَا مَهْلَةٌ وَإِذَا لَانَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ

فهو المتدارِكُ كأنه أَذَرَكَ المتحرِّكَ متحرِّكًا مثله وذلك نحو مَفَاعِلُنْ
وَمُسْتَفْعِلُنْ وفَاعِلُنْ وما أَشَبَهَ ذلك وإذا كان بين الساكنَيْن ثلثة أَحْرَفٍ
متحرِّكةً فهو المترَكِبُ أى رَكِبَ بعضها بعضًا نحو مُفَاعَلَتُنْ وفَعِلُنْ
وبعضهم يَجْعَلُ المتدارِكَ مَوْضِعَ المترَكِبِ والمترَكِبَ مَوْضِعَ المتدارِكِ
وأما المتكاسِرُ فلا حَظَّ له فى القوافى ولكنَّ المتدارِكَ والمترَكِبَ رُبَّمَا
خَرَجَا اليه وأما يكون فى جُزءٍ من أَجزاء العُرُوصِ وذلك فى مُسْتَفْعِلُنْ
إذا زُوْحِفَ بِسَبَبِهَا فَصَارَتْ فَعْلَلُنْ فَيَقَعُ بين الساكنَيْن فى القافية اربعة
أَحْرَفٍ متحرِّكةً وليس يكون بعدَ هذا شىءٌ يَتَتَابَعُ فيه من الحركات
من أوَّل انببیت الى آخر البيت والساكن الذى قبله لآته لا يَجْتَمِعُ
فى الشعر أَكْثَرُ من اربع حركات، هذا آخرُ باب القوافى وتَتَبَّعُهُ ما
يَعْرِضُ فى الشعر فى حَشْوِ البيت من التَّغْيِيرِ الذى لا يُسْتَعْمَلُ فى
الكلام إِلَّا شاذًّا فَلْيَلَا وما لا يُسْتَعْمَلُ البَتَّةَ وَيَحْكُمُهُ الشَّاعِرُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بما يُسْتَعْمَلُ شاذًّا عند اضطراره، باب ما يعرض فى الشعر من الشَّوْاذِّ،
أما ما يَعْرضُ فى الشعر من تَغْيِيرِ الكلام عن وَجْهه فَلَيْسَ هو من
عُيُوبِ أَرْزَانِ الشعر ولكنه من عُيُوبِ القَصَاحَةِ والبَيَانِ وأنه اضْطَرَّ اِقَامَةُ
الْوِزْنِ الى تَغْيِيرِ الكلمة عن وَجْهها الذى تَجَرَّى عليه فى الكلام
نحو قوله

قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ يَا نَاقَتِي مَا جُلْتُ مِنْ مَّجَالِ
وَالْكَلَامُ الْكَلْكَالُ فَرَادَ الْفَا لِقَامَةِ الْوِزْنِ وَأَنَّ شَعْرَهُ مُرْدَفٌ وَحَاوَلْتُ أَنْ يَكُونَ

الْكُلُكُلُاَ مثل البَلْبَالِ وَالزَّلْزَالِ لِأَنَّهُ بِيَدَاتِهِ قَدْ خَرَجَ إِلَى نَظِيرِ لَهُ فِي
الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ فَاعْلَمْ أَنِّي أَحَبُّ مِنْكَ مَعْقِدَ الْوَشَاحَيْنِ 27

يُرِيدُ الْوِشَاحَ فَقَلَبَ الْكَلِمَةَ إِلَى لَعَطٍ آخَرَ كَمَا يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ
وَالْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ نَحْوُ الدَّلِيلِصِ وَالِدِلَاصِ 28 وَالدَّلَامِصِ فِهِمَ فِيهَا
غَيَّرُوا يُحَاوِلُونَ بِمَا فَعَلُوا شَبَهًا مِنْ أَمَثَلَتِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ
قَوَاتِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي 29 وَهُوَ يُرِيدُ الْحَمَامَ فَاسْتَعْمَلَ مِنَ الْكَلِمَةِ
الْحَمَاءَ وَالْمِيمَ وَأَتَقَى الالفَ وَالْمِيمَ الثَّانِيَةَ وَأَخْرَجَهُ إِلَى نَظِيرِ لَهُ فِي
الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ قِيَاسُ حَدْثِهِ مُخَالَفًا لِقِيَاسِهِ فَأَجْرَاهُ مُجَرَّى الْيَدِ وَالْدَمِ
وَقَالَ لَبِيدٌ دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِجِ فَأَبَانَ 30 وَهُوَ يُرِيدُ الْمَنَازِلَ فَاسْتَعْمَلَ
بَعْضَ الْأَسْمِ مَكَانَ الْأِسْمِ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ حَدْفُ
حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِأَنَّهُمَا يُكْمَفَى مِنْهَا بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا تُرَادُ
تَابِعَةً لِلْحَرَكَاتِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ

يَنْبَغُ مِنْ ذِي رَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَبَانَةٍ مِثْلُ الْفَنِيفِ الْهُكْدَمِ 31

يُرِيدُ يَنْبَغُ وَكَأَنَّ قَوْلَ الْكُلُكُلِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي مَرَّ وَكَأَنَّ قَالَ

تَنْفَى يَدَاها الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَعَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِيفِ 32

زَادَ الْيَاءَ فِي الدَّرَاهِمِ وَالصَّبَارِيفِ فَعَلَى ذَلِكَ يُحْدَفُ مِثْلُهَا نَحْوُ قَوْلِهِ

كَنْوَجٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَاكُنُ بِاللَّتَيْنِ عَصَفَ الْإِنْدِيدِ 33

وَالْكَلَامُ كَنْوَا حَى رِيَشٍ وَقَالَ آخَرُ

وُطِرَتْ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا 34
والكلام دَوَامِي الْأَيْدِي وقد يَحْدِفُونَ النونَ الساكنةَ تَشْبِيهًا بِحَدْفِهِمْ
حروف المدِّ واللين نحو قوله

فَلَسْتُ بِأَنِّيَّةٍ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ 35
يُرِيدُ وَلَكِنْ فَحَدَفَ النونَ تَشْبِيهًا بِحَدْفِهِ أَيَّاهَا فِي قَوْلِكَ لَمْ يَكُ
وَقَوْلِ الْآخِرِ

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ إِنْ طَرَقَتْ ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ 36
وقد يُجَبِّرُونَ فِي انْشَعَرِ مَا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمِثْلِهِ فِي الْكَلَامِ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي صَبَّةَ

إِنَّ لِسُعْدَى عِنْدَنَا دِيوَانَا يُخْزِي فُلَانَا وَأَبْنَاهُ فُلَانَا
أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا طَبْيَانَا 37
فَنَصَبَ نونَ الْاِثْنَيْنِ وَجَعَلَ الْاَلْفَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّثْعِ مَكَانَ النَّصَبِ
لأنَّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ نونَ
الْاِثْنَيْنِ فِي النَّصَبِ وَالْخَفْصِ يُنْشِدُونَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى فَتْحِ نونِ
الْاِثْنَيْنِ

عَلَى أَحْوَزِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لِمَاخَةٍ فَتَغِيبُ 38
وقال آخرُ

لَقَدْ رَأَيْتُ عَاجِبًا مَدَّ أَمْسَا عَاجِئًا مِثْلَ الْأَنْعَامِ خَمْسَا 39
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا لَا تَسْرَكَ إِلَهُ لِهِنَّ ضَرْسَا

فَفَتَحَ أَمْسٍ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَمَجَرَّاهَا فِي الْكَلَامِ بِالْكَسْرِ عَلَى أَيْ
حَالٍ كَانَتْ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ خَفْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَجْرَوهُ فِي كَلَامِهِمْ فَإِنْ
أَشْعَرَهُمْ إِذَا اضْطُرُّوا فِيهَا إِلَى إِخْرَاجِهِ عَنِ الْكَلَامِ حَاوَلُوا بِذَلِكَ وَجْهَهَا
فِيهَا مِنْ كَلَامِهِمْ وَإِنْ كَانَ شَاذًا وَلِذَلِكَ صَارَ أَمْسٍ عِنْدَهُمْ اسْمًا لَا
يَنْصَرِفُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِنْ حَيْثُ يَصْرِفُونَ
فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَنْصَرِفُ كَذَلِكَ يُعْرِبُونَ مَا لَيْسَ بِمُعَرَّبٍ فَيَجْعَلُونَ مَا جَعَلُوا
مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْمُعَرَّبَاتِ وَيَقُولُونَ ضَنُّوا بِكَذَا وَكَذَا فِي كَلَامِهِمْ ثُمَّ
قَالَ قَعْنَبُ الْعُطْلَانِيُّ

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّنُوا 40
فَظَاهَرَ التَّضْعِيفِ كَمَا قَالُوا فِي كَلَامِهِمْ لِحَاكَتْ عَيْنُهُ وَضَبَبَ الْمَوْضِعُ
كَثْرَ ضَبَابِهِ وَيَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ مَرَرْتُ بِجَوَارٍ يَا فَتَى فَيَصْرِفُونَ فَإِنْ
اضْطُرُّوا فِي الشَّعْرِ قَالُوا بِجَوَارِي قَبْلُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَاجُوتهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا
لَمْ يَصْرِفْ مَوْلَى وَمَوْضِعُهَا خَفْضٌ وَمَا يَتَّخِذُ فُونَهُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَتَّخِذُ فُونَهُ
فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَاحْتِمَلُوهُ فِي الشَّعْرِ قَوْلُهُ
فَبَيَّنَاهُ يَشْشِرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخُو الْمِلَاطِ نَاجِبٌ 41
حَدَفَ الْوَاوُ مِنْ هُوَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَزْمَانُ سَلَمَى إِنَّ هِيَ مِنْ هَوَاكَ
حَدَفَ أَلِفٌ مِنْ عِي فَفَعَلُوا ذَلِكَ تَشْبِيهًا بِحَدَفِهِمُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مِنْ
الْهَاءِ النَّيِّ تَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَالْخَفْضِ

نحو قوله

أَوْ مُعْبَرِ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنْ وَلِيِّتِهِ مَا حَتَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَعْتَمَرَ

وفي الكلام يقولون رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا فَيَصِلُونَ إِلَيْهَا بِوَاوٍ وَيَقِفُونَ عَلَى الْحَرْفِ فِي الْكَلَامِ فَيُشَدُّ دُونَهُ نَحْوَ قَوْلِكَ هَذَا حَمَرٌ وَلَا يَصِلُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ فِيمَا زَادُوا فِيهِ الْإِلْفُ ثُمَّ يَكْتُمِلُونَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ فَيُجَرُّونَهُ فِي الْوَصْلِ مُجَرَّاهُ فِي الْوُفِّ فَيَقُولُونَ سَبَسَبَا وَكَكَلَكَلًا يَرِيدُ السَّبَسَبَ وَالْكَكَلَكَلُ وَقَالَ الرَّاجِزُ صَاحِبُ يَحْبِبُ الْخُلْفَ الْأَضْحَمًا⁴² يَرِيدُ الْأَضْحَمَ فَشَدَّ الْمِيمَ وَقَدْ يُثَبِّتُونَ فِي الشَّعْرِ مَا يَحْدِفُونَ مِثْلَهُ فِي الْكَلَامِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَلَمْ يَأْتِيَنَّكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ⁴³

فَأَثَبَتْ الْإِبَاءُ فِي يَأْتِيَنَّكَ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَهِيَ تُحْدَفُ فِي الْكَلَامِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْآخَرُ

هَجَجَتْ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِّنْ هَجَجَ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ فَأَثَبَتْ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَيُحَرِّكُونَ فِي الشَّعْرِ مَا يُسَكِّنُونَهُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبُ⁴⁴

كَسَرَ الْإِبَاءَ وَهِيَ تُسَكِّنُ فِي مَوْضِعِ الْخَفْصِ وَعَلَى هَذَا يَجِيءُ مَا يَشَدُّ فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ عُيُوبِ الْوُزْنِ وَلَكِنَّهُ مِنْ عُيُوبِ الْكَلَامِ وَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَى الشَّدُودِ وَهُوَ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ قَبِيحِ

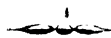
الكلام وَضَعُ بَعْضِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ نَحْوُ قَوْلِ الْفَرَزْدَنْدِ

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ 45

أَرَادَ مَا فِي النَّاسِ حَتَّى مِثْلُهُ يُقَارِبُهُ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ

أَبُوهُ مَدَحَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَرَادَ

بِالْمَمْلَكِ هِشَامًا، تَسْمُ الْبَابُ وَالْكِتَابُ،



فهرست الاصطلاحات،

الاقواء ٥٥	الخروج ٥٠	٤٨	المترادف ٩١
الاكفاء ٥٥	الدخيل ٥١	الشعر المقيّد	المترادف ٩٢
الايطاء ٥٩	الرّف ٥٠	٤٨	المتكاوس ٩٢
التأسيس ٥٠	الرّس ٥٤	الصّلّة ٤٩	المتواتر ٩١
التضمين ٥١	الرّوى ٤٨	الضرب ٤٨	المجرى ٥٤
التوجيه ٥٤	السّناد ٥٥	القافية ٤٨	النفاد ٥٤
الحدو ٥٤	الشعر المطلق	المتدارك ٩٢	



فهرست الابيات الشواهد،

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ ٥٤	أَزْمَانُ سَلَمَى ٩٥	أَلَمْ يَأْتِيكَ ٩١
أَبِيصُ يَعْلُو لَوْنَهُ ٥٣	أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ ٤٨	أَمَا تَرَانِي رَجُلًا ٥١
أَتَارِكَةً تَدَلُّهَا ٥٢	إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ ٩٤	أَمِنْ آلٍ مِيَّةَ ٥٩
أُحِبُّ مِنْكَ مَعْقِدَ ٩٣	أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ ٩٤	إِنَّ الْعَلِيَّ أَجَدَ
إِذَا رَكِبْتُ ٥٧	أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ ٥١	الْبَيِّنَ ٤٩
إِذَا رَكِبُوا الْكَيْلَ ٥٩	أَلَا هَوَّيْتُ ٥٠	إِنَّ لِسَعْدَى ٩٤

أَنَّى شَيْخٌ ٥٧	طَاحَا بِكَ قَلْبٌ ٥٣	لَا وَأَبِيكَ ٥٥
أَوْ مُعَبَّرُ الظَّهْرِ ٦١	عَقَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا ٥٣	لَا يَشْتَكِينَ ٥٧
بَانَ الْخَلِيطُ ٤٩	عَلَقَمَ لَا ٥١	لَقَدْ رَأَيْتُ عَاجِبًا ٦٤
بَنَاتُ وَطَاءَ ٥٧	عَلَى أَحْوَذِيِّينَ ٦٤	لَثْنٌ قَدِمْتُ ٦٠
بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ ٥٠	فَاضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ ٥٢	مَا دَامَ مَخٌ ٥٧
تَعَنَّ بِالشَّعْرِ ٥٧ ٦١	فَبَيْنَاهُ يَشْرَى ٦٥	مَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ٥٣
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ ٥٥	فَلَا تَاَجَزَعَنَّ ٥٣	مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ ٥٢
تَنْفَى بِيَدِهَا ٦٣	فَلَسْتُ بِأَتِيهِ ٦٤	مَهْلًا أَعَاذَلِ ٦٥
دَرَسَ الْمَنَا ٦٣	فَلَقَدْ صَدَقْتُ ٥١	مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ ٥٣
رَأَيْتُ الْقَوَافِي ٤٨	فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ٦٥	نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْيَمِينِ ٤٩
رَبُّ غُلَامٍ ٥٠	فَمَرَّ لَا ذَارِي ٥٢	نَحْنُ سَكَّانُهَا ٥١
رَعَوْا مَا رَعَوْا ٥١	فَقَبَّحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ ٥٧	هَاشِمٌ مَعْشَرِي ٥١
زَعَمَ الْبَوَارِجُ ٥١	قَدْ جَبَرَ الدِّينَ ٥٥	هَاجَوْتُ زَبَانَ ٦١
سَعَى سَاعِيًا ٥٩	قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ ٦٢	وَأَسْأَلِي لَاحِيَتِ ٥٩
سَمَاحَةً ذَا ٥٨	قَوَاطِنًا مَكَّةَ ٦٣	وَأَنْ بَابَ أَمْرِ ٥٠
الشَّعْرُ صَعَبٌ ٤٩	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ٥٧	وَأَنْتَ يَا بَنِي ٦٣
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ ٥٨	كَأَنَّهَا كُشْيَةُ صَبٍّ ٥٧	وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ ٥٨
صَاحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى ٥٢	كَتَوَّاجٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ ٦٣	وَطَرْتُ بِمَنْصِلِي ٦٤
صَاحَمٌ يُحِبُّ ٦١	لَا بَارَكَ اللَّهُ ٦١	وَكُنْتُ إِمَامًا ٥٣

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ ٥١	يَا دَارَ عِبْلَةَ ٤٩	يَشْمُ عِطْفَى ٥٤
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ ٤٧	يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ	يَنْبَعُ مِنْ ذِفْرِى ٤٣
وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ٤٤	يَلْكَأَ أَمَّا ٥٨	
وَهُمْ وَرَدُوا الْمِيَاءَ ٥٨	يَا قَوْمِ مَا لِي ٥٤	

NOTES.

1) This is the first verse of a poem by Tarafa in the *Diwān of the Six Poets* (اشعار الستة), Ms. Oxford, p. 116. The first half is cited by al-Jauhari in his Lexicon, art. هَرَر, with the remark: وَهَرَرُ اسْمُ امْرَأَةٍ.

2) 'Antara, *Mu'allaka*, vs. 2.

3) Marg. note on الخبيصة: الصَّوْتُ فِي الْكَرْبِ. Al-Jauhari cites the second verse in the art. خضع, ascribing it to Labid, and adds: فَأَنَّ ابْنَهُ عُبَيْدٌ حَكَى عَنِ الْقُرَاءِ أَنَّهَا (يعنى الخبيصة) الْبَيْضَةُ وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ أَنَّهَا الصَّوْتُ فِي الْكَرْبِ،

4) Cited by Al-Jauhari, art. صرى, with the var. عَنفَوَانٌ سَنَبَنَهُ.

5) Ms. قولك.

6) Part of a poem ascribed by Al-Mubarrad in the *K'amil* (Ms. Leyden, p. 407) to ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ. He quotes three verses of it.

أَلَا عَزِيزَتٌ بَنَانَا قَرَشِيَّةٌ يَهْتَرُ مَوَكِبُهَا
رَأَتْ بِي شَيْبَةً فِي الشَّرِّ سَ عَنَى مَا أَغْيَبَهَا
فَقَالَتْ ابْنُ قَيْسٍ ذَا وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا،

7) See Freytag's *Darstellung d. Arab. Verskunst*, p. 330, where this verse is cited with the var. بَابُ حَزْمٍ.

8) This verse is cited by al-Jauhari, art. لبس, with the var. وَغَرَرْتَنِي, and ascribed by him to الْاَحْطَبِيَّةِ.

9) These words disturb the construction of the sentence, and were probably added by some copyist, who noticed that the author had taken no account of the verse ending with الدَّوَاتِرُ.

10) Marg. note: أراد فاضريُّن فحذف النون وترك الفتحة تدل عليها.

I have added the word النون, which is wanting in the Ms.

11) On this form Al-Jauhari remarks: يقال فَمِ فِدَا لَكَ أَبِي وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءَ بِالتَّنْوِينِ إِذَا جَاوَرَ لَمْ الْحِجْرَ خَاصَّةً فَيَقُولُ فِدَاءَ لَكَ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ وَانْشَدَ الْأَصْبَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ دُلْهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ،

On this verse the commentator in the Oxford Ms. of the *Diwān of the Six Poets*, reading فِدَاءَ لَكَ, remarks: وَيُرْوَى فِدَاءَ لَكَ بِكَسْرِ الِهْمَزَةِ وَأَنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَوَقَعَتْ مَوْقِعَ الدُّعَاءِ فُبَيِّنَتْ وَدَخَلَهَا التَّنْوِينُ مَعَ الْبِنَاءِ كَمَا دَخَلَ فِيهِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ فَرْقًا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ،

12) Al-Jauhari, art. رَجَامٌ مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ بَمْنَى تَابِدَ غَوْلُهَا : رَجَمَ. فَرَجَامُهَا،

13) Ms وَيَنْغَى.

14) Al-Jauhari cites these verses in the art. خَلِدٌ بِبَزْرٍ, ascribing them to خَلِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَدَلِيُّ. He has كَانَمَا instead of كَانَتْ، and explains بَزْرٌ by يَجْذِبُ إِلَيْهِ،

15) A verse of Tarafa's, cited by Al-Jauhari, art. حَنِى.

16) The first verse of a poem by الْعَجَّاجُ, cited by Al-Jauhari, art. جَبَر. The verb جَبَر is here used, as Al-Jauhari remarks, both in its transitive and intransitive signification.

17) See the *Diwān of Imru' al-Kais*, ed. de Slane, p. ٤٢. In the third verse de Slane has فَرَّ, which is an error; فَرَّ is the reading of the Leyden Ms. 901.

18) Cited by Al-Jauhari, art. هَاشِمٌ جَدُّنَا. In the next verse صَلَاحٌ (also صَلَاح) is a name of Makka.

19) The *Diwān of the Six Poets*, Ms. Oxford, p. 59, has in the second verse: زَعَمَ الْغُدَافُ بَأَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا، and gives as the improved form: وبذاك تَنْعَابُ الْغُدَافِ الْأَسْوَدِ،

20) Var., written over this word, وَفَى.

21) Var. يَشْتَكِينُ عَمَلًا. Al-Jauharī cites these verses in the art. نَقَى: مَخَّ. قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ابْنًا لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا. He reads نَقَى for مَخَّ.

22) The Ms. has الْعَنْدَا، but Al-Jauharī says: يَجْبُورُ الْعَانِدُ الْبَعِيرَ الَّذِي يَأْجُورُ عَنْ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْجَمْعُ عِنْدَ مِثْلِ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ وَانْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا رَكِبْتَ فَأَجْعَلْنِي وَسْطًا أَتَى كَبِيرٌ لَا أَطِيفُ الْعُنْدَا،

23) Zuhair, *Mu'allaka* v. 18 and 40. — تَشَقَّقُ = تَبَزَّلُ, Al-Jauharī, art. بَزَلَ.

24) أَنْ for عَنَّ, according to the dialect of the Banū Jamīn.

25) Ms. وَعَلَى.

26) Ms. عَلَيْهَا.

27) Al-Jauharī, art. وَشَحَّ, cites the latter verse with the var. مَوْضِعَ الْوَشْحِ. and in the art. نَفَسَ he adds: وَمَوْضِعَ الْأَرَارِ وَالْقَفْنِ, i. e. وَالْقَفَا.

28) Ms. الدُّلَيْصُ وَالْذَّلَاصُ.

29) See Al-Jauharī, art. حَمَمَ (the Leyden Ms. has قَوَاطِنَ), and the *Al-fiyya* of Ibn Malik, ed. Dieterici, p. ۲۱۵, where we have أَوَّلًا and الْمَحْمَى.

30) See Al-Jauharī, art. مَنَى, and Freytag's *Darstellung d. Arab. Verskunst*, p. 473.

31) 'Antara, *Mu'allaka*, v. 33.

32) See the *Alfiyya*, p. ۲۱۳, the *Kāmil*, Ms. Leyden, p. 144 (where الدَّرَاهِمُ), and Al-Jauharī, art. دَرَعَمَ.

33) See Al-Jauharī, art. يَدَى.

34) A verse of مُصْتَرَسِ الْأَسَدِيِّ, quoted by Al-Jauharī, art. يَدَى.

35) See Al-Jauharī, art. لَكِي; Freytag, *Darstellung* etc., p. 476; and de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 508.

36) Al-Jauharī, art. قَنَس, has: الهموم طَارَتْهَا ضَرْبُكَ بِالسَّيْفِ.

37) See the *Alfiyya*, p. 19.

38) Ms. اسْتَقِيَّت. See the *Alfiyya*, p. 19, and Al-Jauharī, art. حَوْن. The poet is describing the flight of the bird قَطَا.

39) Al-Jauharī, art. اَمَس, has: مِثْلُ السَّعَالِي.

40) The Leyden Ms. of Al-Jauharī, art. صَنَى, has in the text اَجُودٌ لِأَخَوَانِي, but on the marg. صَوَابُهُ لِأَقْوَام. See also de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 495.

41) De Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 507.

42) Al-Jauharī, art. ضَاخَم; de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 474.

43) A verse from a poem by زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ cited by Al-Jauharī, art. اُنَى; de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 502; Freytag, *Darstellung* etc. p. 504.

44) A verse of ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ. Al-Jauharī, art. غَنَى, has مَا instead of هَل. See also de Sacy, *Gr. Arabe*, t. II. p. 500.

45) Al-Jauharī, art. يَقَارِبُهُ إِلَّا : مَلِك. يقول ما مثله في الناس حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا : مَلِك. Al-Mubarrad says in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 19 : وَمَنْ أَقْبَحَ الصُّرُورَةِ وَأَعَجَبَ الْأَلْفَافِ وَأَبْعَدَ الْمَعَانِي قَوْلُهُ : وَمَا مِثْلُهُ الْخَمْدُ مَدَحَ بِهَذَا الشَّعْرِ ابْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ أَسْمَعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَهُوَ خَالَ هِشَامِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مِثْلُكَ يَعْنِي بِالْمَمْلُوكِ هِشَامًا أَبُو أُمِّ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ،

ديوان شعري

طهّمان بن عمرو الكلابي

تأليف

أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نُوْفِقِي إِلَّا بِاللَّهِ،



قَالَ طَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَلَمَةَ بْنِ سَكْنٍ بْنِ قُرَيْطٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ^١،

١ سَقَى دَارَ لَيْلَى بِالرَّقَاشَيْنِ مُسَيْدًا مُهَيْبًا بِأَعْنَانِ الْعُغَامِ ذَفُوفُ
الرَّقَاشَانِ جَبَلَانِ بِأَعْلَى الشَّرِيفِ فِي مُلْتَقَى دَارِ كَعْبٍ وَكِلاِبٍ وَهُمَا
إِلَى السَّوَادِ وَحَوْلَهُمَا بِرَاتٌ^٢ مِنَ الْأَرْضِ يَبِصُّ فِيهِ السَّنَى رَقَشْتُهُمَا،
مُهَيْبٌ أَيْ كَأَنَّهُ مُسْتَلْحِفٌ لِأَوَائِلِ الْعُغَامِ يَدْعُوهَا لِنَلْحَقَ بِهِ وَيُقَالُ قَدْ
أَهَابَ الرَّاعِي بِالْإِبِلِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا لِنَلْحَقَ،

٢ أَغْرَ سِمَاكِي كَأَنَّ رِيَابَهُ بِأَخَاتِنِي صَفَتْ فَوْقَهُنَّ وَسُوفُ
أَغْرَ أَبْيَضُ، سِمَاكِي^٣ مِنْ مَطَرِ الْوَسْمَى، وَالرِّيَابُ شَيْءٌ يَتَدَلَّى دُونَ
السَّحَابِ يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ قَالَ الْمَازِنِيُّ كَأَنَّ الرِّيَابَ دُونََ السَّحَابِ
نَعَامٌ يُعْلَفُ بِالْأَرْجُلِ،

٣ كَأَنَّ سَنَاهُ حِينَ تَقْدَعُهُ الصَّبَا وَتُلْحِفُ^٤ أَخْرَاهُ الْجَنُوبُ حَرِيفُ
تَقْدَعُهُ تَكْفُهُ وَتَرُدُّ مِنْهُ، وَيُرْوَى تَنْحَرُهُ^٥ الصَّبَا،

٤ وَبَاتَ بِحَوْضِي وَالسِّبَالِ كَأَنَّمَا يُنْشَرُ رِبْطٌ بَيْنَيْنِ صَفِيفُ

حَوَّصَى 6 مَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ إِلَى جَنْبِ جَبَلٍ فِي نَاحِيَةِ الرَّمْلِ،
 وَقَوْلُهُ بِالسَّبَالِ أَرَادَ سِبَالُ الرَّمْلِ وَهِيَ أَطْرَافُهُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بِالسَّبَالِ
 وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ 7،

٥ وَمَا بِيَّ عَنْ لَيْلَى سَلُّوْ مَا لَهَا تَلَايَ كَلَانَا الثَّأَى سَوْفَ يَذُوقُ
 ٦ سَفَاكٍ وَإِنْ أَصْبَحْتَ وَاهِيَّةَ الْقَوَى شَقَائِفَ عَرَضٍ مَا لَهْنٌ فُتُوقُ
 قَوْلُهُ شَقَائِفَ عَرَضٍ أَيْ شَقَائِفَ عَرِيضَةٍ يَعْنِي شَقَائِفَ بَرَقِ الْوَسْمَى وَهِيَ
 اسْتِظَارَةُ الْبَرَقِ، وَقَوْلُهُ مَا لَهْنٌ فُتُوقُ أَيْ قَدْ أَمْطَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُقَالُ
 قَدْ أَفْتَقْنَا أَيْ صِرْنَا إِلَى مَوْضِعٍ لَمْ يُصِبْهُ الْمَطَرُ وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ،

٧ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْكَارِثِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَى مُسَاجِي فِي الثِّيَابِ أَسُوقُ
 ٨ حَنُوطِي وَأَكْفَانِي لَدَى مُعَدَّةٍ وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُرْبِ الْوَفَاةِ شَهِيْقُ
 ٩ إِذَا لَحَسِبْتُ الْمَوْتَ يَتْرُكْنِي لَهَا وَيَفْرُجُ 8 عَنِّي غَمَّهُ فَأُفِيْقُ
 ١٠ وَنَبِئْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً فَمَاذَا الَّذِي تُعْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
 ١١ سَقَى اللَّهُ مَرَضِي بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي عَلَى كُلِّ شَاكٍ بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ
 ١٢ وَأَنِّي بَأَنَّ لَا يَنْزِلُ النَّاسُ مَنَزِلًا تَحْمِيْتٍ مِنْ قَلْبِي بِهِ لَحْقِيقُ
 تَحْمِيْتٍ أَيْ نَزَلَتْ حَيَّ فَوَادِي 9،

١٣ وَأَنِّي لَلَيْلَى بَعْدَ شَيْبٍ مَفَارِقِي وَبَعْدَ تَحَنِّيٍّ أَعْظَمِي لَصَدِيقُ
 ١٤ وَأَنِّي مِنْ أَنْ 10 يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ أَحَادِيثُ أَجْنِبِهَا عَلَيْكَ شَفِيقُ
 يُقَالُ لَغَى 11 بِهِ إِذَا أُولِعَ بِهِ وَكَثَرَ ذِكْرُهُ،

١٥ لَعَلَّكَ بَعْدَ الْقَيْدِ وَالسَّجَنِ أَنْ تُرَى تَمُرَّ عَلَى لَيْلَى وَأَنْتَ طَلِيقُ

١٦ طَلِيفُ الَّذِي نَجَّاهُ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَ مَا تَلَاخَمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْكَ مُضِيفٌ
 ١٧ وَفَدَّ جَعَلْتُ أَخْلَاقُ قَوْمِكَ أَنَّهَا مِنَ الرُّقْدِ أَحْيَانًا عَلَيْكَ تَضِيفُ
 ١٨ أَيْ أَنَّهَا زَهِيدَةُ الْعُلُومِ قَلِيلَةُ الْحُلُومِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَهِيدُ الْعَطَاءِ وَرَجُلٌ
 زَهِيدٌ قَلِيلُ الْأَكْلِ،

١٨ أَلَا طَرَفْتُ لَيْلَى عَلَى نَائِي دَارَهَا وَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ طَرُوقُ 12
 ١٩ أَسِيرًا يَعِصُ الْقَيْدَ سَاقِيَهُ فِيهِمَا مِنَ الْحَلَفِ الشُّمْرِ اللَّطَافِ وَثِيفٌ
 ٢٠ وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَائِفَ بَيْضُهَا صَاحِيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ وَقَلِيفٌ
 فَلَيفٌ مُتَقَلِّفٌ، وَمَدْحَى ارَادَ الْإِدْحَى، تَنَائِفٌ وَلَهَا لُهُ،

٢١ وَمِنْ تَأَشَّطِ ذَبِّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكِنَاسِ قَنِيفٌ
 ٢٢ يُثِيرُ الرُّخَامَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا عَلَى وَجْهِهِ مِمَّا يُثِيرُ دَقِيفٌ
 ٢٣ أَلرُّخَامَى نَبْتُ يَسُوجٍ عَرَفَهُ فَيَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا وَالْثِيرَانُ تَتَّبَعُ
 تِلْكَ 13 الْعُرُوقَ تَحْفَرُ عَنْهَا وَتَأْكُلُهَا وَتَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ فَنُورًا وَلَهَا وَرَقٌ
 طَوَالٌ وَلَا تَرَالُ رَطْبَةً،

٢٣ وَعَبْرَاءُ مَعْطَى بِهَا الْآلُ لَا يُرَى لَهَا مِنْ تَنَائِي 14 الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيفٌ
 قَوْلُهُ مَعْطَى بِهَا الْآلُ أَيْ غَتَاهُ الْغُبَارُ وَالْقَتَامُ فَلَا يُرَى الْآلُ،
 ٢٤ قَطَعْتُ وَحَرْبَاءُ الصُّحَى مُتَشَمِّسٌ وَلَبْرِقَ يَوْمَحْنِ الْمِثْنَانِ نَقِيفٌ
 الْبُرْقُ الْجَنَابُ، وَنَقِيفٌ صَرِيرٌ،

٢٥ عَلَى صَدْرِ مِدْعَانٍ كَأَنَّ جِرَانَهَا يَمَانٍ نَصَا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقُ
 مِدْعَانٍ مُنْقَادَةٌ لِلسَّيْرِ، وَيُقَالُ سَيْفٌ دَالِقٌ وَدَلُوقٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ فِي

غَمْدُهُ، نَصَا سَلَخَ وَخَرَجَ مِنْهُمَا 15،

٣٦ هَلِ الْهَاجِرُ إِلَّا أَنْ أَمَدَّ فَلَا أَرَى بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْ يَصُمَّ طَرِيفُ

٢٧ تَقُولُ أَبْنَةُ الطَّاءِي مَا لِي لَا أَرَى بِكَفَيْكَ مِنْ مَالٍ يَكَادُ يَلِيفُ

يُقَالُ مَا يَلِيفُ بِكَفَيْهِ دِرْهَمٌ أَوْ مَا يَبْقَى وَلَا يَلْصَقُ وَيُقَالُ مَا لَا قُنَى

بَلَدٌ كَذَا وَكَذَا حِينَ 16 قَدِمْتُ،

٢٨ رَأَتْ صِرْمَةً حُدْبًا يَحْفُ عَدِيدَهَا عَوَاشٍ تَغْشَى رَبَّهَا وَحُقُوقُ

يَحْفُ عَدِيدَهَا أَوْ يَحْمِلُهَا أُخِذَ مِنَ الْحَقْفِ وَهُوَ الضَّيْفُ،

٢٩ يَزِينُ مَا أَعْطَيْتُ مِنِّي سَمَاحَةً وَوَجَّةً إِلَى مَنْ يَعْتَرِيهِ طَلِيفُ

٣٠ تَرَوْكَ 17 لَطِيفَاتِ السَّفِيهِ تَكْرُمًا وَذُو نَزَلٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ غُلُوفُ

أَوْ يُغْلَفُ عَنِ الْحَقِّ يَنْطَلِبُهُ فَيَلْزِمُهُ لَا يَفَارِقُهُ،

٣١ وَإِنَّ بِنَا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةً حَيَاءً وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيفُ

أَجْنَبِيَّةً تَجَنَّبْنَا،

٣٢ يَرَى جَارُنَا النِّجْنَبَ الْوَحِيْشَ وَمَا يَرَى لِبَجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

أَوْ لَا تَزُورُهُ لِرَبِيبَةٍ، وَقَالَ طَهُمَانُ

١ طَلَقْتُ أُمَيْمَةً أَهْمًا وَرِحَالًا وَمُصْرَعِينَ 18 مِنَ الْكَرَى أَرْوَالًا

أَرْوَالُ جَمْعُ زَوْلٍ وَهُوَ الطَّرِيفُ،

٢ مُتَوَسِّدِينَ إِلَى أَرْمَةِ ضَمِيرٍ فَالَرَّيْتُ مَا طَارُو بِهِنَّ عِجَالًا

٣ وَكَأَنَّمَا جَفَدَ الْقَطَا بِرِحَالِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَبَعَ الشُّجُومَ فَمَالَ

٤ يَتَّبَعُنَ نَاحِيَةً كَأَنَّ قُتُودَهَا كُسَيْتٌ بِصُعْدَةِ نَقْنَقَا شَوَالًا 19

صَعْدَةُ مَاءٍ فِي جَوْفِ الْعَلَمَيْنِ عَلِمَى بَنَى سُلُولٍ قَرِيبَتْ مِنْ مُخَمَّرٍ وَهُوَ
 مَاءُ الْيَوْمِ فِي أَيْدِي عَمْرِؤِ بْنِ كِلَابٍ فِي جَوْفِ الضَّمْرِ وَخَمِيرٍ مَاءٌ فَوْقَهُ
 لِبْنَى رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ 20،

٥ صَعْلًا تَذَكَّرَ بِالسَّفَاءِ وَعُرْدَةً غَلَسَ الظَّلَامُ فَأَبَاهُنِ رِثَالًا

عُرْدَةً هَضْبَةً بِالْمِطْلَى فِي أَصْلِهَا مَاءٌ لَكَعْبِ بْنِ عَبْدِ 21،

٦ يَا وَيْحَ مَا يَفْرِى كَأَنَّ هَوِيَّةَ مَرِيحٍ أَعَسَرَ أَفْطَرَطِ الْأَرْسَالِ

٧ فَانْتَحَ مِنْ حُبِّ النَّجَاءِ بِمَنْكِبٍ وَسَمًا بِآخِرِ فِي السَّمَاءِ فُطَالًا

٨ مَا صَبَّ بِكَرِيثًا عَلَى كَعْبِيَّةٍ تَحْتَلُّ خَلْمَةً أَوْ تَحُلُّ فُغَالًا

٩ إِلَّا الْمَقَادِرُ فَاسْتَهِيمُ فُؤَادُهُ مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبًا يَزِينُ غَزَالًا

١٠ رِيْمًا أَغْنَى يَصِيدُ حُسْنُ دَلَالِهِ قَلْبَ الْحَلِيمِ وَيَطْبِي الْجُهْلًا 22

يُقَالُ طَبَاهُ يَطْبِيهِ طَبِيًّا وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ طَبُوءًا وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ اطْبَاءً كُلُّهُ
 اسْتِمَاءٌ،

١١ نَظَرْتُ إِلَيْكَ عِدَاةَ أَنْتَ عَلَى حِمَى نَظَرَ الدَّوَا ذَكَرَ الْوَصَاءَ فَمَالًا،

وَقَالَ أَيْضًا

١ سَقِيًّا لِمَرْتَبِعِ تَوَارُكِهِ الْيَلَى بَيْنَ الْأَغْرِ وَيَبْنَ سَوْدِ الْعَاقِرِ

الْأَغْرَ أَهْرَقَ أَهْبَصَ بِأَطْرَافِ الْعَلَمَيْنِ الدُّنْيَا الَّتِي تَلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ

وَبِقُرْبِهِ 23 سَبَخَةُ مَاءٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَا رَبِّ بَارِكْ فِي الْأَغْرِ وَمِلْحِهِ

وَمَاءِ السَّبَاخِ إِذْ غَلَا الْفَطْرَانُ وَصَعَابُ الْحِبَالِ عَقَرَهَا أَيْ أَنَّهَا تَعْقِرُ مَا

وَقَعَ فِيهَا، وَسَوْدُهَا 24 خِيَاشِيمُهَا الْعُلْيَا،

٢ لَعِبَتْ بِهِ عَصْفُ الرِّيحِ فَلَمْ قَدَّعْ أَلَّا رَوَّاسِي مِثْلَ عَشِّ الطَّائِرِ

٣ عَوْجٌ عَلَى صَهْوَانِهِ مِنْ ثَمَّةٍ بَاقٍ تَطَائِيرَ بَعْدَ مَبْدَأِ الْحَاضِرِ

عوج يعنى الانثى، وصهوانه أعاليه، والثمة هى التمام،

٤ وَتَنُوءَةٌ تَجْرِي النَّعَاجُ بِعَرْضِهَا جَاوَزَتْهَا غَلَسًا بَعَثَ ضَامِرِ

٥ وَسِرَادِي رَفَعْتَهُ لِمَحَابَةِ لِيُظِلَّهُمْ بَنُو بَلِيلِ سَاهِرِ

٦ ضاحٍ كَانَ رُؤْفَةً 25 وَكِفَاءَهُ سَقَطَانِ مِنْ كَنْفَى طَلِيمِ نَافِرِ

سَقَطَاهُ نَاحِيَتَاهُ، نافر يريد أنه اذا نَفَرَ نَشَرَ جَنَاحِيهِ،

٧ ظَلَّتْ تَنَازَعُهُ الرِّيحُ وَصُحْبَتِي يَأْوُونَ مِنْهُ تَحْتَ ظِلِّ حَاجِرِ

٨ يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَتْ لَهُ أَيْمَانُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَخَيْرَ مَاتَى زَائِرِ

هذا على قولهم يَبِينُهُ بِاسِطَةٍ بِالْمَعْرُوفِ،

٩ أَمْسَى عَمِيئِدُهُ أَحْتُ أُمِّ أَبِيكُمْ بَنْنَا عَمِيئِدٍ مِّنْ ذُوَابَةِ عَامِرِ

١٠ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ أَيْنَ أَنْتَ وَأَنْتَاجِي عَرَضَ الْغَلَاةِ بِصُحْبَتِي وَأَبَاعِرِي

١١ حَتَّى خَشِيتُ لِأَسْهَبٍ 26 مَنِ الَّذِي أَلْقَى وَلَسْتُ عَلَى الْمُنُونِ بِقَادِرِ

يقال فلانٌ مُّسْهَبٌ فى كذا وكذا اذا بَلَغَ مِنْهُ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ

الطَّلَبِ، وقال طَهُمَانُ •

١ سَقَى حَيْثُ حَلَّ الْحَارِثِيَّاتُ مِنْ حِمَى زَحُولٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَمْطَرًا 27

٢ بَنَاتُ الْمُلُوكِ لَا يَنَالُ مُهَوَّرُهَا دَنِيٌّ وَأَنْ أَغْلًا بِهِنَ وَأَكْثَرًا

٣ فَاقْبِ وَيَنْتِ الْحَارِثِيَّ عَلَى حِمَى لَمْسَتَ حَدِيثٍ وَصَلَّا بِنَا الشَّعْبُ 28 أَعْسَرَا

الشعب تَفَرَّقُوا النِّبْيَةُ يريد لمستحدث الشعب بنا وصلًا أَعْسَرَ،

صَعْدَةُ مَاءٍ فِي جَوْفِ الْعَلَمَيْنِ عَلِمَى بَنَى سَلُولٍ قَرِيبٌ مِنْ مُكْحَمٍ وَهُوَ
مَاءُ الْيَوْمِ فِي أَيْدِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ فِي جَوْفِ الضَّمَرِ وَخُمَيْرٍ مَاءٌ فَوْقَهُ
لِبْنَى رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ 20،

٥ صَعْلًا تَذَكَّرَ بِالسَّفَاءِ وَعُرْدَةً غَلَسَ الظَّلَامُ فَأَآبَهُنَّ رِثَالًا

عَمْرَدَةً هَضْبَةً بِالْمِطْلَى فِي أَصْلِهَا مَاءٌ لَكَعْبِ بْنِ عَبْدِ 21،

٦ يَا وَيْحَ مَا يَفْعَى كَأَنَّ هَوِيَّةَ مَرِيحٍ أَعَسَرَ أَفْرَطَ الْأَرْسَالَا

٧ فَانْحَ مِنْ حُبِّ النَّجَاءِ بَمَنْكِبٍ وَسَمَا بَاخَرَ فِي السَّمَاءِ فَطَالَا

٨ مَا صَبَّ بَدْرِيَا عَلَى كَعْبِيَّةٍ تَحْتَلُّ خَلْمَةً أَوْ تَحُلُّ فُقَالَا

٩ إِلَّا الْمَقَادِرُ فَاسْتَنْهَيْمَ فُؤَادُهُ مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبًا يَزِينُ غَزَالَا

١٠ رَيْمًا أَغْنَى يَحِيدُ حُسْنُ دَلَالِهِ قَلْبَ الْحَلِيمِ وَيَطْمِي الْجُهْلَا 22

يُقَالُ طَبَاهُ يَطْبِيهِ طَبِيًّا وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ طَبُوءًا وَطَبَاهُ يَطْبِيهِ أَطْبَاءُ كُلُّهُ
اسْتِمَالَةً،

١١ نَظَرْتُ إِلَيْكَ عِدَاةَ أَنْتَ عَلَى حِمَى نَظَرَ الدَّوَا ذَكَرَ الْوَصَاءُ فَمَالَا،

وَقَالَ أَيْضًا

١ سَقِيًّا لَمَرْتَبِعِ تَوَارْتِهِ الْبِلَى بَيْنَ الْأَغْرِ وَبَيْنَ سُودِ الْعَاقِرِ

الْأَغْرِ أَبْرَقُ أَيْضًا بِأَطْرَافِ الْعَلَمَيْنِ الدُّنْيَا الَّتِي تَلِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ

وَبَقْرَبِهِ 23 سَبَخَةُ مَاءٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَا رَبِّ بَارِكْ فِي الْأَغْرِ وَمِلْحِهِ

وَمَاءِ السَّبَاخِ أَنْ غَلَا الْقَطْرَانُ وَصِعَابُ الْجِبَالِ عَقَرَهَا أَيْ أَنَّهَا تَعْقِرُ مَا

وَقَعَ فِيهَا، وَسِدَّهَا 24 خَيَاشِيمُهَا الْعُلْيَا،

٢ لَعَبْتُ بِهٖ عَصْفَ الرِّيحِ فَلَمْ تَدَعْ إِلَّا رَاسِي مِثْلَ عَيْشِ الطَّائِرِ

٣ عُوْجٌ عَلَى صَهْوَانِهِ مِنْ نُمَةٍ بَائٍ تَطَائِرَ بَعْدَ مَبْدَا الْحَاضِرِ

عوج يعنى الأثافي، وصهوانه أعاليه، والنمة هى الثمام،

٤ وَتَنُوفَةٌ تَجْرِى النَّعْجُ بِعَرْضِهَا جَاوَزَتْهَا غَلَسًا بَعْنَسٍ ضَامِرِ

٥ وَسِرَادِقٍ رَفَعْنَاهُ لِمَصْحَابَةِ لِيُظِلَّهُمْ بَنُو بَلِيلٍ سَاهِرِ

٦ ضَاحٍ كَأَنَّ رُؤَاةَ 25 وَكَفَّاهُ سَقَطَانِ مِنْ كَنْفَى طَلِيمٍ نَافِرِ

سَقَطَاهُ نَاحِيَتَاهُ، نَافِرٍ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ نَشَرَ جَنَاحِيهِ،

٧ ظَلَّتْ تَنَازَعُهُ الرِّيحُ وَصُحْبَتِي يَأْوِنَنَّ مِنْهُ تَحْتَ ظِلِّ حَاجِرِ

٨ يَا خَيْرَ مَنْ بَسِطْتَ لَهُ أَيْمَانُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَخَيْرَ مَاثِي زَائِرِ

هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ يَبِينُهُ بِاسِطَّةُ بِالْمَعْرُوفِ،

٩ أَمْسَى عَيْبِيْدَةً أَحْتُ أُمَّ أَبِيكُمْ بِنْتَا عَبِيدٍ مِّنْ ذُؤَابَةِ عَامِرِ

١٠ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ أَبْنَائَكَ وَأَنْتَ كَجِي عُرْصَ الْقَلَادَةِ بِصُحْبَتِي وَأَبَاعِرِي

١١ حَتَّى خَشِيتُ لَأَسْهَبَنَّ 26 مَنِ الْآذَى أَلْقَى وَلَسْتُ عَلَى الْمُنُونِ بِقَادِرِ

يُقَالُ فُلَانٌ مُّسْهَبٌ فِى كَذَا وَكَذَا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ

الطَّلَبِ، وَقَالَ طَهُمَانُ •

١ سَقَى حَيْثُ حَلَّ الْحَارِثِيَّاتُ مِنْ حِمَى زَحُولٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَمْطَرًا 27

٢ بَنَاتُ الْمُلُوكِ لَا يَنَالُ مُهُورُهَا دَنِيٌّ وَأَنْ أَعْلَا بِهِنَ وَأَكْثَرًا

٣ فَأَنَّى وَبِنْتُ الْحَارِثِيِّ عَلَى حِمَى لَمْ تَسْتَحْدِثْ وَصَلًا بِنَا الشَّعْبُ 28 أَعْسَرَا

الشَّعْبُ تَفَرَّقَ النَّبِيَّةُ يَرِيدُ لِمَسْتَحْدِثِ الشَّعْبِ بِنَا وَصَلًا أَعْسَرَا،

وروى أبو محمّد ولا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً إِذَا مَا شِمَالِي
زَايَلَتْهَا يَمِينُهَا،

٦ وَإِنَّ شِمَالًا زَايَلَتْهَا يَمِينُهَا لِبَانٍ عَلَيْهَا فِي الْحَيَاةِ حَنِينُهَا

٧ وَقَدْ جَمَعْتَنِي وَأَبْنُ مَرْوَانَ حُرَّةً كِلَابِيَّةً فَرَعَ كِرَامَ غُصُونِهَا

٨ وَلَوْ قَدْ أَتَى الْأَنْبَاءَ قَوْمِي لَقَلَّصْتُ أَلِيكَ الْمَطَايَا وَهَى خَوْصَ عِيُونِهَا

قَلَّصْتُ أَي رَفَعْتُ أَجْرَآمَهَا إِلَيْهِ ٣٨ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ،

٩ وَإِنَّ بِكَاجِرٍ وَالْخَضَارِمِ عُصْبَةً حَرُورِيَّةً حُبْنًا عَلَيْكَ بَطُونُهَا

حَاجِرٌ قَصْبَةُ الْيَمَامَةِ، حُبْنًا أَي فَاسِدَةً،

١٠ إِذَا شَبَّ مِنْهُمْ نَاشِئُ شَبِّ لَاعِنَا لِمَرْوَانَ وَالْمَلْعُونُ مِنْهُمْ لَعِينُهَا

فَجَعَلَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَيْمَانَ مَائَةِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ

الْيَمَامَةَ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي مُحَلَّمٍ دَخَلَ طَهْمَانُ بَيْتَ خَمَارٍ فَشَرِبَ فَلَمَّا

أَخَذَ مِنْهُ ٣٩ الشَّرَابُ قَامَ إِلَى صُنْدُوقٍ لِلْخَمَارِ فِيهِ نَفَقَةٌ لَهُ فَكَسَرَهَا وَأَخَذَ

مَا فِيهِ وَاسْتَعَاثَ الْخَمَارُ فَأَخَذَ طَهْمَانُ فَرَفَعَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

فَهَمَّ بِقَطْعِهِ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الشَّعْرُ يَسُدُّ يَسَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيدَ هَا

خَلَّى عَنْهُ، وَقَالَ طَهْمَانُ وَكَانَ يُهَاجِرُ مَوْزُونَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ

رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهَانِيٍّ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ مَرْيَدِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

ابْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهَانِيٍّ بْنِ عُمَيْرٍ ٤٠

١ لَنْ تَجِدَ الْأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ سَاجَا إِلَى الثُّعْلِ إِلَّا الْأَمَّ النَّاسِ عَامِرَةً

الْأَحْزَابُ ٤١ أَفِيرِينَ حُمُرٌ بَيْنَ السَّاجَا وَالثُّعْلِ وَحَوْلَهُمَا وَهْنٌ لِبَنِي الْأَصْبَاطِ

وَبَنَى قُورَانَةَ 42 فَمَا يَلِي الثُّعْلَ فَلِبْنَى قُورَانَةَ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ 43 وَمَا يَلِي
سَجًّا لِبْنَى الْأَضْبَطَ بْنِ كِلَابٍ * وَهُمَا مِنْ أَكْرَمِ مَا يَنْجَدُ وَاجْمَعُهُ
لِبْنَى كِلَابٍ 44 وَسَجًّا بَعِيدُهُ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَالثُّعْلُ أَكْثَرُهُمَا مَاءً
وَهُوَ شُرُوبٌ وَأَجَلَى هَضْبَاتٍ ثَلَاثُ عِظَامٍ عَلَى مَبْدَأِ الْغَنَمِ مِنَ الثُّعْلِ وَهُوَ
بِشَاظِي الْأَجْرِبِ إِلَى 45 الَّذِي بَلَى الثُّعْلَ،

٢ وَقَامَ إِلَى رَحْلَى قَبِيلٌ كَانَتْهُمْ إِمَاءٌ نَفَاها حَصْرَةُ اللَّحْمِ جَارَةٌ
٣ لَحَى اللَّهُ أَهْلَ الثُّعْلِ بَعْدَ ابْنِ حَاتِمٍ وَلَا أُسْقِبَتِ أَعْطَانُهُ وَمَصَادِرُهُ
سَقَاهُ يَسْقِيهِ وَأَسْقَاهُ مِنَ السَّقِيَا وَقَدْ بَنُوبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
صَاحِبِهِ، وَقَالَ مَوْزُونُ بْنُ عُمَيْرٍ

يَا بَاغِي النُّومِ إِنَّ النُّومَ مَحْتَدُهُ • بَنُو فَرْيَطٍ إِذَا شَابَتْ نَوَاصِيهَا
مَحْتَدُهُ وَمَحْفَدُهُ وَمَحْكَدُهُ أَصْلُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ،

لَا يُسْلِمُونَ وَلَا تَلْقَى 46 لَبِيمٌ سَلَمًا وَلَا يُعَوِّجُ 47 عَنْ ثُومٍ عَذَارِيهَا
تَبْلَى عِظَامُ بَنَى سَكْنٍ 48 إِذَا دُفِنَتْ تَخْتِ السُّرَابِ وَلَا تَبْلَى مَخَارِيهَا
الْتِسَارِقُونَ إِذَا مَا لَزِيئَةً أَرَمَتْ وَفُتِعَتْ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ أَيْدِيهَا
وَقَالَ طَاهِمَانُ يَبْجُو مَوْزُونَ بْنِ عُمَيْرٍ

١ إِنِّي تَرَكْتُ بَنَى بَدْرٍ وَحَامِيَهُمْ أَدَّلَ لِلنَّاسِ مِنْ جَبَانَةِ الشُّوقِ
٢ لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهُوَ يَطْلُبُنِي وَلَا تُغَيِّبُ إِلَّا وَهُوَ مُسْبِقُ

وَقَالَ طَاهِمَانُ

١ غَدَا بِأَسِيْمَاءَ الْمَلِيحَةِ غَدَوَةٌ أَمَامَ الْمُطَايَا قَيْسَرِي مُسَبِّحُ 49

٢ عَبَثَى مُبْتَى أَرْحَبَى مُفْرَجٌ جَلَالٌ ثَنَتْ مِنْ عِطْفِهِ فَهُوَ مُكَمَّجٌ
كَأَنَّهُ مَبْنَى مِنْ صَخْمِهِ، مُفْرَجٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْفَاحِ، وَمُكَمَّجٌ
مَعْنُوجٌ رَأْسُهُ أَلَيْهَا 50،

٣ إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا طَعِينَةً فَاسْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلَحُ،

وَقَالَ طَهْمَانُ

١ سَقَى حَيْثُ حَلَّ الْحَارِثِيَّاتِ مِنْ حِمَى وَغَيْرِ حِمَى دَانِي الرِّبَابِ مَطِيرُ
٢ أَلَّا كُلُّ يَوْمٍ يَا لِبَيْتِنَى لَقِينُهُ وَلَوْ تَحَتَّ أَضْلَالُ الرِّمَاحِ قَصِيرُ
٣ عَقَا أَلَدُهُ عَنْ تُبْنَى الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا إِذَا وَبَيْتَ حُكْمًا عَلَى تَنْجُورِ
٤ وَسِيرَةٍ أَطْعَانِ طَلَبْتُ عَلَى هَوَى بِمَائِرَةِ الصَّبْعَيْنِ غَيْرِ نَزُورِ
٥ عَذَابَةٍ لَمْ تَعُدْ سَقْبًا وَنَابَهَا يَرُدُّ سَدِيسِيهَا أَذْبُ قَصِيرُ
أَي سَقَطَ عَنْهَا اسْمُ السَّدِيسِ لَمَّا نَزَلَتْ، وَأَذْبُ لَهُ ذُبَابٌ أَيْ حَدٌّ
يَعْنِي نَابَهَا سَاعَةً بَقْلًا،

٦ أَغَارَ ابْنُ عَبْدِ الْحُجَّارِ فِي جُنْدِ عَاصِمٍ وَفِيمَ ابْنِ عَبْدِ الْحُجَّارِ حِينَ يُغَيِّرُ 51
٧ وَمَا كَانَ بَزْ لَابَسٍ أَمْ مُضَرِّسٍ مَعَ الْقَوْمِ إِلَّا عُلْبَةً وَجَفِيرُ
٨ وَزَنْدَانٍ مِنْ مَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ سَهْوٍ هَجَفَ رَتَى الْأَشْوَالِ وَهُوَ صَغِيرُ
سَهْوٍ طَوِيلُ، وَهَجَفَ جَافٍ خُورٍ يَعْنِي نَفْسَهُ،

٩ وَمَا كُنْتُ يَا شَرَّ الْأَحَاطِ نَاشِيًا لَتَتَانِيْنِي إِلَّا عَلَى أَمِيرُ
١٠ وَقَدْ بُلِيَتْ غَارَانُكُمْ فَوُجِدْتُمْ عَلَى الْخَيْلِ قَيْنَاتٍ تَهْنُ بِظُورِ
١١ وَمُجَاحِفَةٍ بِالْمَوْتِ غَامَرْتُ تَحْتَهَا لِقَاكَ وَأَحْشَاؤِي تَكَادُ تَطِيرُ

مجحفة اى دَنَتْ من الموت يقال قد أَجَحَفَ بهم الجَيْشُ اذا دَنَا منهم ولم يُصِبهُم 52، قد اجتمع ناسٌ من بنى ابنى بكر بن كلاب على ماءٍ من مياههم وفيهم طهمانٌ وذلك بعد قَطْعِ نَجْدَةِ يَدِهِ فتناول هانئُ بن بَزِيدَ بن شَيْلٍ احدُ* بنى ابنى 53 ربيعةَ بن عبد بن ابنى بكر بن كلاب ثَوْبَ طهمانٍ وقد غَطَّى به يَدَهُ المقطوعة وهو يُقْرِغُ عليه من الحَوْضِ فَأَلْقَاهُ عن يَدِهِ لِيَرَى الناسَ يَدَهُ فاحلف طهمانٌ لِيَصْرِبَنَّ هانئًا بالسَّيْفِ فمَكَتَ زَمِيْنًا ثم لَقِيَ هانئًا وهو صَادِرٌ فى ابله فاتبعه حتى اَدْرَكَهُ وهو غافلٌ فَاتَاهُ مِنْبَحًا فَلَقِيَهُ دون السِّلاحِ ودون كلِّ شىءٍ فصرَبَهُ حتى قَطَعَهُ وقَطَعَ يَدَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لم يَقْتُلْهُ ثم هَرَبَ فَلَحِفَ ببني الحارثِ بن كَعْبٍ ثم ببني عبد المَدانِ فَأَقَامَ فِيهِمْ ثم أَنشَأَ يَتَغَنَّى ويقول

١ لقد سَرَنِي ما جَرَفَ السَّيْفُ هانئًا وما لَقِيْتُ من حَدِّ سَيْفِي أَنامِلُهُ

جَرَفَ اى خَدَعَهُ أَخَذَ ما دون العَظْمِ وهو التَّجْرِيفُ والتَّخْدِيعُ،

٢ ومَتَرَكُهُ 54 بالْبَرَّتَيْنِ مُجَدَّلًا تَنوُجٌ عَلَيْهِ أُمَةٌ وَحَلَالُهُ

البرتان جُمِيدانِ بِالْمِطْلَى ارضِ لبنى ابنى بكر وهى مختلطةٌ فيها 55،

٣ طَنَنْتُ بِهِ طَنًّا فَقَصَرَ دُونَهُ فلا زَالَ رُثًا غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ

٤ صَرَبْتُ بِهِ عَبْدًا سَمِيْنًا ففَلَّهُ وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْلَهُ كاهِلُهُ

وروى ابو محمَّد ضربتُ به العبدَ السمينَ قال وَأَنشَدَنِهَا قَعْنَبُ الْفَزَارِيُّ

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْلَ كاهِلُهُ 56،

٥ على صَرْبَةٍ أَبَدَتْ سَنَاسِينَ ظَهْرَهُ وَأُخْرَى أَمَالَتْ شِقَّةَ فَهُوَ عَادِلُهُ
 يَقُولُ أَنَا أَلَوْمُ سَبْقِي وَأَدْعُو عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ نَالَتْ مِنْهُ هَانِئًا هَاتَانِ
 الصَّرْبَتَانِ اللَّتَانِ أَبَدَتْ أَحَدَاهُمَا سَنَاسِينَ ظَهْرَهُ وَأَمَالَتْ الْأُخْرَى شِقَّةَ،
 ٦ حَبَوْتُ بِهِ الصِّهْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَذُو الصِّهْرِ حَابِ صِهْرَهُ وَمَوَاصِلُهُ
 قَالَ إِنَّمَا غَضِبَ طَهْمَانُ مِنْ قَوْلِ هَانِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شُبُلٍ أَلَسْتُ إِذَا
 أَذَرْتُ مِنْهَا خَلِيَّةً بِجَدْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَقْصِبُ فَقَالَ لَهُ
 طَهْمَانُ * مَوْعِدُكَ إِبْلُكَ غَابَهُ عَمْدَا إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَالْقِنَى فِيهَا 57
 فَمَضَى وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ وَلَمْ يَخْشَهِ حَتَّى هَاجَمَ عَلَيْهِ فَصْرَبَهُ 58،
 ١ وَقَالَ طَهْمَانُ 59

١ مَنْ مَبْلَغَ عَبْدٍ الْعَزِيزِ وَمُحَفِّنًا 60 وَذُبْيَانَ أَنَّى قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِيَا
 ٢ مَلَيْتُ ثَوَاءً بِالْإِمَامَةِ لَا أَرَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْعَبْدَ يَحْدُو السَّوَانِيَا
 ٣ وَأَشْرَبُ لَيْلًا ثُمَّ أَصْبَحُ طَاوِيَا تَطْلُ عِنَاقُ الطَّيْرِ حَوْلِي حَوَانِيَا
 حَوَانِي عَوَاطِفَ عَلَيْهِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ
 عَبْدِ بْنِ 61 أَبِي بَكْرٍ وَذُبْيَانُ بْنُ الْمُسْلِمِ أَحَدُ بَنِي الْقَتَالِ وَهُوَ أَحَدُ
 بَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ وَمُحَفِّنٌ أَحَدُ 62 بَنِي عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ مُحَفِّنٌ
 ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرَيْطٍ، كَانَ طَهْمَانُ قَتَلَ
 رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ فَيَ غَيْرَةٍ عِنْدَ نِسَاءٍ ثُمَّ رَمَى فَلَحِيفَ بِالْعَارِضِ فَكَانَ فِيهِ
 سَنَتَيْنِ فَإِذَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَبِطَ مِنَ الْعَارِضِ فَوَقَعَ فِي الدَّوَرِ يَسْرِقُ
 النَّاسَ عَنْ عُرْصٍ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَقِي * وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَهُ فَإِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ

طَمَر 63 فى العارض فلم يَزَلْ على تلك الحال حتى رأى رِفْقَةً صادرةً من حَجَرٍ تَعْلُو ثَنِيَّةً وهو فى الجَبَل فوقها فَأَبْصَرَ رجلاً يَتَّبِعُهَا من آخِرها فَأَنَحَدَرَ وَتَبِعَ الصَّرَاءَ لذلك الرجل لِكَيْمَا لا يَرَاهُ أَحَدٌ حتى لَقِيَهُ وَكَلَّمَهُ وكان الرجل من بنى كلاب جاء فى مُمْتَارَةٍ تَمْتَارُ من حَجَرٍ فَأَنَشَدَهُ هُؤَلَاءُ الْأَبْيَاتِ وَرَوَاهُ 64 أَيَّاهُنَّ وَقَالَ * تَتَّبِعُهُمْ لى رَجُلًا 65 يعنى هُؤَلَاءُ النَّفَرُ فَلْيَسْتَئْزِلُوا الْأَمَانَ من وَالِىِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ الرجل عَامِدًا لِمَا قَالَ له حتى وَصَلَ الى الناس وَخَبَّرَهُمْ بِمَكَانِهِ وَسَمِعَ صُدَىَّ بن قَيْسِ ابن عَمْرِو بن سَلَمَةَ بِأَخْبَرَهُ وَمَكَانِهِ فَرَكِبَ وَلَمْ يُعْلَمْ أَحَدًا قَصْدَ وَالِىِ 66 الْمَدِينَةِ فما زال به حتى أَعْطَاهُ الْأَمَانَ فِيهِ فَانْقَضَ صُدَىُّ قَصْدَهُ وَقَدْ أَخْبَرَهُ الرجل بِمَكَانِهِ الذى هو فِيهِ فَلَقِيَهُ فَأَحْدَرَهُ وَحَمَلَ دُونَهُ دَمَ الْعَنُوقِ وَخَرَجَ النَّفَرُ مُسْرِعِينَ حتى أَتَوْا الى وَالِىِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرُوا لَهُ أَمْرَ طَهْمَانَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ أَعْطَيْتُهُ الْأَمَانَ مع رجلٍ قد أَتَانِى قَبْلَكُمْ ثَقَالَ دُبْيَانُ خَلِيلِى رُوحًا مُصْعِدَيْنِ فلم يَدَعْ صُدَىُّ مَنَاحًا لِّلْمَطِيِّ الْمَحْزَمِ، ثُمَّ شَعَرَ طَهْمَانُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ، •



N O T E S.

1) Marg. قال أبو مخلم هي لطهمان وزعم ابن علفي أنها للقفاء بن حبان من بني عمرو بن كلاب،

2) Ms. بُرَات. The author of the *مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ* has inserted this remark of Al-Sukkari's in his Lexicon, word for word, except that, instead of *التى* *رقشتها*, the Ms. V. has, according to Juynboll, *أبى الان*, and the Ms. L. merely *أبى*.

3) The word *سِمَاكِي* is used also by Imruu 'l-Kais in one of his poems (no. 21 in the Leyden Ms. 901), where he says:

سَقَى وَالِدَاتٍ وَالْقَلِيبَ وَغُلْعَا مَلَتْ سِمَاكِي فَهَضْبَةً * أَيَّهَا،

4) We should, I think, read *وَتَلْعُجُ*. Compare the passage in Ibn Duraid's *قلت لأعرابي ما أَسَحَّ المطر فقال: كتاب صفة السحاب* where it is said: *ما أَلْفَحَتْهُ الْجَنُوبُ وَمَرَّتْهُ الضِّبَا وَتَلْعَجَتْهُ الشَّيَالُ*،

5) So Ms. Perhaps *وَتَلْعُجُ*.

6) See the *مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ*, art. *حوصى*, where read (with L. and V.) *طهمان* *ووالى* instead of *والى*.

7) *الشَّيَالُ* is not mentioned in the *Marā'id*, but according to a note of Juynboll's, vol. II. p. 9., Al-Bakrī has *الشَّيَالُ*.

8) Freytag follows the *Kāmūs* in assigning to *فَرَجَ* the imperf. *يَفْرِجُ*. Here

* Ms. *فهضبة*.

however our Ms. has *damma*, and so I have found it written in some excellent Mss; e. g. in the *Diwān of Garīr*, Ms. Leyden, fol. 38 v.

يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفَرُّجُ عَنْهُمْ الْكُرْبُ الشَّدَادَا

and in the same verse as cited in the Leyden Ms. of the *Kamil* of Al-Mubarrad.

9) This meaning of تَحَمَّى is not given in Freytag's Lex.

10) Marg. وَأَنَّى أَنْ .

11) Ms. مَلْعَى .

12 Neither حَرَّاق nor حَرَّاق is given in Freytag's Lex., though the poets use both words in the sense of حَارَق .

13) Ms. ذَلِكَ . There seems also to be some mistake in what follows, since فَتْرًا scarcely yields a satisfactory sense. Perhaps we might venture to read فَتْرًا, plur. of أَفْتَرٌ = أَغْبَرٌ covered with dust, dusty.

14) Marg. قَنَابَا .

15) Ms. مِنْهَا .

16) Var. حَتَّى .

17) تَرَوْتُ = تَرَات is not given in Freytag's Lex. For تَرَل I would rather read ذُرَل . غَمُوت I suppose to be = غَلَف, which is explained in the *Carmina Hudsailit.*, ed. Kosegarten p. 1134, by شَدِيدُ الْحِجَالِ .

18) Ms. وَمَصْرَعَيْنِ .

19) شَوَال is here an intensive adj. = شَوَالٌ .

20) See the *Marāḥid*, and more particularly Jākūt's *Mushtarik*, art. صَعْدَة; also the *Marāḥid*, art. خَمِير, and *Al-Zamakhshari's* Geograph. Dict., ed. Juynboll p. 11, art. انْصَمَرَّ وَالْصَّائِن . Instead of بَنَى سُلُول our Ms. has أَبَى سُلُول .

21) The art. عَرْدَة in the *Marāḥid* is copied from Al-Sukkarī. Our Ms. has عَبِيد instead of عَبْد .

22) Marg. وَيُرَوِّى وَيَقْتُلُ الْجَهَّالَا Marg.

23) وبِقْرِيبه is the reading of the marg. (sic); the text has وبِقْرِيبه (sic; perhaps وبِقَبْلِيَّه). This passage is quoted in the *Marāʿid*, art. الاغتر, as being taken from the كِتَابُ الصُّلُوصِ, »the Book of the Highwaymen" or »Banditti." If that be correct, the *Diwan of Tahmān* may be only a part of a larger collection, which comprised the poems of various Arab bandits.

24) Ms. وَسُودِدُهَا. I would read سَوْد instead of سُود (so Ms.), were it not for this gloss.

25) Ms. رَوَاتِه.

26) Ms. لَاسِيَمِيْن. I have written لَاسِيَمِيْن, but I think it as well to quote a marg. note in the Leyden Ms. of the *Kāmil* of Al-Mubarrad, p. 646. قَالَ ابُو الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيُّ يَقَالُ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فِيْهِ مَخْصَنٌ وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فِيْهِ مَخْصَنَةً وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ اِىْ عَاقِبَتُهُ قَالَ وَهَذَا اَخَذَ مَا جَاءَ عَلَى اَنْعَلٍ فَهُوَ مَفْعَلٌ فَانَا اَحْصَنَ فَهُوَ مَخْصَنٌ وَالْفَعْجُ فَهُوَ مَفْعُجٌ اِذَا قُلَّ مَالُهُ وَاسْيَبَ مِنْ لَدَغِ الْحَيَّةِ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ قَالَ وَلَيْسَ فِيْ كَلَامِهِمْ اَنْعَلٌ فَهُوَ مَفْعَلٌ غَيْرَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ اَخْرَفَ،

27) Marg. وَيُرَوِّى سَفَى حَارِثِيَّاتٍ بَوَالِيَّ عَنْ حِمَى نَشَاشٍ. The word رَحُول, as an epithet of a cloud, seems nearly = حَيْيَ.

28) Ms. الشَّعْبُ, both in text and commentary.

29) Ms. وَلَمَّا وَصَلْنِ شَبَهَةً; and in the comment. وَلَمَّا وَصَلْنِ شَبَهَةً.

30) On the margin there is the single word كَدَّبَ.

31) See the *Marāʿid*, art. سهولان.

32) Ms. بِمَشَاءَةٍ.

33) Ms. الْمَشَاءَةِ, and before it, above the line, خ.

34) We should probably add به.

35) Ms. نَعْبِدُ اللّٰهَ.

36) Some verses of this poem are quoted by *Al-Māwardī*, ed. Enger p. ٣٨٧, but in a very incorrect form.

37) Between this verse and the previous one there is inserted in a different hand:

وَلَا حَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً إِذَا مَا شِمَالٌ فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

which is merely Abū Muhallim's reading of v. 5, with شِمَالٌ فَارَقَتْهَا instead of شِمَالِي رَأَيْتُهَا.

38) Ms. أَلَيْهَا.

39) Var. فِيهِ.

40) These names seem to be rather corrupt. Comparing the different forms in which they subsequently occur, I think that we have two persons of each name before us.

بَنُ رَيْبَعَةَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ	{	بَنِ عَمِيرِ بْنِ حَنِئٍ	{	مَوْزُونٌ
				هَانِي
	{	بَنِ يَرْبُودَ بْنِ شَبِيلٍ	{	هَانِي
				مَوْزُونٌ

41) I do not find الاحزاب mentioned in any of the works to which I have access at present, except the *Mushtarik* of Jākūt, art. ثعل, one Ms. of which has الاحزاب, the other الاقرب. See also the *Marāḥid*, art. ثعل.

42) Ms. قَوْلُهُ.

43) We should, I believe, delete أَبِي.

44) These words, which are exactly so written in the Ms., seem to be corrupt. Possibly ماءً بَنَجْدٍ وَأَجْمَعٍ.

45) I would delete إِلَى. *Marāḥid*, art. أَجْلِي :

وقال ابن السكيت (? السكري) هضبات ثلاث على مبداء النعم (الغنم r.) من الثعل وهو بشاطئ الجرب الذي يلقى (يلي r.) الثعل وهو مَرعى نهم معروف. وقال الأصمعي (see *Al-Zamakhsharī* p. ٤) أَجْلِي بلاد طيبة

مريئة تَنْبِتُ الْحَلِيَّ وَالصَّيَّيَانَ وقال السُّكَّرِيُّ هَضْبَةٌ بِاعْلَى بِلَادِ نَجْدٍ. This last statement, if correct, must be taken from some other of Al-Sukkari's numerous commentaries.

46) Ms. بَلَقَى (*sic*).

47) So Ms. يَعْزُجُ.

48) سَكَّنِ probably stands by poetical license for سَكَنِ, for so the word is vocalised at the commencement of the first poem, and such is, so far as I am aware, the usual pronunciation of the name سَكَن.

49) Ms. مَسْمَح.

50) In the Ms. the commentary is placed after the next verse. Ms. والارفاع.

51) I do not remember having met with the name عبد الحاجر elsewhere.

52) Here the MS. adds: حَاشِيَةً أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ قَدْ قُلَّ أَبُو مُشَيْرٍ: كَانَتْ سَيِّدَةُ بِنْتُ عَمْرِو أُخْتُ نَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو عِنْدَ هَانِي بْنِ عُمَيْرِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ شَيْبَلٍ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَتْ الْكَوْزُورَةُ فَضَعَتْ يَدَ أَخِيهَا نَهْمَانَ فَعَبَّرَ عَانِي سَيِّدَةَ أُخْتُ نَهْمَانَ شَلَّتَهُ فَمَتَّهَتْ وَأَوْعَدَتْهُ فَقُلَّ لَهَا هَانِي أَبُو لَاجِيْدِمِ تُوْعِدِيْنِي فَبَلَغَ ذَلِكَ أَخَاهَا نَهْمَانَ فَضَرَبَ حَنْدًا بِالنَّسِيفِ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا وَقَالَ
أَخْبَرُ الْحَاشِيَةَ.

53) Ms. بَنَى بَنٍ (*sic*). On the name of Hani' see a former note.

54) Ms. دُمَّرَكُ. I have written مَتَرَكُ, as in the *Kamil* of al-Mubarrad,

Ms. Leyden p. 502.

أَتَبَعَدَ مَتَرَكُكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا،

55) See the *Mushtarik* and *Marā'id*, art. البرتان. Ms. بِالْمَطْلَى.

56) So Ms. The metre would be restored by reading كَوَاهِدُ, but the accusative after يَفْلُ can hardly be omitted.

57) These words, which are precisely so written in the Ms., seem to be

corrupt. Possibly : مَوْعِدَكَ ابْنُكَ غَائِبٌ غَدًا اِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَالْقَنِي فِيهَا ،

58) The Ms. adds here : حَاشِيَةً قَالَ أَبُو مُحَلَّمٍ فَاسْتَأْذَنَ مَوْزُونَ بْنَ
يَزِيدَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَهْمَانَ فَقَالَ لَكُمْ يَدُهُ وَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ فَهَرَبَ
طَهْمَانُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْيَدَهَا
وَقَدْ مَرَّتْ آخِرُ الْحَاشِيَةِ ،

59) I have added these words , which are wanting in the Ms.

60) I do not know whether this name is correctly written or not. Here
the Ms. has مُحَفَّنًا , but farther on محفني (sic) and مُحَفَّنُ.

61) The word بْنَ is wanting in the Ms.

62) Ms. أَحَدِي .

63) So Ms. I think we ought to read : وَلَا يُعْلَمُ مَكَانُهُ فَإِذَا كَانَ فِي
الْمَهَارِ طَمَرٌ ،

64) Ms. وَرَوَاهُ .

65) Perhaps these words may be corrupt. The Ms. has : نَتَّبِعُهُمْ لِي رَجُلًا .

66) The marg. has wrongly أَلَى قَصْدُو .

مَقَطَّعَاتُ مَرَاثٍ

لِبَعْضِ الْعَرَبِ

رَوَايَةُ وَإِيَّامُ رِيْطِ الْإِنْكِلِيْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ نِزْوَانَ الْكِنْدِيِّ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم،



نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْعَالِمِ عَلِيِّ بْنِ ثِرْوَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ
النَّحْوِيُّ مَا صُوِّرَتْهُ كَانَ بِخَطِّ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ عَلَى
وَجْهِ الْجُزْءِ مَا هَذَا حِكَايَتُهُ جُزْءٌ جَمِيعُهُ مَنَسُوخٌ مِنْ خَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَنُسَخَتْ تَرْجَمَتُهُ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَقْطَعَاتٌ مَرَاتِي
قَرَأْتُهُ كُلَّهُ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَقَلْتُ
مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ الْكَامِلِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْمَغْرِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ حَتَّى يَأْخُذَ الْقَنَاءَ، يَعْنُونَ قَضِيئَهُ الَّذِي يُشِيرُ بِهِ
إِذَا تَكَلَّمَ وَخَطَبَ، تَقُولُ إِذَا أَخْطَأَ فِي الْمَاحِفِلِ لَمْ تَحْفَظْهُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ
لِهَيْدِ بِنْتِ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ تَرْتِي خَالِدَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ

أَمْسَى بِوَاصِيكَ مَلَلَنَ الْبُكَاءُ	وَشَرُّ عَهْدِ النَّاسِ عَهْدُ النِّسَاءِ
فَابْنَ حَبِيبٍ فَابْكِيَا خَالِدًا	لِحَافِنَةِ مَلَى وَزِي رَوَا
وَابْنَ حَبِيبٍ فَابْكِيَا خَالِدًا	لِطَعْنَةِ يَفْقُصُ عَنْهَا الْأَسَا

٥ اِنْ تَبْكِيَا لَا تَبْكِيَا هَيِّنَا وَمَا بِمَا مَسَّكُمَا مِنْ خَفَا
 اِذْ يُخْرِجُ الْكَاعِبَ مِنْ خِدْرِهِ يَوْمَكَ لَا تُدَكِّرُ فِيهِ الْحَيَا
 اَحْلَى مِنَ الثَّمَرِ وَاَحْمَى مِنْ اَلْجَمْرِ وَاَبَى عِنْدَ جِدِّ الْاَبَا

وانشد

تَطَاوَلَ لَيْلِي بَعْدَ لَيْلِي فَلَمْ اَنَمْ وَاَقْصَرَ لَيْلِي الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
 فَفَكَّرْتُ حَتَّى صِرْتُ بِالْفِكْرِ هَائِمًا عَلَيَّ بِفِكْرِي لِلْخُبُولِ دَلِيلُ

وانشد

اَمِّمَ هَيْهَاتَ الصَّبَى ذَهَبَ الصَّبَى وَاَطَارَ عَنِّي الدِّهْلَمُ جَهْلَ غُرَابِي
 اَيْنَ الْاَلَى بِالْأَمْسِ كَانُوا جِيرَةً اَمْسَوْ دَفِينِ جَنَادِلِ وَتُرَابِ
 مَا نُو وَلَوْ اَتَى قَدَرْتُ بِحِيلَةٍ لَأَحَدْتُ صَرْفَ الْمَوْتِ عَنْ أَحْبَابِي
 مَا حِيلَتْنِي إِلَّا الْبُكَاءُ عَلَيْهِمْ اِنَّ الْبُكَاءَ سِلَاحُ كُلِّ مُصَابِ

وقال ابو الشعْبِ العَبْسِيُّ 1

اَبْعَدَ بَنَى الرَّهْرِ الْعَطَارَةِ الْاَلَى اَرْجَى رَحَاءً أَوْ نَوَالًا مَسَنَ الدَّهْرِ
 عَطَارَةً زَهْرًا مَضُوءًا لِسَبِيلِهِمْ اَلْهَقَى عَلَى تِلْكَ الْعَطَارَةِ الرَّهْرِ
 لَهُمْ ذِكْرٌ يَعْتَدْنَ فَنَبِيٍّ كَانَمَا يُلْدَعْنَهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالْجَمْرِ
 يُدَكِّرُنَّ بِهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٍّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
 ٥ سَقَى اللَّهُ أَجْسَادًا وَرَأَى تَرَكَتْهَا بِحَافَةِ فَنَسْرِينَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
 تَوَوَّ لَا يُرِيدُونَ الرَّوَّاحَ وَغَالَهُم مِّنَ الْمَوْتِ أَسْبَابُ جَرَيْنِ عَلَى قَدْرِ
 وَلَوْ يَسْتَلْبِعُونَ الرَّوَّاحَ تَسْرَوْحُو مَعِيَ وَمَضَوْ فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ قُبُورَ صَنِيعِهِمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ لِلْأَسْلِ السُّمْرِ
وَأَخِرُ عَهْدٍ مِّنْكَ يَا شَعْبُ شَمَّةٍ بِشَرِّجٍ وَدَاعًا وَالْمَطِيُّ بِنَا تَسْرِي
١. فَمَا كَانَ وَدَاعًا لَا تَلَاوِي بَعْدَهُ وَبَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَالْكَشْرِ

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ يَرِثُنِي ابْنُهُ جَثَامَةُ ٢

لِتَقْصِ الْمَنَاسِي مَا أَرَادَتْ فَأَنَّهَُا مُكَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ
فَتَى كَانَ يَحْتَدُّ الْمَوَالِي بِنَجْوَةٍ لَّدَيْهِ فَحَلُّو بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ

وَقَالَ آخَرُ وَيُرَوَّى لِنَصِيبٍ وَلِعُرْفُطَةَ بْنِ النُّطَاحِ الْأَسَدِيِّ

وَلَا تَبْعُدْ أَبَا هِنْدٍ وَذِكْنٍ فَذَاكَ الْعَاجِزُ الْجَبِيسُ ٣ الْبَخِيلُ
يَقُولُ فِيْحَسِّنِ الْقَوْلَ ابْنُ لَيْلَى وَيَفْعَلُ فَوْقَ أَحْسَنِ مَا يَقُولُ
فَتَنِي لَا يَرِزُّ الْخُلَّانَ إِلَّا مَوَدَّتَهُمْ وَيَرِزُّهُ الْخَلِيلُ

وَقَالَ آخَرُ

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ لِي خَلِيلٌ مُّودِعٌ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَبْقَى بَغِيرَ خَلِيلٍ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَجِيءَ مِنِّي وَيُفَرِّدَ مِنِّي صَاحِبِي وَذَخِيلِي

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ يَرِثُنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ ٤

رُزِقْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَمْ نَخْشَ فَقْدَهُ فَلِلَّهِ رَبِّبِ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ
فَإِنْ نَكُ فَارَقْتَنَا وَتَرَكَتَنَا ذَوِي خَلَةٍ مَا فِي أَنْسَادٍ لَهَا طَمَعُ
فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا إِنْ رُزِقْنَاكَ أَتْنَا أَمَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَرَعِ

وَقَالَ آخَرُ يَرِثُنِي أَخَا لَهُ

كَأَنِّي يَوْمَ فَارَقْنِي حَبِيبٌ رُزِيتُ ذَوِي الْمَوَدَّةِ أَجْمَعِينَ

وكان على الزمان أخى حبيب
فإن يفرج بمصرعه الأعدى
فيمينا لى وكنت له يميناً
فما نلقى لهم منكشعيناً
وقال أعرابى يرثى أخا له، فقال الوزير لم تنزل مؤقنين إجماع الروايات
على أن هذه القطعة لصفية بنت عمرو الواثلية من باهلة ولكن أبا
العباس أعرف ٥،

كنا كغصنين فى جرثومة سفا
حيناً على خير ما تنمى له الشجر
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما
وطال ظلّهما واستنظر الثمر
أخنى على واحد رُبّ الزمان وما
يبقى الزمان على شيء ولا يدُر
كنا كأنجم ليل بينهما قمر
يَجْلُو الدجى فهو من بينها القمر
وقال أعرابى ٦

أعمار ما أزداد إلا صباية
عليك وما نزداد إلا تنائياً
ألا فليمت من شاء بعدك أتما
عليك من الأقوام كان حذارياً
وقال آخر

وما ظلمت نفس بكت حين جاءها
نعيك يا عبد العزيز بن عامر
فيا ليتك الباكي يا ليت أذنى
مدذك نحم بين ذنب وطائر
ولم أسمع الشيء الذى قد سمعته
وقل يملك الإنسان دفع المقادير
وقال أبو نذبة

تصدع قلبي يوم جاء نعيه
ألا ليتنى قبل النعي لمصرعى
لدى حفرة غبراء قبل وفاته
تبوات منها فى الصريحة ٧ مصجعى

وقال عمرو بن يزيد يرثي أخاه

أَفْسَمْتُ لَا آسَى عَلَى فَقْدِ هَالِكٍ مَنِ النَّاسِ بَعْدَ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدٍ
مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا يُجِيبُونَ دَاعِيَا وَلَيْسُوا بِأَيِّفَاطٍ وَلَا بِبُهْجُودٍ⁸
وَلَيْسُوا وَإِنْ كَانُوا قَرِيبًا مَحَلَّهُمْ لِحِبَارِ بَاعُوانٍ وَلَا بِشُهُودِ
وقال أعرابي

تَمُرُّ بِأَهْلِ الدَّوَمِ وَيَكُ وَلَا تَرَى عَلَيْكَ لِأَهْلِ الدَّوَمِ أَنْ تَتَكَلَّمَا
وَبِالدَّوَمِ ثَاوٍ لَوْ تَوَيَّتَ مَكَانَهُ فَمَرَّ بِأَهْلِ الدَّوَمِ عَاجٍ فَسَلَّمَا
جَزَى إِلَهُ خَيْرًا وَالْحِزَاءُ بِكَفِّهِ خَلِيلًا هَجَرْنَا مَا أَعَفَ وَأَكْرَمَا
فَكَيْفَ صُدُودِي عَنْكَ حِينًا وَأَبْنَعِي كَلَامَكَ لَمَّا صِرْتَ فِي الرَّمْسِ أَعْظَمَا
وقال أبو عطاء يرثي ابن هُبَيْرَةَ⁹

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودٍ
عَشِيَّةَ قَامَ النَّسَائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبَ بَايِدِي مَاتِمٍ وَخُدُودٍ
فَأَصْبَحْتَ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ وَرَبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودٍ
فَانْكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَاهِدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٍ

وقال حصين بن عبيد الربيعي¹⁰ يرثي أخاه¹

مَتَى أَنْتَ نَاسٍ ذِكْرُ حَبَّانٍ سَالِيَا مَتَى لَا مَتَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ
إِذَا فُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَ حَبَّانٍ هَاجِنِي شَمَائِلُ حَبَّانَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
أَجِدُّكَ لَا تَنْسَى وَلَا أَنْتَ ذَاكِرٌ خَالِيكَ إِلَّا أَرْفَضْتَ الْعَيْنُ تَذْرِفُ
عَلَامٌ أَخَافُ السَّهْوَ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَقَدْ حَقَّقَ السَّهْوُ الَّذِي أَتَخَوُّ

مَتَى الْيَأْسُ مُنْسٍ مُوجِعًا ذَا حَرَارَةٍ حَزِينًا مُصَابِيًا أَمْ مَتَى الدَّهْرُ يُخْصِفُ
 فَلَيْسَ الْبُكَاءُ الْيَوْمَ رَاجِعٌ مَا مَضَى وَلَا النَّفْسُ عَنْ ذِكْرِى حَبِيبِكَ تَعْرِفُ
 وَطَيْبَ نَفْسِي عَنْ حَبِيبِي أَتَنَى مَتَى شِئْتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا يَنْتَلِفُ
 حَزِينًا أَتَى رَبِّبَ الْحَوَادِثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحْبَاءِ الْأَلَى كَانَ يَأْلَفُ
 إِذَا الْقَوْمُ سَامُو مَبِيسِرًا سَامَ فَوْقَهُمْ جَوَادٌ عَلَى عَلَانِهِ مُتَعَقِّفُ
 ١٠ تَرَاهُ كَغُصْنِ الْبَارِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى خَمِيضٌ ١١ الْحَشَا عَارِى الْأَشَاجِعِ أَهْيَفُ
 تَحَلِّبَ كَفَاهُ السَّمَاحَةُ وَالنَّدَى إِذَا جَعَلْتَ صَوْبَ الْبَوَارِقِ تَحْلِفُ
 وَقَالَ سُوَيْدُ الْعُكْلَى

فَلَوْ أَنَّ أَيَّامَ الْمُنُونِ تَرَكْنَاهَا فَعِشْنَا مَعًا مَا ضَرَرْنَا مِنْ تَخَرُّمَاهَا
 وَمَا زَالَ مِنَّا حَامِلٌ لِيلَوَاتِنَا وَمُوَيْدُ نَارِ لَلْنَدَى حَيْثُ يَمَا
 وَلَكِنْ أَيَّامًا مِنَ الدَّهْرِ أَحْدَثَتْ لَنَا حَدَثًا أَوْهَى عُرُوشًا وَهَدَا
 وَمَا زَادَنَا عَشَّ الثَّقَافِ قَمَاتِنَا وَلَا شِدَّةَ الْعِزَّةِ إِلَّا تَكْرُمًا
 وَقَالَ جَوَابَ السَّلْمَى يَرِثِي أَخَاهُ

لَعَمْرَكَ إِنَّ الثَّلُومَ لَنْ يُلْبِثَ الْفَتَى وَلَوْلَا الْبُكَاءُ أَنْ يَسْتَكْبِرَ وَيَخْصَعَا
 لَقَدْ كُنْتُ ذَا رُكْبٍ وَهَيْشٍ فَلَمْ يَزَلْ بِي الدَّهْرُ حَتَّى أَمْبَحَا قَدْ تَضَعَصَعَا
 يَقُولُ رِجَالٌ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَتِي وَلَمْ يَرْقُدُوا بِاللَّيْلِ نَوْمًا مُفْرَعَا
 خَذِ الْعَقَوُ يَا جَوَابُ وَأَعْفُ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَصْرُ وَيَنْفَعَا
 ٥ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لِي بِذَلِكَ حَاجَةٌ فَلَا تَطْمَعُوا بِالْعَفْوِ عِنْدِي مَطْمَعَا
 لِأَوْفَى نَذْرًا كُنْتُ فِيهِمْ نَذْرُهُ وَأَشْفَى نَفْسِي مِنْ دِمَاءٍ فَتَنْفَعَا

وما من فتى إلا وإن طال عمره وإن عاش إلا سوف يصرع مصرعا
وقال سليم بن ربعي يرثي أخاه مصرس بن ربعي¹²

ألا يا قوم للخليل الذي نأى فلا هو يائنيني ولا أنها طالبة
ولم تر عيني سوقة كمصرس ولا ملكا تجبى إليه مرابذة
أنم إلى العليا وأضرب في الوعى وأنذى إذا ما الجذب أوضع راكبه
وسأخى بنفسى عن خليلي أننى إذا شئت لأقيت أمرا مات صاحبه
ه نَعْمَ مَا الْبَاكِي الْمَخْمَشُ وَجْهَهُ بِأَحْيَا مِنَ الشَّوَى عَلَيْهِ نَصَائِبُهُ
ألا بكرت أم العلاء تلومنى تقول ألا قد أبگا الدّر حالبه
تقول ألا أهلك ممالك ضلّة وقل ضلّة أن ينفق المال كاسبه

وقال حارثة بن بدر الغداني يرثي زياد بن أبيه¹³

صلى عليك على قبر بمنزلة دون الثوبة يسقى قومه المور
أدت إليه فويش نفس سيدها فصار فيه الندى والحزم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مغيرة وأن من غر بالدنيا لمغور
قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للتكرار تنكير
ه وكنت تغشى فتعطى الخير من سعة إن كان بك أمسى وهو مهاجور
ولا تلين إذا عوسرت مفسرة وكل أمر ما يوسرت ميسور
فالحمد زادك لم تلحقك بائرة وأنت في صالح الأقوام مذكور

وقال العتابي

مصّت على عهد اللبالي وأخذت بَعْدَهُ أُمُورُ

وَأَعْتَصَتْ بِالْيَاسِ مِنْهُ صَبْرًا وَأَعْتَدَلَّ الْحُزْنَ وَالشُّرُورَ
فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَهُ الدُّهُورُ
فَلْيَجْهَدْ الدَّهْرُ فِي مَسَانِي 14 فَمَا عَسَى جَهْدُهُ يَصْمِيرُ

وقال البعيث يرثي الهلقام بن نعيم بن القعقاع

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِّنْكَ تَسْجَامِ وَأَبْكِي لِمَصْرَعِ خَيْرِ النَّاسِ هِلْقَامِ
أَلْفَى أَبَاهُ نُعَيْمًا سَنَ مَكْرَمَةٍ فَاسْتَنْ مَا سَنَ فَمَقَامَ لَقَمَامِ
هَذَا الْعِرَاقِيْنَ هِلْقَامَ وَمَصْرَعَهُ يَا لِّلرِّجَالِ وَسُرِّ الشَّانِي السَّامِي

وقال الفرزدق يرثي وكيع بن أبي سود الغداني 15

إِنَّ الَّذِي لَأَقَى وَكِيْعًا فَنَالَهُ تَنَاوَلَ صِدْقِ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ
فَمَا مَاتَ مَوْتُورًا وَمَا مِنْ عَدُوِّهِ • مَنِ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتِرٍ
فَكَمْ قَلَعَ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَّنَا وَأَوْرَثَنَ مِنْ دِرْعٍ وَأَبْيَضَ ذِي أُتْرِ
وَأَنَا عَلَى أَمْتَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا • لَأَصْبِرُ حَيًّا مِّنْ مَّعَدٍ عَلَى الدَّهْرِ
ه لِتَبْكِكَ وَكِيْعًا خَيْلُ صُبْحٍ مُّغِيرَةٍ تَسَاقَى السَّمَامَ بِالْمُتَقَفَةِ الشُّمْرِ
لَقُوْا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكِيْعًا وَالْحِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي
وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكِيْعًا وَبَيْنَهُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْمَقْصَصَةِ الْبُتْرِ

وقال آخر يرثي عيْنه

لَقَدْ طُفْتُ شَرْقَى الْبِلَادِ وَعَرْبَهَا وَسَاءَلْتُ عَنْ ذِي الطِّبِّ وَالْمُتَطَيِّبِ
فَقَالُوا لِيْ أَسْمِعِيْلُ ثَقَابُ أَعْيُنِ وَمَا خَيْرُ عَيْنٍ بَعْدَ نَقَبٍ بِمَنْقَبِ 16
يَقُولُونَ مَا طَيْبٌ خَانَ عَيْنُهُ وَمَا مَاءٌ عَيْنٍ خَانَ عَيْنًا بِطَيْبِ

وَلَكِنَّهُ أَيَّامٌ أَنْظَرُ طَيِّبٌ بَعِيَتْ قُطَامِي تَمَى فَوْقَ مَرْقَبٍ
 هَ كَانَ ابْنٌ جَاحِلٌ مَدَّ رِيْشَ جَنَاحِهِ عَلَى مَرِّ أَنْسَانِيْهِمَا الْمُتَغَيِّبِ
 جَرَى فَوْقَ أَنْسَانِيْهِمَا فَكَانَتْ جَرَى فَوْقَ أَنْسَانِيْهِمَا مَاءٌ طَاحِلِبِ
 وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ لَقِيْطٍ

لِنِعْمِ الْفَتَى يَغْشَى عُمَيْرَةَ قَبْرَهُ إِذَا الشَّمْسُ وَلَّتْ وَهِيَ وَرَدَّ خِصَابُهَا
 فَتَى كَانَ يَحْمِيهِ مِنَ الدَّلِّ سَيْفُهُ وَيُنَاجِيهِ مِنْ عَارِ الْأُمُورِ اجْتِنَابُهَا
 مَحَا الدَّمَ عَنْهُ أَوَّلَ رَفْعِهِ وَأَبَاءَ صِدْقٍ لَمْ تُدْنَسْ ثِيَابُهَا
 وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ عَمْرِو الْقَرَارِيِّ يَرِثُنِي إِذَا الْخَالِدَةُ كَرَدَتْ وَأَخُوْتُهُ وَهَمُ
 بَنُو سَعْدِ بْنِ حَرَامٍ

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ الْعِيَا دِ وَالْمَلِجِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً
 هُمْ الْكَاسِرُونَ صُدُورَ الرِّمَا جِ فِي الْخَيْلِ تَطَرَّدُ أَوْ طَارِدَةً
 هُمْ يُطْعَمُونَ سَدِيفَ السَّنَا مِ فِي الْمَاحِلِ وَاللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ
 يُدَكِّرُنِي حُسْنَ أَفْعَالِهِمْ تَفَاجُعُ ثُكْلِي بِهِمْ فَاقِدَةً
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْهَامَهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

وَقَالَ آخَرُ 17

أَلَا فَاقْصِرِي مِنْ تَمَعِ عَيْتِيكِ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلَهُ تَنْمَى إِلَيْهِ الْمَقَاخِرُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقِي إِذْ يَسْتَدْبِرُهُ وَقَوَاصِرُ
 وَقَالَ ابْنُ الْحَنَاطِ يَرِثُنِي رَجُلًا
 وَمَنْ عَاجَبٌ لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَتْنِي لَدَيْهِ عَلَى طُولِ الْمَقَامَةِ لَا أُجْدِي

تَحَرَّيْتَهُ فَمَى نَوْمَتِي فَلَقَيْتُهُ لَاشْكُو إِلَيْهِ مَا لَقَيْتُ وَأَسْتَعْدِي
وَمَسَّحَتْ كَيَّ أَغْنَى بِكَفِّي كَفَّهُ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَعْدِي 18
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْعِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَدَدْتُ مَا عِنْدِي

وقال جَرِيرٌ يَرثِي الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ 19

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعِ هَاجَهُ الدِّكْرُ فَمَا لَدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَذْخَرُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائِلَهُ عَبْرَاءُ مَلْحُونَةٍ فِي جَوْلِهَا زَوْرُ
أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَأَنَّهُ شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عُمَرُ
وَخَالِدٌ ثَوَّ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ أَغْلَوْ مُخَاطِرَهُ لَوْ يَنْفَعُ الْخَطَرُ
قَدْ شَقَمِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرْعٍ لَمَّا أَتَاهُ بِدِيرِ الْقَسْطَلِ الْخَبَرُ

وقال يَحْيَى بْنُ زَبَانٍ يَرثِي أَخَاهُ عُمَرَو 20

أَلَا نَوَّةَ الدَّاعِي بِلَيْلٍ فَاسْمَعَا بِخَيْرِي كَرِيمٍ كَانَ فِي النَّاسِ أَرْوَعَا
مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاصْرَعَا
كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ يَا عَمْرُو فِي دَارِ غِبْطَةٍ جَمِيعًا وَلَمْ نَشْرَعْ إِلَى مَوْعِدٍ مَعَا
دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا
ه. فَلَمْ يَبْدُلْ ذِكْرَ مَنْكَ كُنْتَ تَجِدُهُ جَمِيلًا وَلَكِنَّ الْبِلَى فَيْكَ أَسْرَعَا
وَمَا دَنَسَ التَّوْبُ الَّذِي زَوَّدَكَ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبِلَى فَتَقَطَّعَا
وَطَابَ قَرَى أَصْبَحْتَ فِيهِ وَأَتَمَّا يَطِيبُ إِذَا كَانَ الثَّرَى لَكَ مَصْجَعَا

وقال مُنْتَمٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ 21

فَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَقَبْرٍ مُّقِيمٍ بِالْمَلَا فَالذَّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الشَّجَى يَبْعَثُ الشَّجَى فَدَعْنِي فَهْدِي كُلُّهَا قَبْرُ مَالِكِ

وقال أعرابي^{٢٢}

أَلَا يَا ذَهْرُ أَفْرِشٍ عَنْ شَرِيدِي فَقَدْ أَذْرَكْتَ مِنِّي مَا تُرِيدُ
ذَهَبْتَ بِسَالِمٍ وَأَبَى سِنَانٍ فَمَا لِلرَّزْءِ بَعْدَهُمَا مَزِيدُ
تُصِيبُ أَقَارِبِي وَتَحِيدُ عَنِّي وَمِنْ حَوْلِي التَّخَوُّفُ وَالْوَعِيدُ
وَمَنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ غَيِّبَتَهُ فَسَوْفَ عَلَى تَغْيِيبَتِهِ تَعُودُ

وقالت امرأة^{٢٣} في أبيها

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَتَالِفَ بَيْنَ قَوٍ فَالْشَّلَى
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ
فَتَى الْفِتْيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِأَرْشَادٍ وَغِيٍّ
فِيَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِياتِ عَلَى أَبِي

وقال الأبيُّدُ البرُبُوعِيُّ^{٢٤}

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلَوْمُهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَمَا تَعْلَمِينَ الْحَجَرَ أَنَّ تَسْتُ لَاقِيَا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَثَوَابِهِ الْقَبْرُ
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ إِذَا هَتَفَ الدَّاعِي وَيَشْقَى بِهِ الْجَزْرُ
هَذَا دَكْرُنِيهِ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ يَحْدُثُ لِي ذِكْرُ
وَسَخَى بِنَفْسِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمَرُ

وَقَالَتْ أَمْرًا مِّنْ بَنَى حَنِيْفَةً

أَلَا هَلَكَ أَبْنُ قُرَّانِ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرٍو يَبِيدُ
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُو هَلَكْتَ رِجَالُ فُلْمِ تَفْقَدَ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
 • أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِسُخْطِ عَبْرَةٍ وَدَمِ تَجُودِ
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُو حَبَّاسِ مَا 25 لِجَارَاتٍ وَمِثْلَافِ مَفِيدِ
 ٥ سَمِعَنْ بِيَوْمِهِ فَظَلِلَنْ نَوْحًا قِيَامًا مَا تُصَانُ لَهَا خُدُودُ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ تَمْ يَكُنْ رَيْبُ الْحَوَاثِ مَسْنَى وَلَا نَائِبَاتِ الدَّهْرِ قَبْلَ عَقِيلِ
 إِذَا نَحْنُ فُلْنَا يَمَا عَقِيلِ لِحَاجَةٍ بِظُلْمَاءَ لَيْلٍ قَامَ غَيْرَ نَقِيلِ
 رَقِيفُ الْحَوَاشِي خَالَطْتُهُ شُهُومَةً نَدَى الْكَفِّ حَلَالٌ بِغَيْرِ مَسِيلِ 26
 يَدٌ مَسَحَهُ الْمَعْرُوفُ 27 يَأْنَسُ عِنْدَهَا أَخُو حَاجَةٍ إِنْ جَاءَ وَأَبْنُ سَبِيلِ
 أَنْشَدَتْ أُمُّ طَبِيبَةَ لَقَبِيسِ بْنِ الصَّرَاحِ يَرْتَى أَخَاهُ جَارِيَةَ بْنِ الصَّرَاحِ
 أَبْلَغُ لُكَيْزًا وَالْمَنَايَا مُطْلَعٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عَاجَلَتْ أَوْ تَبَقَّلَتْ 28
 أَصَبْنَا بِهِ الشَّارَ الْمَنِيمَ وَلَمْ تَكُنْ تَتَذَهَبُ فِرْعَا بَالْتَنَى قَدْ قَوَّلَتْ
 سَقَى جَدْنَا بِالْأَجْرِدِ الْفَرْدِ وَالنَّقَا رِهَامُ الْعَوَادِي دِيمَةً فَاسْتَهَلَّتْ
 أَجَارِي إِنْ كَانَتْ بِأَيْدِي عَدُونَا أَلَيْكَ الْمَنَايَا أُشْرِعَتْ فَأَظَلَّتْ
 ٥ فَكُلُّ بَنِي أُمِّ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُمْ لَهَا أَكْثَرَتْ مِنْ أَخَذِهِمْ أَوْ أَقَلَّتْ
 وَإِنَّا تَرَكْنَا الْمَرْءَ كَعْبًا وَعَامِرًا وَبَشَرًا لِعَافَى الطَّيْرِ حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ
 أَجَارِي لَا تَبْعُدْ بَلَى كُلِّ مَيِّتٍ بَعِيدٌ إِذَا مَا كُرْبَةُ الْمَوْتِ حَلَّتْ

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّحْتِيَّةِ تَرْنِي أَخَاهَا يَزِيدُ بْنُ الطَّحْتِيَّةِ 29

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيفِ مُجَارِي
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِّفَ
فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَمِيصَ بِخَصْرِهِ
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّئِبِ أَنْ رَأَى
ه يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا
إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَدُوًّا
إِذَا مَا طَهَى لِلْقَوْمِ كَانَ كَانَهُ
إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَلْهَاكَ جِدُّهُ
مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسَ مُفَاضَةٍ
أَفَتَى لَا يَرَى مَا فَاتَهُ مُهْلِكًا لَهُ
وَقَدْ كَانَ يَرَوِي الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ
إِذَا الْقَوْمُ أَمَوْا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ
أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

يَرْشَى أَخَاهُ شَرِيكًا

لَقَدْ وَارَى الْمَقَابِرَ مِنْ شَرِيكِ
بِهَ كُنَّا نَصُولُ عَلَى الْأَعَادِي
صَمُوتٌ فِي الْمَجَالِسِ غَيْرَ عِيٍّ 31
كَرِيمُ الْخُلْفِ لَا أَلْبَعُ غَيْبٌ
كَثِيرَ تَكْرُمٍ وَقَلِيلَ عَابٍ
وَنَدْفَعُ 30 مِرَّةَ الْقَوْمِ الْغِصَابِ
جَدِيرٌ حِينَ يَنْطَفُ بِالصَّوَابِ
وَلَا فَحَاشَةَ نَزَقِ السَّبَابِ

هـ كَرِيمٌ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ عَفَّ
اِذَا الصَّبِيلُ مَسَّاهُ بِهِ التَّنَابِي
دَلُفٌ بِالْقِرَى وَاللَّيْلُ قَرٌّ
إِلَى الْمُتَلَتِّمِينَ ذُرَى الرِّكَابِ

وقال الْفَرَزْدَقُ

أَبَى الصَّبْرُ أَتَى لَا أَرَى الْبَدْرَ طَالِعًا
وَلَا الشَّمْسَ إِلَّا ذَكَرَانِي بِغَالِبِ
شَبِيبَيْنِ كَانَا بَابِنِ لَيْلَى وَمَنْ يَكُنْ
شَبِيبَةً أَبْنِ لَيْلَى يَمُحُ ضَوْءُ الْكَوَاكِبِ
وقال أَيُّمَنُ بْنُ حَرِيمٍ الْأَسَدِيُّ 32

رَمَى الْبَحْدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِقِدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سُمُودَا
غَرَدَ شُعُورُهُنَّ السُّودَ بَيْضًا
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا
فَانْكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هُنْدٍ
وَرَمَلَةً إِذْ تَصْكَانِ السَّخْدُودَا
بَكَيْتَ بُكَاءَ مُعُولَةٍ فَفَقِيدٍ •
أَصَابَ الدَّغْرُ وَاحِدَهَا الْفَرِيدَا

وقال الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعٍ يَرْتَضِي أَخَاهُ سَلِيمًا 33

نَعْمَرَكُ أَتَى بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ
عَلَى ذَلَالٍ وَاجِبٌ لَمْفَجَعُ
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي
وَلَا ضَائِرِي فُقْدَانُهُ لَمْتَنَعُ
تَرَانِي لَمَّا أَنَّ غَنِيَّتْ سَوَاءَهُ
وَقُوبُ الْغَنَى أَبْقَى جَمَالًا وَأَوْسَعُ
أَبْعَدَ بَنِي أُمِّی الدِّينِ تَتَابَعُوا
أَرْجَى حَيَاةٍ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجَزُ
هـ ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ
بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
وَكَانُوا كَتَبِلِ الْمُتَرَمِي فِي كِنَانَةٍ
فَاضْحَكْتُ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ أَهْزَعُ
وَكَانَ سَلِيمٌ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَهُ
يَمُدُّ لَنَا بُيَّانَ مَجْدٍ وَيَرْفَعُ

وَكَانَ سُلَيْمٌ صَعَدَ اللَّهُ رُوحَهُ يَكْرِ لَنَا بَنَى الْمَعَالِي وَيَرْفَعُ

وَقَالَ نَصِيبٌ 34

يَا شَبِيبَةَ الْحَمْدِ أَمَا كُنْتَ لِي شَاجِنَا
كَدَّبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا
أَصْحَتْ جِيَادُ آبْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسِمَةً
وَرَثْتَهُمْ فَتَعَزَّوْهُ عَنْكَ إِذْ وَرَثُو
أَلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَاجِنِ
عَيْنِي وَلَمْ يَنْصَدِعْ قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ
فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا تَمَنِ
وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هَزِيمٍ الْيَرْبُوعِيُّ يَرِثُنِي خَارِجَةً

أَخَارِجَ لَا أَنْسَاكَ إِلَّا يَهْبِجْنِي
يُذَكِّرُنِيكَ الْيَأْسَ وَالْفَقْرَ وَالْغِنَى
سَقَاكَ الْإِلَهُ لَا ضَعِيفٌ فَتَزْدَرِي
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَجَحَ لِي مِنْ مُصَابِهِ
إِلَى ذِكْرِكَ الشَّيْءُ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ
وَصَرَفَ اللَّيَالِي أَمْرَهَا وَدَوَائِرَهُ
وَلَا بَرَمٌ يُؤْدِي الصَّدِيقَ زَنَابِرَهُ
بِعَاقِبَةٍ أَوْ يَجْبِرَ الْعَظْمَ جَابِرَهُ

وَقَالَ آخَرُ 35

سَابَّكَ مَا فَاضَتْ لُحُوعِي فَإِنْ تَغِصْ
لَنْ حَسَنْتُ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا
فَمَا أَنَا مِنْ رُزٍّ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ
وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
لَقَدْ حَسَنْتُ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَحْلٍ (sic) يَرِثُنِي أَخَاهُ عَمْرًا 36

آبَ الْغُرَى 37 وَلَمْ يَوُبْ عَمْرُو
يَا عَمْرُو لِلصِّيفَانِ إِذْ نَزَلُو
أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَضَعِهِ
لِلَّهِ مَا وَارَى بِهِ الْقَبْرِ
وَالْحَرْبِ حِينَ ذَكََا لَهَا الْجَمْرِ
كَالصَّفْرِ خَانَ جَنَاحَهُ كَسْرُ

الدَّهْرُ لَا آمَ بَيْنَ الْفِتْنَا 38 وَكَذَاكَ فَرَى بَيْنَنَا الدَّهْرُ
 وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنْأَلُهُ وَتَرُ
 كُنْتُ الضَّمِيمَ 39 بَمَنْ أَصَبْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ
 وَلَخَيْرٌ حَظُّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَسْلُقَاكَ عِنْدَ فُرُولِهَا الصَّبْرُ

وقال مَطَرُ بْنُ جُبَيْرٍ الْعِجْلِيُّ يَرثِي أَخَاهُ

لَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ذَا أَرْبَحِيَّةٍ إِذَا أَهْتَرَّ لِلْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 وَهَوَّنَ وَجَدِي أَنِّي كُنْتُ بِإِذْلٍ لَهُ الْمَالُ وَالْوَدَّ الَّذِي هُوَ بِإِذْلِهِ
 فَلَوْ أَنَّنِي أَطْلُبُ يَوْمَ حِمَامِهِ لَقَاتَلْتُ عَنْهُ لَوْ أَرَى مَنْ أَفَاتَلَهُ

وقال أَعْرَابِيٌّ

مَاذَا إِخَالَ وَثِيرَةَ بَنِ سِمَاكِ 40 مِنْ دَمْعٍ بِأَكِيَّةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَدَقَ الْعَنَاءُ وَأَنْفَسَ الْهَلَاكُ

وقال أَعْرَابِيٌّ

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ جَائِيًّا أَرْحَمَنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ
 أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ يَقُودُكَ نَحْوُ الْأَقْرَبِيِّينَ دَلِيلُ

وقالت أُمُّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةُ 41

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صَرَعُوا بِحِسْمَانٍ مِنْ أَسْبَابٍ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
 أَبَوْا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ فَمَاتُوا وَلَمْ يَرْفُقُوا مِنَ الْمَوْتِ سَلَمَا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَشَدَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

وقال أَعْرَابِيٌّ

يَذْكُرُنِي عَمْرًا بُكَاءَ حَمَامَةٍ عَلَى فَنَنِ مِّنْ بَطْنِ بَيْشَةَ مَائِلٍ
 فَتَى مِثْلُ صَوِّهِ الشَّمْسُ لَيْسَ بِبَاخِلٍ بِخَيْرٍ وَلَا مُهْدٍ مَّلامًا لِّبَاخِلٍ 42
 وَلَا نَاطِقٍ عَوْرَاءَ تُؤْذِي جَلِيسَهُ وَلَا رَافِعٍ رَّأْسًا بِعَوْرَاءَ قَائِلٍ
 وَلَا قَائِلًا أُحْدِثَتِ السُّوءُ مُعْجَبًا بِأُظْهَارِهَا فِي الْمَاجِلِسِ الْمُتَقَابِلِ 43
 تَرَى أَهْلَهُ فِي غِبْطَةٍ وَهُوَ شَاخِبٌ طَوَى الْبَطْنِ مَخْمَاصُ الصُّحَى وَالْأَصَائِلِ 44
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

رَوَعْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى مَا أُرَاعُ بِهِ
 لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَسْرُ بِهِ
 وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي 45
 إِلَّا أَمْطَفَاهُ بِمَوْتٍ أَوْ بِهَجْرَانِ
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طِيءٍ

أَلَمْ تَرَ مَا لَقِيتُ مِنَ الْخُطُوبِ
 أَصَبْتُ بِوَاحِدِي وَشَقِيفَ نَفْسِي
 وَصِرَفِ الدَّهْرِ وَالْعَاجِبِ الْعَاجِبِ
 عَلَى حِينِ التَّقْوِسِ وَالْمَشِيبِ
 وَحِينَ كَبُرْتُ وَأَسْتَنْكَرْتُ عَقْلِي
 وَصَيَّرَنِي الزَّمَانُ إِلَى الدَّيِّبِ
 عَاجِبْتُ لِمَعْشَرٍ يَرْجُونَ صَبْرِي
 وَقَدْ دَفَنُوا الْمُهْتَدِبَ فِي الْقَلْبِ 46
 وَكَيْفَ وَقَبْرُهُ مِنْ بَابِ دَارِي
 قَرِيبٌ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الْقَرِيبِ
 وَقَالَ الصَّخَاكُ الْعَقِيلِيُّ

إِذَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ عُلَّتْ بَانْمَنِي
 وَنَامَ خَلِيُّ الْبَالِ عَنِّي وَلَمْ أَتَمَّ
 وَبِأَيِّ إِلَى الْخَزْنِ حِينَ تَغِيبُ
 كَمَا لَمْ يَنْمَ عَارِي الْفِنَاءِ عَرِيبُ
 أَضَرَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَرَكْنَاهُ
 بِطُولِ الَّذِي عَقَبَنَ وَهُوَ رَقُوبُ 47
 وَكَيْفَ بَقَاءَ الْمَرْءِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهِ
 وَلَيْسَ لَهُ فِي الْغَايِرِينَ حَبِيبُ

وما تَرَكَ الطَّاعُونَ مِنْ ذِي هَوَاةٍ
وَكُنْتُ أَرْجَى أَنْ أَدُوبَ الْبَيْهَمِ
مَقَادِيرُ لَا يَعْقِلْنَ مَنْ حَانَ يَوْمُهُ
سَقَبَيْنِ بِكَاسِ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ أَمْتَنَهُ
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهُمْ فِيهِمْ جُمِي
وَلَسْنَا بِأَحْيَا مِنْهُمْ غَيْرَ أَنْسَا

وقال آخر⁴⁸

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مَنْ خَائِفٍ
أَمَّا الْقُبُورُ فَنَازِهَةٌ أَوَانِسُ
عَمَتْ صَنَائِعُهُ فَعَمَّ قَلَاكُهُ
وَالنَّاسُ مَآئِمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ

وقال أعرابي

خَلِيلِي أَمَا مِتُّ يَوْمًا وَزَحَرَحْتُ
فَمَرًّا عَلَى قَبْرِى فَعُوجًا فَسَلِمًا
كَأَنَّ أَلْدَى غَيَّبَتْ لَمْ يَغْنِ لَيْلَةٌ
وَلَمْ يَصْلِحْ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ وَفَرَةٍ

لِنُتُوبَةِ بْنِ مُضَرِّسٍ

وَسَائِلَةٍ عَنْ تَوْبَةِ بَنٍ مُضَرٍّ وَهَانَ عَلَيْهَا مَا أَصَابَ بِهِ الدَّهْرُ
 وَسَائِلَةٍ أُخْرَى خَفِيٍّ سَوَالِهَا إِذَا ذَكَرْتَهُ فَاضَّ مِنْ دَمْعِهَا غَزْرُ 49
 رَأَتْ أَخَوْتِي بَعْدَ اجْتِمَاعٍ تَتَابَعُو فَلَمْ تُبْقِ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرُ 50
 تَقَسَّمَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ 51 كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ نَدْرُ
 ه لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ الْخَيْرُ مَا كَانَ أَخَوْتِي مَعَارِيلَ أَبْرَامَا إِذَا بَرَدَ الْعَصْرُ
 وَقَالَ أَبُو السَّقَّاحِ الثَّعْلَبِيُّ أَحَدُ وَلَدِ بَنِي عُمَيْرَةَ بْنِ طَارِتِ بْنِ حَصْبَةِ

يَرْثِي يَحْيَى بْنَ مُبَشِّرِ الْيَرْبُوعِيِّ وَقُتِلَ مَعَ الْمُصْعَبِ

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبِّ غُفُورٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
 أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا الرُّوَاعُ 52
 تِلْكَ مَحَلِّيَاةُ وَأَفْرَاسُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بَوَكْسٍ تَبَاعُ
 مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبِينِيكَ أَلَى غَيْرِ رَاعٍ 53
 ه أَلَى أَبِي نَضْلَةَ أَوْ وَافِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا ذَاكَ عَيْنَ الضَّيَاعِ
 يَا سَيِّدَا مَا كُنْتُ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأِ الْأَكْنَافِ رَحْبِ الدِّرَاعِ 54
 لَا يَخْرُجُ الْفَتْيَانُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاةُ شِبَاعٍ
 فَسَوَالُ مَعْرُوفٍ وَفَعَالُهُ عَقَارُ مَذْنَى أُمَمَاتِ الرِّبَاعِ 55
 يَعْدُو فَلَا تَكْذِبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا اللَّيْثُ بَوَادِي السِّبَاعِ
 ١. عَاشَ زَمَانًا وَقَضَى نَحْبَهُ وَمَا حَيَاةُ الْمَرْءِ إِلَّا مَتَاعُ

وَقَالَ مَرَّةً يَرْثِي مُبَاحَ 56

لَوْ كَانَ شَيْخًا قَدْ لَبِسْنَا شَبَابَهُ وَلَكِنْ قَتَى لَمْ يَعُدْ أَنْ تَطَّرَ شَارِبُهُ

فَإِذَاكَ أَتَيْتُ عَمَّ وَدَّ أَنْ أَتَيْتُ عَمَّ يَرَى مُقْتَرًا أَوْ أَنَّهُ ذَلَّ جَانِبَهُ

وَقَالَ بِشِيرُ بْنُ النَّكَثِ يَعْنِي الْمَلُوحَ بَغْتِ هِلَالٍ

أَلَا تَسْعِدُ الْمَلُوحَ عَيْنٌ حَزِينَةٌ 57 إِذَا جُمِدَتْ عَيْنُ الْحَلِيِّ اسْتَهْلَتْ

فَلَوْ فَجَعَتْ هَذِي الْمَاجُومُ الَّتِي تَرَى بِمِثْلِ هِلَالٍ كَوَكْبًا لَأَضْمَحَلَتْ

قَبَا خَيْرَ مَطْرُوفٍ لِأَضْيَافِ شُقَّةٍ أَنَاخُو الْمَنَاطِيَا قَدْ أَمَلَتْ وَكَلَّتْ

وَبَا خَيْرَ مَطْرُوفٍ تَشْعَنْتِ نَلْفُهُمْ شَامِيَةً هَبَّتْ بَلِيلٌ وَظَلَّتْ 58

هَ رَمَاهُمْ جَلِيدُ الْقَرِّ حَتَّى كَانَمَا أَصَابَ أَكْفَ الْقَوْمِ خَبِلَ فَشَلَّتْ

وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ طُوفٍ بْنُ مَعْبُدٍ يَرْتَى الْمُتَجَابِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ

أَنْ يَكُنِ الْمُتَجَابُ أَصْحَى وَقَدْ تَوَى 59 بِرَابِيَةِ يَسْفِي عَلَيْهِ صَعِيدُهَا

فَقَدْ كَانَ طَلَعًا تَكَلَّ ثَنِيَّةٌ تَقْلَعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَوُودُهَا

لِيَبْكِكَ عَلَى الْمُتَجَابِ أَضْيَافُ شُقَّةٍ سَرَوْ وَأُسَارَى لَمْ تَقْطَعْ قُبُودُهَا

وَيَبْكِيكَ مِنْ حَرِّ الْمَهَارَى شِمْلَةٌ كَصَدْرِ الْيَمَانِي حُلَّ عَنْهَا قُتُودُهَا

وَالرُّفَيْعِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ 60

لَحَى اللَّهُ ذَهْرًا شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ وَجَدَا بِصَيْفِي نَأَى بَعْدَ مَعْبُدٍ

بَقِيَّةُ خُلَانِي أَتَى التَّاهُرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعَى أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي

فَلَوْ أَنَّهَا أَحْدَى يَدَيَّ رُبَّتْهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى أَثَرِهَا يَدِي

كَأَنِّي وَصَيْفِيَا أَحَا الصِّدْقِ لَمْ نَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارٍ آخِرَ السَّيْلِ أَوْتِدَ

هَ فَلَسْتُ بِبَاكِ بَعْدَهُ أَثَرُ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

• وَقَالَتْ مُقْصِلَةُ الْقَرَارِيَةِ تَرْتَى مُحَمَّدًا النَّسَائِيَّ

أَلَا لَا أَرَى رَمْسًا تَلْبَدَ بِالْتَرَا 61 وَلَا مَيِّتًا إِلَّا ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا

حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَوْلَا اللَّيَالِي لَا تَمْسَانِ ائْتِمِدَا

فَكَمْ مَنِ مُحِبٍّ مَوْتَهُ لَو تَجَرَّدَتْ لَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَغْنِ الْحِمَارُ الْمُقَيَّدَا

وَأَخْرُ يَدْعُو اللَّهَ كُلَّ عَشِيَّةٍ تَبِيعِدَهُ لَا بَلْ هُوَ اللَّهُ أَبْعَدَا

ه أَلَمْ تَرَيَا مَا كَانَ أَحْلَى مُحَمَّدًا وَأَجْمَلَهُ أَنْ رَاحَ فِي الْقَوْمِ أَوْ غَدَا 62

تَرَى مَنَكِبَيْهِ يَنْفُصَانِ قَمِيصَهُ كَنَقْصِ الرُّدَيْنِيِّ الرِّدَاءِ الْمُعْصَدَا

وَقَالَ الْقُلَاحُ يَرِثِي قَبِيصَةَ بِنِ ضِرَارِ بِنِ عَمْرِو الصَّمِي 63

إِنْعَى قَبِيصَةَ لِلْأَصْيَافِ أَنْ تَزْلُو وَلِلطَّيْعَانِ إِذَا خَامَ الْعَوَادِيرُ

مَا يَأْتِ مَا يَأْتِيهِ مَدٌّ شَدَّ مِثْرَهُ قَبِيصَةُ بِنِ ضِرَارٍ وَهُوَ مَوْتُورُ

وَلَا عَلَى رِيْبَةٍ يَوْمًا يُزْنَ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْيِيرُ

لَا تَقْرَبُ الْكَلِمَ الْعُورَانُ مَجْلِسَهُ وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مَسْنُورُ

ه الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَانِدُهَا كَأَنَّهُ لَهَبٌ بِالسَّيْلِ مَسْعُورُ

أَلَتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمُورُ

وَأَبْكِي لَفَقْدِ بَنِي عَمْرِو وَهَلَكِهِمْ هَهُنَ الْجِبَالِ وَصَدَّعَ غَيْرُ مَاجِبُورِ

وَقَالَ آخَرُ

يَا كَذَّبَ اللَّهُ مَنْ نَعَا حَسَنًا لَيْسَ لِمُكَذِّبٍ نَعِيَّةٌ تَمُنْ

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَكَ وَفِي الدَّارِ رِجَالٌ جَوَارِهِمْ غَبْنُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ هَمَامٍ السَّلُولِيُّ

تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرِ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَا

لَعَمْرُؤُا مُنَاخِيهِنَّ بَبْطَانِ جَمْعٍ لَقَدْ جَهَّزْتُمْ مِيَّتًا فَقِيدًا
لَقَدْ وَارَىٰ فَلْيَبْكُمُ بَنَانًا 64 وَحَزْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ وَجُودًا
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي حَبِيبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَمِيدًا
هَ أَمِينًا مُؤْمِنًا لَمْ يَقْصُ أَمْرًا فَيُوجَدُ غِبَّةً إِلَّا رَشِيدًا
فَقَدْ أَضْحَى الْعَدُوَّ رَحَىٰ بِالِ وَقَدْ أَضْحَى التَّقَىٰ بِهِ عَمِيدًا
فَعَاَصَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ وَرَدَّ لَكُمْ خِلَافَتَكُمْ جَدِيدًا
مُجَانِبَةً الْمُحَاكِي وَكُلِّ نَاحِسٍ مُقَابِلَةً الْأَيَّامِينَ وَالسُّعُودَا
خِلَافَةً رَبِّهِمْ كُونُوا عَلَيْهَا كَمَا كُنْتُمْ عَنَابِسَةً أُسُودَا 65
يُعَلِّمُهَا الْكُھُولُ الْمُرَدَّ حَتَّىٰ تَذِلَّ بِهَا الْأَكْفُ وَتَسْتَقِيدَا
إِذَا مَا بَانَ ذُو ثِقَةٍ بَلَوْتُمْ أَخَا ثِقَةٍ بِهَا صَنَعًا مُّجِيدًا
تَلَقَّفَهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيهِ فَخُدَّعَا يَا مُعَوِيَّ عَنْ يَزِيدَا 66
فَإِنْ دُنْيَاكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتْ فَاسْأَلُوا أَعْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا
وَأَنْ شَغِبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا عِصَابًا يَسْتَدِرُّ بِهَا شَدِيدًا
هَ وَإِنْ لَأَنْتَ لَكُمْ فَتَلَقُّوهَا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغُرَصَ الْبَعِيدَا
وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ بَدْرٍ يَرْثِي أَبْنَ عَمٍّ لَهُ 67

إِذَا مَا أَمْرُو أَذْنَىٰ بِأَلَاءِ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بْنَ عَلِيٍّ
فَمَا كَانَ مِقْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
وَنَادَى الْمُنَادَىٰ آخِرَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَحْجَرَ النَّيْلُ الْبَاخِيلَ الْمُدَّمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابَ فَعَالَهُ وَلَكِنَّهُ وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمَا

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْتَى مَالِكًا أَخَاهُ 68

شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَهْلٌ جَنَابُهُ
كَرِيمُ النَّتَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ مَا جِدْتُ
حَلِيمٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكِرَامُ تَنَازَعُوا
فَلَوْ أَخَذْتُ مِتْنَى الْمَنِيَّةِ فِدْيَةً
وَكُلُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا
وقال آخَرُ

ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فِيمَتْ كَاتِنَى
لَكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مَن خَلِيلَيْنِ فُرْقَةً
وَأَنَّ أَفْتِنَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ

سَابَّكَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ وَبِالْقَنَى
وَإِنَّمَا لَقَوْمٌ مَا تَفِيضُ دُمُوعُنَا
وَلَسْنَا كَمَنْ يَبْكِي أَخَاهُ بَعْبَرَةً
وَلَكِنِّي 70 أَشْفَى الْفَوَادِ بِغَارَةٍ

وقال عطاءُ الشاعرِ يَرْتَى يَحْيَى بْنَ زِيَادٍ

قَدْ قُلْتُ لِلْمَوْتِ حِينَ نَازَلَهُ
وَالْمَوْتُ مِقْدَامَةٌ عَلَى الْبُهِمِ
لَوْ قَدْ تَدَبَّرْتَ مَا صَنَعْتَ بِهِ
عَصَصْتَ كَقَمَا عَلَيْهِ مِنْ تَدَمِ

فَإِذَا هَبَّ بَمَيِّ شَيْتَتْ إِذْ ذَهَبَتْ بِهِ مَا بَعْدَ يَحْيَى لِلرَّزِّ مِنْ أَلَمٍ

وَقَالَ آخَرُ

أَلَا فَاعْلَمِي يَا عَيْنِ أَنْ لَمْ تُسَاعِدِي بِدَمْعِكَ حَتَّى تَنْزِفِي كُلَّهُ مِنْكَ
لَأَسْتَوْهِيَنَّ الْقَلْبَ حَزَنًا مُبَرَّحًا عَلَيْهِ فَاسْتَعْنِي بِإِسْعَادِهِ عَنْكَ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خُزَاعَةَ يَرِثُنِي أَبَاها 71

قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتَ لِي أَمْشَى الْبَرَّاحَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَمْشَى بِأَجْرَدٍ ضَاخٍ
فَالآنَ أَخْشَعُ لِلدَّلِيلِ وَاتَّقَى مِنْهُ وَأَدْنَعُ طَالِمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَمْتُ فَمَرِيضَةً شَجَّوْا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنِي دَعَوْتُ صَبَاحِي

وَقَالَ جَوَابُ السَّلَمِيِّ يَرِثُنِي أَخَاهُ

يَا صَاحِبِي رَوَيْدًا مَنِ مَلَامِكُمَا لَا تَعُدِّلَانِي فِي الْبُكَاءِ وَذَرَانِي 72
هَذَا الْبُكَاءُ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ يُسَلِّي فَمَا أَجِدُ الْبُكَاءَ أَسْلَانِي
وَلَيْسَ بِكَيْفٍ لَابْكِيَنَّ عَلَى فُتْيِ لَوْ مِتُّ قَبْلَ وَفَاتِهِ لَبَكَانِي
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا عَلَى تَمِيمَةٍ مَنِ مَيِّتَنِي وَتَقَلَّبَ الْأَرْوَاحُ
هَ كَيْفَ السُّلُوكِ وَمِثْلُ أَعْمَضِ سَاعَةٍ إِلَّا حَلَمْتُ بِأَنَّهُ يَلْقَانِي 73
يَا عَمْرُو إِنْ تَكُ قَدْ رَدَيْتَ فَإِنَّهُ يَرُدُّ وَجَدْتُكَ صَالِحُ الْفَتَيَانِ
هَلْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْمُفَرِّصِ أَنَّمَا قَتَلَ الرِّجَالِ تَخَادُشُ الصَّبِيَّانِ 74

وَقَالَ أَعْرَابِي يَرِثُنِي عَنْزًا لَهُ

أَصْبَحَ خُلَّانُ الصُّفَاءِ وَدَعَا كَحَلَّةً كَانَتْ مِنْهُمْ وَيُرْقِعُ

عليك يا كحلّ السّلام أجع قد كان يأتيني حِلابٌ مُتَرَعٌ
 منك فأروى جِيرَتِي وَأَشْبَعُ خَيْرُ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَنْفَعُ
 وَءالِ آخِرُ يرثي حِمَارًا لَهُ

إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَمَّتْ غَيْرُهُ أَمْ يَجِدِ الْمَوْتَ حِمَارًا غَيْرُهُ
 ومن شِعْرِ مِرْدَاسِ بْنِ عَبْدِ مَنَمَةَ 75 الْمَرَى مِنْ مَرَّةٍ بِنِ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ
 قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيهَا لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ

عليك سَلامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا 76

* * * * *

انتهى ما نقلناه من خطِّ عليّ بنِ ثِرْوَانَ والحمد لله الوهاب المَنَّانُ،

نم

نم

نم

فهرست اسماء الرائيين والمرثيين

رَجَاءُ بْنُ لَقِيطٍ ١٠٩	تَوَيْتُ بْنُ مَضَرَسٍ ١١٥	أَبْنُ الْحَكْمَاتِ ١٠٩
الرَّقِيعُ بْنُ عَبِيدٍ	جَارِيَةُ بْنُ الصَّرَاحِ ١٠٩	أَبْنُ هُمَيْرَةَ ١٠٢
الْأَسَدِيُّ ١١٧	جَثَامَةُ بْنُ عَقِيلٍ ١٠٠	أَبُو السَّفَاحِ النَّعْلَبِيُّ ١١٩
زَيْدُ بْنُ أَبِيهِ ١٠٤	جَرِيرٌ ١٠٧	أَبُو الشَّعْبِ الْجُبَسِيُّ ٩٩
زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّحْرِيفِ	جَوَابُ السَّامِيِّ ١٠٣ ١٢١	أَبُو عَلَاءٍ ١٠٢
١١٠	الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو	أَبُو نَدْبَةَ ١٠١
سَعْدُ بْنُ حَرَامٍ ١٠٩	الْفَرَارِيُّ ١٠٩	الْأَبِيرُ بْنُ الْيَرْبُوعِيِّ ١٠٨
سَلِيمُ بْنُ رَبِيعٍ ١٠٤ ١١١	حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَانِيِّ	أُمُّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةُ ١١٣
سُوَيْدُ الْعُكْلِيِّ ١٠٣	١٠٤ •	أُمُّ لُكَيْبَةَ ١٠٩
شَرِيكُ بْنُ عُلْقَمَةَ ١١٠	خَصَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ	أَيُّمَنُ بْنُ حَرِيمٍ (?) ١١١
صَبَاحُ ١١٩	الرَّبِيعِيُّ (?) ١٠٢	الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعٍ ١١١
صَفِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو الْوَاتِلِيَّةِ	خَارِجَةُ ١١٢	بَشِيرُ بْنُ الذَّكْتِ ١١٧
مِنْ بَاهِلَةَ ١٠١	خَالِدُ بْنُ دَحَلٍ (sic) ١١٣	الْبُعَيْثُ ١٠٥
الصَّحَّاحُ الْعُقَيْلِيُّ ١١٤	خَالِدُ بْنُ حَبِيبٍ بِن	بَنُو خَالِدَةَ كَرْدَمَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ	خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ٩٨	وَإِخْوَتَهُ ١٠٩
السَّلُولِيُّ ١١٨	رَانِعُ بْنُ هَرِيمِ الْيَرْبُوعِيِّ ١١٣	نَمِيمُ بْنُ بَدْرِ ١١٩

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي	تَرْدَمَ أَحَدُ بَنِي خَالِدَةَ	مُقَضَّلَةُ الْقُرَازِيَّةِ ١١٧
الْعَوَّجَاءِ ١٠٠	١٠٩	المُلَوَّاحُ بِنْتُ هِلَالٍ ١١٧
عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ ١٣٢	مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ١٢٠	الْمُنْجَابُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ١١٧
الْعَتَّابِيُّ ١٠٤	مَتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ١٢٠ ١٠٧	نُصَيْبٌ ١٠٠ ١١٣
عُرْفُطَةُ بْنُ السَّطَّاحِ	مُحَرِّزُ بْنُ عَلْقَمَةَ ١١٠	الْهَلْقَامُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ
الْأَسَدِيِّ ١٠٠	مُحَمَّدُ السَّائِي ١١٧	الْفَقَّاعِ ١٠٥
عَلَاءُ ١٢٠	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ	هِنْدُ بِنْتُ مَعْبِدِ بْنِ
عَقِيلُ بْنُ عَلْقَمَةَ ١٠٠	الْمُقَقِّعِ ١٠٠	خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ ٩٨
عَمْرُو بْنُ بَحِلٍّ (sic) ١١٣	مَرَّةٌ ١١٦	وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُوْدٍ
عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ ١٠٧	مِرْدَاسُ بْنُ عَبْدِ مَنَّةَ (?)	الْغَدَانِيُّ ١٠٥
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ ١٢٠	الْمَرِّي ١٣٣	الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ١٠٢	مَضَرَسُ بْنُ رُبْعِيٍّ ١٠٤	١٠٧
الْفَرَزْدَقُ ١٠٥ ١١١	مَعْلُو بْنُ جُبَيْرِ الْعَاجِلِيِّ	يَاكُحِيَّيْ بْنِ مُسَبِّحٍ
قَبِيصَةُ بْنُ ضَرَارِ بْنِ عَمْرٍو	١١٣	الْيَرْبُوعِيُّ ١١٩
الصَّبِيَّيْ ١١٨	مَعْبِدُ بْنُ طَمَقٍ بْنِ	يَاكُحِيَّيْ بْنِ زِيَادٍ ١٠٧ ١٢٠
الْقُلَاحُ ١١٨	مَعْبِدٍ ١١٧	يَزِيدُ بْنُ الطَّوْثِيَّةِ ١١٠
قَيْسُ بْنُ الصَّرَّاحِ ١٠٩		

NOTES.

1) Marg. فى الحَمَاسَةِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِدْرِشَةَ الْعَبَّاسِيّ وَهُوَ. See the *Hamāsa*, ed. Freytag, p. ٢٧٢ (and also p. ٢٩٧). In the former passage five verses of this poem are given in the order: 5, 6, 7, 8, 4. Varr. v. 5. أَجْدَانَا and بِحَاضِرِ فَنَسْرِيْنَ v. 6. مَضَوْ لَا and من بِالْأَسْل and وَاَرْتِ وَضَمَّتْ قُبُورُهم v. 8. ومعى وَغَدُوْ v. 7. and الدهر ذَكَرَ (plur. of ذِكْرَة) and لَدَعَ, v. 4, are not given in Freytags Lexicon; nor the noun شَمَّة, v. 9 (see *Ali's 100 Sprüche*, ed. Fleischer, p. 74, n°. ١٣١).

2) In the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden, p. 824, we read: وقال

عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ مِنْ غَطْلَفَانَ	عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ مِنْ غَطْلَفَانَ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ فَوَافِلُ خَبِرَتْ	لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ فَوَافِلُ خَبِرَتْ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَجِ هَالِكِكَ	وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَجِ هَالِكِكَ
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا	كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا
لِتَأْتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا	لِتَأْتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا
فَتَنَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحْكُلُ بِمَاجُورَةٍ	فَتَنَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحْكُلُ بِمَاجُورَةٍ
فَاحْكُلِ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ،	فَاحْكُلِ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ،

Al-Mubarrad's reading of the last two lines differs from that of Abū Tammām in the *Hamāsa*, p. ٢٢٥, only in having لِنَأْتِ instead of لَتَعْدُ. After them

comes [in the *Ham.* the verse:

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهَمٌّ كَانَمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدَتْهُ بِقَبِيلِ

and then: كَانَ الْمَنَايَا تَبْتَغِي الْخَ.

3) Var. in Ms. والخَبِّ.

4) *Hamāsa*, p. ٣٩٤. Varr. v. 1. نَفْعًا فُقِدْنَا ; عَمْرٍ وَلَا حَتَّى مِثْلَهُ. v. 3. لَكَ أَتْنَا.

5) These verses are ascribed in the *Hamāsa* of *Abū Tammām*, p. ٤٣., to
وَنَابَ قَيْبًا عَمَّا. v. 2. ; حِينًا بِأَحْسَنٍ مَا يَسْمُو لَهُ. Varr. v. 1. صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ.
In the *Hamāsa* of *Al-Buhturī*, Ms. Leyden, p. 394, the poem is given as
follows :

وَفَالَتْ طَلِيئَةُ الْبَاهِلِيَّةِ تَرْتِي إِخَاهَا
عَشْنَا جَمِيعًا كَغَضَنِي بَانَةَ سَمَقَا الْبَيْتِ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمَّتْ فُرُوعُهُمَا وَطَالَ فُؤَادُهُمَا وَاسْتَنْصَرُ* الْتَمَرِ
أَخْنَى عَلَيَّ وَاحِدِي الْبَيْتِ
فَإَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ دَقَبْتَ وَأَنْتَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنَّا جَمَّ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمَرٌ يَجْلُو الدَّجَى فَهُوَ مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

6) *Hamāsa* p. ٤١٢. Varr. v. 1. أَجَارَى and أَلَيْكَ. v. 2. لِيَيْمُتْ. and
There are two verses between these in the *Ham.*, viz.

أَجَارَى لَوْ نَفْسٌ قَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَمَدَّ يَدَكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمْلِكَ حَقِيقَةً فَكَيْفَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا،

7) The form ضَرِيحَةٌ = ضَرِيح is not mentioned in Freytag's Lexicon.

8) Var. in Ms. بِرَفْدٍ.

9) *Hamāsa*, p. ٣٧٢. Varr. v. 3. فَبَانَ تَمَسَّ مَهْجُور. v. 4. فَرَبَّمَا and
مُنْعَهْدٌ،

10) More probably الرِّبْعَى.

11) Ms. خَمِيصَ.

*) Ms. وَاسْتَنْصَرُ.

12) Portions of this poem occur in the *Hamāsa*. At p. ٣٩٧ we find v. 4 among some lines ascribed to *نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ* (var. *وَهَّوْنَ وَجَدِي عَنْ*); and at p. ٨٥٧, verses 6 and 7 (which seem to have very little connection with the others) as the composition of a man of the tribe of *Sa'd* (var. *أَمُّ الْكَلَابِ*). The forms *مَرَايِبُ*, plur. of *مَرُوبَانُ* (v. 2); *سَخِيَّ*, II. of *سَخِيَّ* (v. 4); *خَمَشَ*, II. of *خَمَشَ* (v. 5); and *أَبَكَّا*, IV. of *بَكَّا* (v. 5); are not given in Freytag's Lex. *أَنَمَى* in v. 3 (the Ms. has *نون* over the word) seems = *أَنَمَى*.

13) See the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 181. Varr. v. 1. *صَلَّى* *وَصَهَرَا*; v. 2.

زَقَتْ مَالِيهَ فَرِيشَ نَعَشٍ سِيدَهَا فَتَمَّ ذُلُّ التَّفَقَّى وَالْبَرِّ مَقْمُورٌ
v. 3. *وَتَعْلَى*; v. 5. *بِالْمَعْرُوفِ*; v. 4. *مِنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا* and *وَالدُّنْيَا مَفْجَعَةٌ*.
v. 5. *كَانَ بَيْنَكَ أَصْحَى* and *أَنَمَالُ*. In place of the last two verses, Al-Mubarrad has the single one:

أَنَّنَاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ • كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعْمَابِيرُ •

For *الشُّوْبَةُ* some pron. *الشُّوْبِيَّةُ*. In v. 6 we should perhaps read *مَعْسَرَةٌ* instead of *مَقْسَرَةٌ*, as the Ms. offers.

14) *مَسَانِي* for *مَسَانِي*, from *سَاءَ*.

15) I give this poem in its entirety, according to the Oxford Ms. of the *Diwān* of Al-Farazdak, fol. 125 r. *) *وَقَالَ لَمَّا مَاتَ وَكَعِيعُ بْنُ أَبِي سُوْدٍ (سُوْدُ) الْغَدَانِي مَنَعَ عَدِيٍّ مِنْ أَرْطَاةِ الْفَرَارِيِّ وَكَانَ وَاسِيُ الْبَصْرَةِ أَنْ يُنَاجِ*

*) This Ms. (233 leaves), which seems itself to be defective in some places and is sadly misbound, does not contain the entire *Diwān* of the poet, for on the marg. of fol. 93 r. we read: *أَخِيرُ الْجُزْءِ وَهُوَ آخِرُ السَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنْ* *أَخِيرُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءِ* *الْكُرْدِيِّ* (sic), and again fol. 196 r. *الْكُرْدِيِّ* (sic) *الْمَنْقُولِ مِنْهَا*.

عليه فوضع نَعْشَهُ وقالوا لا يُحْمَلُ حَتَّى يَجِيءَ الْفَرَزْدَقُ فَجَاءَ وَعَلَيْهِ
قَبِيصٌ أَسْوَدٌ مَشْقُوقٌ وَالنَّاسُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُونَ السَّلَةَ فَأَخَذَ
فَائِمَةَ السَّرِيرِ ثُمَّ فَهَضَ بِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

لِيَبْكُ وَكَيْعًا خَيْلُ حَرْبٍ مَغِيرَةٌ تَسَاقَى الْمَنَائِيَا بِالرَّدَيْنِيَّةِ الشُّمَيْرِ

لَقُوا مِثْلَهُمْ فَأَسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجَارِي

وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكَيْعًا وَبَيْنَهُ * مَسْمِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْمَقْصَصَةِ الْبُتَيْرِ

وَكَمْ هَدَّتِ الْآيَامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا وَسَابِغَةٌ زَعْفٍ وَأَبْيَضُ ذِي أَثَرِ

هَ وَإِنَّا عَلَى امْتَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا لَاَبْقَى مَعَدٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالذَّهْرِ

وَمَا كَانَ كَالْمَوْتَى وَكَيْعٌ فَيَمْنَعُوا نَوَائِحَ لَا رَتَّ السِّلَاحِ وَلَا غَمْرِ

فَإِنَّ الَّذِي نَادَى وَكَيْعًا فَنَالَهُ تَنَاولَ صَدِيقَ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ

وَرَوَى الْحِرْمَازِيُّ فَإِنَّ الَّذِي سَامَى وَكَيْعًا فَنَالَهُ،

فَمَاتَ وَلَمْ يُوتَرَ وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتَرٍ

فَلَوْ أَنَّ مَيَّنَا لَا يَمُوتُ لِمَعْرَةٍ عَلَى قَوْمَةٍ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا الْقَبْرِ

ا. أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرُوٌ وَسَعْدٌ وَمَالِكٌ وَضَبَتْهُ عُمُوٌ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ،

Al-Mubarrad has the first and second verses in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 871, reading خَيْلٌ لَيْلٌ and لَسْتَبْكُ, but otherwise as in the *Diwān*. The form هَزَمَ, X. of هَزَمَ, is not given in Freytag's Lex.

16) The adj. بَمَثَقَبٍ is wanting in Freytag's Lex. For بَمَثَقَبٍ I would fain read بَمَثَقَبٍ, but the Ms. has *fatha* with صَح.

17) See the *Hamāsa* p. ٤٩٤ ,

*) Ms. وَيَبْنَهُمْ.

18) Ought we not to read *أَغْنَى*.

19) This poem occurs in the *Diwān of Jarīr*, Ms. Leyden fol. 115 v. In v. 1. our Ms. has *لُدْمَعَكَ*, the *Diwān* *لُدْمَعَكَ*. On v. 2. the commentator (Al-Sukkari) remarks: *أَجْوَالُ الْمَيْسَرِ نَوَاعِيهَا وَالسُّزُورُ الْأَعْوِجَاجُ*. V. 3. The *Diwān* has *مَصْبِيئَتَهُم*, which is, I think, better than *مَصْبِيئَتَهُ*. On v. 4. Al-Sukkari remarks: *عَاوِلَاءَ بَنُوهُ*. In v. 5. read with the *Diwān*: *إِغْلُو مُخَاطِرَةً*; var. *لَوْ يُقْبَلُ*.

20) Marg. *قَالَ أَبُو الْقُاسِمِ يَعْنِي ذَعْلَبَ كَذَا كَانَ بِخَطِّهِ*. In v. 4. our Ms. has *فَرِيدَكَ*; and in v. 6. two varr., viz. *رَيْبَ طُولٍ* for *رَيْبَ*, and *فَتَضَدَّعَا* for *فَتَقَطَّعَا*. Some verses of this poem occur in the *Hamāsa* p. ٣٥٥, but with very considerable varr. and in a different order, viz. 1, 6, 4, 3, 2. The first v. is as follows:

نَعَا نَاعِيًا عَمْرٍ بَلْبِلَ فَاسْمَعَا فِرَاعًا فَوَادًا لَا يَبْرَأُ مَرُوعَا

The fourth, corresponding to our third:

مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرَّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا

The other verses offer no variation, except *مَصْرُوعِي* for *مَصْرُوعِي* in our second verse.

21) These verses are given in the *Hamāsa of Abū Tammām* p. ٣٧. (in a different form, p. ٣٧٣ l. 20—26); in that of *Al-Buhturī*, Ms. Leyden p. 371 (varr. v. 1. *وَقَالُوا* and *وَالِدُكَ* and *كَلِمَتُكَ*); and in the *ʿAṣmīl* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 147 (varr. v. 1. *أَنْ أَلَّسَى بِبِعِثِ الْبُكَاءِ دُرُونِي*; v. 2. *لَمَيِّتِ تَوَى بَيْنَ الْتَوَى* and *وَالِدُكَ* and *فَالِدُكَ* and *وَالِدُكَ*). In our Ms. there is a marginal var. *بِخَطِّ الْوَزِيرِ*. (see the *Hamāsa* p. ٣٧٣).

22) Marg. note: *بِخَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَكَّافِ مَا نَسَخْتُهُ (P) الْحَقِيقِ مَا نَسَخْتُهُ (r) وَأَظْنَهُ غَنَوِي*.

23) V. 1. Ms. *أَبِي*. In v. 3. there is written over *مَمَرٍ* *مَمَرٍ*.

These same verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٥١ (ascribed to كعب بن زهير ; (أَلَا لَهْفَ ٧. ٤. أَمَّارٌ and من الغنَّيان ٧. ٣. , متألف مَصَارِعَ ٧. ١. varr. and in the *Kāmīl*, Ms. Leyden p. 825 , in the order 4, 1, 2, 3 (varr. ٧. ٤. ٧. ٢. ; بَيْنَ حَاجِرٍ وَالسَّلَى and عَلَى قَصِيٍّ ٧. ١. ; عَلَى قَصِيٍّ and أَلَا لَهْفَ فِهَذَا الشَّعْرُ مِنْ أَجْفَا أَشْعَارِ : Al-Mubarrad adds (مَمَرٌ وَأَمَّارٌ ٧. ٣. ; عَلَى قَصِيٍّ الْعَرَبُ يَنْبِئُ صَاحِبَهُ أَنَّ تَقْدِيرَهُ فِي الْمَرْثَى أَنَّ تَكُونُ مَنِيَّتُهُ قَتْلًا وَبِنَاسَفٍ مِنْ مَوْتِهِ حَتَّفَ أَنْفَهُ وَيَقُولُ فِي مَدْحِهِ وَأَمَّارٌ بَارِشَادٌ وَغَىَّ ،

24) The word *هو* in ٧. 3 is wanting in the Ms. Instead of نَفَسٌ in ٧. 6, the correct punctuation appears to be نَفَسٌ. These verses are ascribed in the *Hamāsa*, p. ٤٨٢, to سَلَمَةُ الْجَعْفَى. The order is: 1, 2 (var. أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ 6. (var. (دُونَ أَوْصَالِهِ and تَسْتُ مَا عَشْتُ لَا قِيَا

وَكُنْتُ أَرَى كَأَمَوْتُ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيِّنِ كَانَ مِيعَادَهُ الْكَشَرُ
6. (var. ثَوْبُ الدَّاعِي وَتَشْقَى and فِي الرَّوْحِ 4. (var. (وَهُوَ وَجَدِي أَنَّنِي 6. Our fifth verse is wanting in the *Hamāsa*. Al-Mubarrad says in the *Kāmīl*, Ms. Leyden p. 121 :

وَنُمَثِّلُ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَحَهُ فِي طَلْحَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ [قَالَ الْأَخْفَشُ
بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ لِلأُبَيْدِ الرَّيَاحِي]
فَتَى كَانَ يَدِينِهِ الْبَيْتُ

[فَتَى لَا يَبْعُدُ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تَسْرَى * بِهِ جَفَوَةٌ إِنَّ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ
فَتَى كَانَ يَعْطَى السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشْقَى بِهِ الْجَزْ
وَهُوَ † وَجَدِي أَنَّنِي الْبَيْتُ

فَلَا يَبْعِدُكَ اللَّهُ أَمَا تَرَكْتَنَا حَمِيدًا وَأَوْدَى بَعْدَكَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ،]

The words within brackets I have found as yet in only one of the three Mss. that I have wholly collated.

25) The word حَبَّاس is not given in Freytag's Lex. It occurs also in the following verse, quoted by Al-Mubarrad in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 545:

يَمُرُّ لَا يَحْبِسُهُ حَبَّاسٌ لَا نَافِذُ الطَّعْنِ وَلَا تَرَأْسٌ،

26) The form حَلَّال is likewise wanting in Freytag's Lex.

27) The Ms. has distinctly المَعْرُوف, but the previous word, though it has صح written over it, is doubtful. Originally it appears to have been مَسْكَةٌ (مَسْكَةٌ?), altered into مَسْكُهُ.

28) تَبَيَّنَاتٌ for تَبَيَّنَتْ.

29) There are two recensions of this poem in the *Hamāsa* of *Abū Tammām*, the one (p. ٤٩٨) ascribed to زَيْنَبُ بِنْتُ الْحُثَيْثَةِ, the other (p. ٤١٧) to الْعَاجِيزُ السَّلُولِيُّ. The *Hamāsa* of *Al-Buhturi*, Ms. Leyden p. 396, offers the following text: v. 1, 2. (var. لَا مُتَصَائِلَ), 3. (var. خَرَقُ الْقَبِيصِ), 4, 5, 12. (var. مَا أَمْوَالُهُ وَقَوَّ), 6, 8. (var. إِذَا كَانَ), and 9. (var. أَرْضَاكَ بَاطِلُهُ وَحِينَ الْجَبْدِ أَرْضَاكَ). The other verses are wanting, but there is added:

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَعَ فَمَلِكٌ مَن بَكَى فَنَازَتْ عَلَى مَن مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ،

On v. 2. our Ms. has the annotation: فِي الْأَصْلِ مُتَنَارِفٌ وَلَبَّائُهُ بَنُونٌ. In v. 7. the word حَمَى is explained by مُحْتَمَمٌ written over it.

30) Var. وَنَقَضَ with صح.

31) Marg. note: أو يقول صَمُوتٌ فِي الْمَجَالِسِ غَيْرُ عَيٍّ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ: عَيٌّْ. The intensive adj. فَحَاشَةُ, in the next verse, is wanting in Freytag's Lex.

32) These verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٢٧, where they are ascribed to عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ. V. 4. is there as follows:

سَمِعْتُ بَكَاءَ بَاكِئَةٍ وَبَاكِ أَبَانَ الدَّقْرُ وَاجِدَهَا الْفَقِيدَا،

In v. 4. our Ms. has بِكَيْتَ, but in v. 3. رَايَتِ and فَاثَك. As regards the correct form of the poet's name, I am doubtful, for the Ms. adds no vowels to حَرِيم, and Wüstenfeld in his *Register zu den genealogischen Tabellen* has أَيَمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ.

33) In the *Hamāsa*, p. ٣٩., the order of the verses is: 4. (var. الْحَيَاةُ), 5; next the verse:

أَلَا تَرَ أَخَوَانُ الصَّفَا رُتُّنَهُمْ وَمَا أُنْفِ إِلَّا أَصْبَحَ ثُمَّ أَصْبَحَ

then v. 1, 2. The rest is wanting. On فَقْدَانَهُ in v. 2. our Ms. has the note: بِخَطِّ ثَعْلَبِ تَنَاحُهُ (a form from أَنْحَ which in wanting in Freytag's Lex.). In the last v. we ought, I think, to read يَكْدُ instead of يَكْرُ.

34) The last two verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٣ under the name of أَبُو الْحَاكِمِ جَنْدَا. Var. v. 4. فَتَسَلَّوْا عَنْكَ. On أَلَهُمَّ our Ms. has the note: بِخَطِّ ثَعْلَبِ الْعَمِّ.

35) These verses are part of a poem ascribed in the *Hamāsa*, p. ٣٩٢, to أَشْجَعِ بْنِ عَمْرِو السَّلَمِيِّ.

36) The Ms. adds: بِخَطِّ ثَعْلَبِ لَمْ يَعْرِفْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. The name دَحَل is destitute of diacritical points.

37) Marg. رَوَايَةُ غَيْرِهِ الْعَرُوسُ.

38) Note: بِخَطِّ ثَعْلَبِ فَرَقْنَا. This and the three remaining verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٧١, where they are ascribed to مُنْقِذِ الْهَلَالِيِّ.

39) The Ms. had originally الْخَصْبِيِّ, and we read on the marg. : حَاشِيَّةٌ : بِخَطِّ غَيْرِ الْوَزِيرِ الْقَصَبِ أَجُودَ وَإِنْ كَانَ الرَّفْعُ جَائِزًا

40) Read, with the *Hamāsa*, p. ٤٣٩, أَجَالٌ وَثِيرَةٌ. On the marg. is written: صَحَّ بِخَطِّ الْوَزِيرِ : بَيَّنَّ مَعْنَى.

41) See the *Hamāsa*, p. ٤٣٤. Var. v. 1. بِحَجْمِ شَانٍ; v. 2. نَحْوَهُمْ وَأَنْ

لَكَانُوا أَعْرَةً and فَلَوْ v. 3. يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ. The form أَشَدَّةً is not mentioned in Freytag's Lex. as a plur. of شَدِيدٌ. On v. 2. the Ms. has the following note: بِخَطِّ الْوَزِيرِ الْقَنَى بِالْبَيَاءِ وَعَلَيْهِ صَحَّ وَفِي الْحَاشِيَةِ مَكْتُوبٌ: رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ يَعْنِي ثَعْلَبًا بِالْبَيَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَثِيرًا مِمَّا (ما) يَكْتُبُ مَا يَكْتُبُ بِالْبَيَاءِ بِالْأَلِفِ فَدَلَّ هَذَا (?) عَلَى (add) أَنَّ فِي الْقَفَا وَجَهَ جَوَازٍ لِلْبَيَاءِ،

42) I have ventured to add the word لَيْسَ, which is wanting in the Ms.

43) Marg. رَافِعٍ, نَاطِقٍ. I think we should read نَاطِقٍ وَلَا قَائِلٍ. قَائِلٍ.

44) The form مَخْمَاسٍ = خَمِيسٍ is not in Freytag's Lex. The plur. occurs in a verse quoted by Al-Mubarrad in the *Āmil*, Ms. Leyden p. 661: اِنَّ فَارْعُو زَهْرَةً اَنْدَنْيَا مَخْمَامِيصًا.

45) Over وَجِبْرَانِي is written وَأَخْوَانِي with صَحَّ.

46) The meaning "grave," though very common, especially among the poets, is not mentioned in Freytag's Lex.

47) مَاتَ وَلَدٌ is explained in the Ms. by: رَقِيبٌ.

48) *Hamāsa* p. ٤٣١, in the following order: v. 1. (var. خَائِفٍ مِنْ لَهْفَةٍ), 2, 3. (يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ), 5, 6. (عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ), 4. (var. فَالْتَمَسَ), addit. verse:

عَاجَبًا لَأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْشِمَا جَبَلٍ أَشْمُ كَبِيرٍ،

In our Ms. there is a marg. note on v. 2: فِي الْأَصْلِ فَلَا تَرَالِ أَنْيَسَةً, referring of course to the words فَاذْهَبْ أَوَانَسَ.

49) Marg. note on غَرَرٍ: بِالْفَتْحِ.

50) Var. تَقَرَّفُوا: تَتَابَعُوا. The word شَفَرٌ is here apparently = الْمَوْتُ or the fem. gender, and, like شُعُوبُ, of the fem. gender.

51) Marg. فِي الْأَهْلِ الْمَمْنُونِ.

52) Note on الرَوَاع : التَّروِيْع.

53) Marg. فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْوَزِيرِ أَبِي نَيْك.

54) Note: فِي الْأَصْلِ اللَّيْتِ رَحِيْبٍ.

55) The intensive adjz. فَعَالٌ and عَقَّارٌ are not in Freytag's Lex. The former occurs in the *Kurān* XI. 109, *Diwān of Imru'. 'l-Kais*, p. ٢١, line 17.

56) See the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 119. Varr. v. 1. فُلُو. and in one Ms. وَفَاكَ الرَّدَى مَنْ وَ. 2. v. 2. لَبِسْنَا ثِيَابَهُ.

57) Ms. جَزِيْنَةٌ (sic).

58) The Ms. adds on the marg. بِالتَّهَارِ, referring to وَظَلَّتْ.

59) Ms. تَوَى.

60) *Hamāsa* p. ٤٩٩. Varr. v. 1. قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدًا بِصِيفِي أَتَى. v. 2. فَاأَلَيْتُ لَا أَلْسَى عَلَى أَثَرٍ. v. 4. is wanting; v. 5. بِقِيَّةِ أَخَوَانِي. The last three verses are also given at p. ٤٩٩, in the order 4, 3, 5. Varr. v. 4. فَاأَقْسَمْتُ لَا أَلْسَى عَلَى أَثَرٍ. v. 5. وَصِيفِيَا خَلِيلِي لَمْ. In v. 1. our Ms. has دُونِ قَبْلِ (sic) and on the marg. فِي الْأَصْلِ دُونِ. On قَائِي there is the note: بِخَطِّ ثَعْلَبِ قَتْنَى.

61) Marg. بِخَطِّ الْوَزِيرِ بِالثَّرَى.

62) Marg. فِي الْأَصْلِ بِالْقَوْمِ.

63) Three verses on this poem, 2, 4, 5, occur in the *Hamāsa* of *Al-Buhturī*, but they are ascribed to أُمَيَّةُ بِنْتُ ضَرَارٍ, the sister of قُبَيْصَةَ (sic). Varr. v. 2. مَا يَاتَ مَا يَاتَهُ الْعَوْرَاءُ. v. 4. مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْ. v. 5. النُّجْلَاءُ عَنْ عُرْصٍ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ. The words مَا يَاتَ مَا يَاتَهُ (sic Ms.) seem to me to be corrupt; I would at least read مَا بَاتَ, and in the following verse بِزْنِ.

64) Ms. قَلْبَيْكُمْ.

65) Read رَبَّكُمْ? The plur. عَنَابَسَةً is not noted in Freytag's Lex.

66) Ms. مَعَوَى (sic).

67) *Hamāsa* p. ٢١١. Var. v. 1. بَيْنَ أَكْفَمَا ; v. 3. أَوَّلَ اللَّيْلِ and أَجَاوَى ; v. 4. وَلَكِنَّمَا. The word مَنَّانٌ is not given in Freytag's Lex. in the sense which it bears here, viz. = مَنَّونٌ or مَنَّوْنَةٌ; see *Ali's 100 Sprüche*, ed. Fleischer, p. 84, n^o. 247. *Carmina Hudsailit.*, ed. Kosegarten, p. ٣٤ v. 8.

68) Al-Mubarrad quotes these verses in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 868, a follows:

جَمِيلُ الْمَكِيَّا ضَا حِكَّ عِنْدَ ضَيْفِهِ	أَعَزُّ جَمِيعِ الرِّأْيِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ
وَقَوْرٌ إِذَا الْقَوْمَ الْكَرَامَ تَعَقَّأَوْا	فَكَلَّمْتُ حِبَاعِمَ وَأَسْتَطِيرُوا مِنَ الْجَهْلِ
وَكُنْتُ إِلَى ذَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً	مَنْ الْمَاءَ بِالْمَانِي مِنْ عَسَلِ الدَّحْلِ
وَكُلُّ فَنَى ذِي النَّاسِ	الْمَبِيتِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ	الْمَبِيتِ

69) Marg. وَلَوْ with معا, written over it.

70) Ms. in the text وَلَكِنِّي (with عَيْج), but on the marg. كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُلَوِّحُ أَنَّ الصَّدَابَ وَلَكِنِّي

71) *Hamāsa* p. ٢١٢, ascribed to الْأَجَاكِمِ الْخُزَاعِيَّةِ, and introduced by the verse:

يَا عَيْنَ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بَارِعَةٌ عَلَى الْجَرَاحِ،

فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلدَّلِيلِ 3. vs. ; امْشَى الْبَرَّازَ 1. v. ; أَضْحَى بَاجِرَ 2. v. Varr. next this verse:

وَأَغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ قَوَارِيسِي وَرِمَاحِي

في الْأَصْلِ كَأَنَّتْ كُنْتُ. On v. 1. the Ms. has the note: شَاجِنًا لَهَا 4. v.

72) Marg. هَذَا الْمَمْتُ كَذَا حَدُّ. The observation refers to the first

hemistich, which is of the metre البسيط, whilst the second hemistich, and the rest of the poem, is of the metre الكامل.

73) Ms. حُلْتُ (sic).

74) The form تَخْدَشُ, VI. of خَدَشَ, is not given in Freytag's Lex.

75) So the Ms. One thinks naturally on منبّه, but the name عبد منبّه is wholly unknown to me.

76) The rest of the Ms. has unhappily been lost. Of this poem two verses more are given in the *Hamāsa* p. ٣٩٧.

تَحِيَّةٌ مَنْ غَادَرَتْهُ غَرَضُ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا
فَمَا كَانَ قَبِيسٌ هُلِكَهُ هُلُوكٌ وَاحِدٍ وَلَا كُنْهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَمُّمَا،



فَوَالِ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَارِ الْبَيْتِ
 أَلْبَيْعُ يَكُونُ مَعَ أَمِّهِ وَأَكْرَمُ مَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ إِذَا كَانَتْ النِّافَةُ مَعَ وَلَدِهَا،
 يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاءً مَسْعًا ثَمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاعِ الشُّجَاعِ
 يَعِدُهُ فَلَا تَكْذِبُ الْبَيْتِ
 وَالْمَالِي الشَّيْزَى لِأَصْحَابِهِ " كَانَتْهَا أَعْضَادُ حَوْصِ بَقَاعِ
 أُنْفَاعُ الْأَرْضِ الْحُرَّةِ الطَّيْبَةِ الْوَاسِعَةِ، الشَّيْزَى الْبُحْفَانُ مِنَ الْجَوَزِ وَأَمَّا
 فَبَلِ شَيْزَى لِأَنَّ الدَّسَمَ يَسْوِدُّهَا، وَأَعْضَادُ الْحَوْصِ نَوَاحِيهِ،
 لَا يَخْرُجُ الْأَصْبَافُ مِنْ بَيْتِهِ الْبَيْتِ
 وَفَارِسِ بَاغٍ عَلَى قَسَارِحِ ذِي مَيْعَةٍ بِالرُّمَحِ صَلْبِ الْوَفَاعِ
 أَمَّيْعَةُ الدُّنْعَةُ مِنَ الْحَجَرِي، وَالْوَفَاعُ الْمَوْافَعَةُ،
 فَنَهْنَهَتْ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلْدَاتٍ وَجَاعٌ
 مِنْ يَكُ لَا سَاءَ الْبَيْتِ
 وَيُرْوَى إِلَى غَيْرِ وَاعٍ أَيْ جَامِعٍ وَاعًا آجْتَمَعَ يَقَالُ انْكَسَرَتْ يَدُهُ ثُمَّ وَعَتْ
 أَنْجَمَرَتْ،
 أَلْسَى أَيْ طَلَحَةً أَوْ وَقْدًا بَلْ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الصِّيَاعُ
 قَوْمًا قَضَى أَلَّهُ لَهُمْ أَنْ دَعَوْا وَرَدَّ أَمْرَ أَلَلِهِ لَا يُسْتَطَاعُ،

قائمة 1. 3. 128 P.

W. W.

a) Marg. نسخة لأصبيانه. b) So the marg. The text has: خالداً وجاع.

c) This verse is on the marg. with خه.

يَحْبِسُ مَالَهُ لَا يُسْرِحُهُ يَرَعَى لِيَكُونَ قَرِيبًا مِنْهُ يَقْرَى مِنْهُ وَيُعْطَى
الْحِمَالَاتُ،

أَلَا هَلَكُ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بَشَطُ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودٌ
شَبَّهَتْ النِّسَاءَ بِالْبَقَرِ، وَالْهَاجُودُ هُنَا النِّسَاءُ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ،
سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَلَنَ نُوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهُنَّ عَوْدٌ^{هـ}
أَي لَا يَأْكُلْنَ^{هـ} شَيْئًا وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ فَاسْتَعَارَتْهُ^{هـ} لِلنِّسَاءِ،

P. 111, 1. 2. دُوف.

” 115, 1. 9. بِجَوَار.

” 114, 1. 6. This poem also occurs in the *Mufaddaliyyāt* (Ms. Brit. Mus.).

وَقَالَ السَّقَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مَعْدَانَ أُنْبِرْبُوعَى يَرْتَى يَحْيَى بْنَ
شَدَادِ بْنِ بِشْرِ أَحَدِ بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلَ مَعْصَبَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ

صلى على يحيى البيت

يعنى النبى صلعم،

أَمْ عَبِيدَ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ أَلَا رَوَاعُ
كَمَا اسْتَحْكَمْتُ وَالْهَ بَكْرَةٌ حَنْتَ حَنِينًا وَدَعَاها الْفِرَاعُ
يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مَوْطًا الْبَيْتِ رَحِيْبِ الدِّرَاعِ
وَيُرَوَّى يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ، وَيُقَالُ مَا أَرْحَبَ ذِرَاعَهُ بِالْأَمْرِ أَيْ
مَا أَوْسَعَ صَدْرَهُ وَأَطْيَبَ نَفْسَهُ،

a) يَحِلُّ is the reading of the marg.; the text has يَحِلُّ with مَعَا over it.

b) Ms. يياكل. c) Ms. شاستعاره.

P. ۷۳, l. 6. After عملا add النخ. In not. 24 read *Tamīm*.

" ۷۶. The author of the مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ (Ms. Brit. Mus.) writes as follows:

وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ وَهُوَ مِنْ
الْخُصُوصِ جِرَّوْ مِنْ كِلَابٍ، وَأَسَدٌ فِي غِلَابٍ، وَمُدْرِكٌ لَا يَبْعُدُ
عَلَيْهِ طِلَابٌ، وَفَاتِكٌ وَدِمَاءُ الْأَبْطَالِ لَهُ جُلَابٌ،، فَاقَ فُتَاكَ
الْخُصُوصِ، وَفَاتَ حَبَائِلَ الشُّصُوصِ، وَكَانَ لَا يَهَابُ افْتِحَامَ
كَبِيرٍ، وَلَا يَسْأَلُ وَمَالُ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ، لَا يَزَعُهُ هَيْبَةُ
سُلْطَانٍ، وَلَا تَنْزَعُهُ نَفْسُ إِلَى أَوْطَانٍ، وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ ابْنٌ فِي
ذَنْبٍ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ،، وَمِنَ الْمُفْتَخَى مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ
سَقَى دَارَ لَيْلَى النخ

There follow v. 1—5 inclusive, 10, 11, and 15. — Var. in
v. 15. وَتَلَحُّفُ أَخْرَاهُ الْقَيْدِ وَالسَّجِينِ. In v. 3. the Ms. has أَوْطَانُ
الْجَنْوَبِ،،

" ۹۸, last l. الْأَسَا.

" ۱.۹, l. 1. This poem is given in the *Mufaddaliyyāt* (Ms. Brit. Mus.)
as follows:

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ تَرْتَضِي بَرْبَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو الْخَنْفَى

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قِرَانِ الْبَيْتِ

أَلَا هَلَكَ امْرُؤُ هَلَكْتَ الْبَيْتِ

أَلَا هَلَكَ امْرُؤُ حَبَّاسِ مَالِ عَلَى الْعَلَّاتِ مُتَلَاَفِ مَقْبِدِ

ADDITIONS AND CORRECTIONS.



As the text and notes of this volume were prepared for the press upwards of a year ago, some additions and corrections are necessary.

P. ٩, l. 11. ^{أَبْنَرِيمَ}.

" ٨, l. 16. Place 23 after ^{المسحج}.

" ١٤, l. 15. ^{الصلب}.

" ١٩, last l. ^{قالوا}.

" ٢١, l. 12. ^{الاحضان}.

" ٢٣, l. 17. ^{أَيْكَمَ}.

" ٢٩, last l. Delete ^و before ^{قوله}.

" ٢٧, l. 2. ^{فاحزالت}.

" ٣٠, l. 16. ^{ماشيته}.

" ٣٥, l. 13. ^{جرفته}.

" ٤٥, l. 13. ^{تأحب}.

" ٥٣, l. 11. ^{تمقامها}.

" ٥٩, l. 1. ^{حملت} ; l. 10. ^{القافية}.

" ٦٩, l. 4. ^{فيشددونه}.

" ٧٢. Not. 12. It is the first verse of the ^{Mallaka}.

quent use of al-Māwardī, that he has not collated the Oxford MS. so carelessly throughout, as he seems to have done in this passage; else the value of his edition is small indeed, compared with what it might otherwise have been. The said MS. is, to be sure, rather difficult to read, being written in a crabbed hand and greatly denuded even of diacritical points. Still Dr. Eger might, I think, have made out the colophon a little better than he has done (Preface, p. v), as there is only one word in it that is indistinct. It runs: *تم الكتاب بحمد الله ومنه كتبه أحمد بن محمد بن محمد* : ابن محمد بن عبد الوهاب الرياشي (?) حامدًا لله ومصليًا على نبيه وعترته وذلك في منتصف صفر من سنة أربع وأربعين وخمسائة.

Dublin,
Decr. 1858.

W^m. WRIGHT.

wân; — but the most accursed among them is the accursed leader of the band ».

In the first verse the poet calls on the Caliph to save his severed hand from ignominy. Like a true Arab freebooter, he counts it no disgrace to have had it cut off for stealing his foeman's camel, but he fears lasting infamy, if the wrong done him should not be wiped out in blood, if the hand should lie bleaching in the desert unavenged. In the second verse he holds up, as it were, the mutilated stump before the caliph's face. See, he exclaims, what a hand and arm these would be, had they not been so ruthlessly maimed! The following lines appeal to the monarch's feelings of religion and compassion; and in one of them (v. 5) he alludes to his fidelity to the Banū Umayya, for whose welfare he always prays. In verse 7 he strikes another chord. He was connected by the female side with the reigning dynasty, a fact to which he also alludes in another poem (p. 11, v. 9), and he makes use of this relationship to stir up 'Abd al-Malik in his behalf. Had my tribe, he adds, (from whom he was, for a time at least, an outcast, on account of his affair with Hānī' bin Yazīd, p. 12), had my tribe heard of my mishap, they would have hurried to your presence and urged this claim in my behalf. As a last resource, the poet tries to work upon the caliph's sterner passions. The man who had cut off his hand was Najda the Ḥarūrī, the implacable enemy of the Banu Umayya, the head of the clan of Ḥanīfa, who were up in arms at Ḥajī and al-Khadarim in al-Yamāma.

I have now done with Dr. Enger, and hope that he is no longer in doubt « ob er meinen Tadel auf sich oder auf den Māverdi zu beziehen habe ». I only trust, for the sake of those who make fre-

• My hand, o Commander of the Faithful! — I place it for refuge on thy girdle, that it may not be flung down and lie there in disgrace.

« My hand — it would have been a fair one, had its span been complete; but now this comely hand lacks not a defect which disgraces it.

« (I implore revenge, o King!) as thou shalt be questioned about thy sentence regarding my hand at that dread judgement of our Master, whereat thou shalt appear.

« A left hand, that has no right hand to aid it, fastens for me the saddle-cords at every halting-place. •

« The left hand of a noble warrior, from which its fellow has parted, invokes help and guidance (from Heaven) for the Benî Mèrwân». Or, if we adopt Abu Muḥallim's version:

« No longer now is there any joy in this world, (and yet it was once a pleasant world,) since my right hand has parted company with its left.

« (Alas for a left hand from which the right hand has been severed!) for upon it there abides through all after-life deep sorrow for its fellow.

« (By the ties of kindred I adjure thee,) for there unites us a freeborn woman of Kilâb, a stem with noble branches.

« Had tidings of me reached my own people, they would have hurried to thy presence on camels with deep-set eyes.

« (Avenge me and thyself, o King!) for there dwells in Ḥajr and ei-Khadarim a band of Ḥarûris, swelling with rage against thee.

• When their young men grow up, they grow up cursing Mèr-

with his followers into his native district of al-Bahrain or al-Yamāma, he fell in with Tahmān, whom he compelled to act reluctantly as his guide through the desert. When night came on, and the Harūris were asleep, Tahmān arose, saddled a fine she-camel, and decamped with all speed. Next morning, however, he was pursued, overtaken, brought a prisoner before Najda, and sentenced, according to the Kor'an, to lose his right hand for the theft. Burning with the desire of revenge, Tahmān sought out the caliph 'Abd al-Malik bin Marwān, and recited in his presence the poem *يدى يا امير المؤمنين الخ*, which so worked upon the feelings of the monarch, that he gave him permission to cut off in retaliation the right hands of a hundred of the Banū Hanīfa, the clansmen of Najda^{a)}, — a vengeance which the poet did not live to take.

The following plain prose translation, made by my friend the Rev. R. Gwynne, Assistant Curate of St. Thomas', Charterhouse, London (whose pen will yet, I hope, do good service in the cause of Oriental literature), exhibits the sense and connexion of the poem much better, in my poor opinion, than the « Knittelverse », with which, in apparent imitation of von Hammer, Dr. Enger has favoured his readers.

من حُرُورَاءَ وَقَدْ كَانُوا تَجَمَّعُوا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ عَلَى مَا نُسَمِّيكُمْ ثُمَّ قَالَ
أَنْتُمْ الْحُرُورِيَّةُ لِاجْتِمَاعِكُمْ بِحُرُورَاءَ .

a) Out of the words: *فاجعل له عبد الملك ايمان مائة من بنى حنيفة*; Dr. Enger has made: « welcher ihm eine kleine Ortschaft als Entschädigung anwies ». This out-hammers Hammer.

The plain fact of the matter is, that Dr. Euger has entirely mistaken the whole scope and bearing of the poem. He imagines that it is made up of two fragments by different hands, accidentally coinciding in metre and rhyme; the one the production of a sentenced felon, pleading successfully in behalf of his forfeited right hand; the other that of a freebooter, who has suffered the penalty of the law, and is giving vent to his wrath in threats of vengeance; the one living under Mu'awiya (before A. H. 60); the other under 'Abd al-Malik, during the revolt of the *Khawārij* (and, consequently, before A. H. 75). I maintain, on the contrary, that the poem is the production of *Tahmān bin 'Amr al-Kilabī*; and that, of the three stories told regarding its composition (two by al-Sukkari and one by al-Māwardī), the one in which Najda the *Harūri* plays a part is alone correct.

Najda bin 'Āmir the *Ĥanafī* was the leader of the *Harūriyya*, a sect of the *Khawārij* or rebels, who for many long years proved a thorn in the side, not only of 'Alī, but also of the early caliphs of the house of Umayya (see, in particular, *al-Shahristānī*, Pt. I, p. 91, Haarbrücker's Translation, 1st ed. Theil, p. 156; and the *Kāmil* of *al-Mubarrad*, MS. Leyden, p. 590—2).^{a)} Retiring for safety

a) Al-Mubarrad gives the following account of the origin of the *Harūriyya*:
 وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِمُ الْحَمْرُورِيَّةَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا نَظَرَ هُمْ بَعْدَ مُنَاطَرَةِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَيَّاهُمْ كَانَ مِمَّا قَالَ لَهُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ عِبَادَ الْقَوْمِ لَمَّا رَفَعُوا
 الْمَصَاحِفَ قَالَتْ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ مَكِيدَةٌ وَوَقْتُ وَانْتِهَمَ لَوْ قَصَدُوا إِلَى حُكْمِ
 الْمَصَاحِفِ لَمْ يَأْتُونِي ثُمَّ سَأَلُونِي النَّحْكِيمَ أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنْكُمْ أَحَدٌ
 أَكْرَهَ لِدَلَاكَ مَنَى قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمْ الْفُلَانِ

مضى امر المومنين اعينها بعفوك ان بلغا مكانا نشينها
 مدى كانت الحسنات لوتم شمرها ولا تعدم الحسنات عانا دشينها
 فلا حمر في الدنيا وكانت حميه اذا ما سمالي عارفتها بمنها

Here *شمرها* can be nothing else than *شمرها*, and the meaning of the word in this passage evidently is, as Dr. Enger himself says, «Griff» (grasp). I admit, however, that I cannot at present produce another example of its being used in this sense. As for *تعدم*, not to mention the vowelpoint *ُ*, the letter *ع* is so distinctly written in the MS., that there is no possibility of its being mistaken for *ا* without the points. Whether the first half of the third line, as edited by me, contains «eine sehr fade Bemerkung», or not, it is certain that the copyist of the Oxford MS. had *حبيبة* before him, and not *خيبة*, or how could he have come to write *حبيبته* with *ب* instead of *ا*? Finally, as regards the reading *بحقوقك*, I must be even more of a «nordischer Pachyderme» than Dr. Enger, as I cannot perceive in it the smallest allusion to the Kor'an, ch. 27: 12 or ch. 28: 52. If Dr. Enger will turn to Kosegarten's *Carmina Hudsaalitarum*, p. 82, he will read as follows:

ويقال عُدْتُ بِحَقُّوكِ يَريِدُ كَانَا فِي مَوْضِعِ الْمَعَادِ اَي كَانَا مَتَى مَكَانَ
 مَنْ اَجَرْتُ،

The phrase *عُدْتُ بِحَقُّوكِ*, or *بِحَقُّوَيْكِ*, is, therefore, equivalent to *اِسْتَجَرْتُ بِكِ*, «I implore protection from you». How *بحقوقك* could be corrupted into *بعفوك* must be evident to any one who remembers how often illiterate copyists confound the sounds of *ح* and *ع* (*بعفوك*, *بعفوك*, *بعفوك*, *بعفوك*).

gewesen wäre, so würde mich das höchstens zu einem Citate, nicht aber zu einer Aenderung des mir durch die Handschrift gebotenen Stoffes haben bestimmen können. In den Anmerkungen zu meiner nun druckfertigen französischen Uebersetzung des Mâverdischen Staatsrechtes bot sich mir nicht selten Gelegenheit, grössere Textstellen aus Handschriften mitzutheilen, welche sehr gut als Correctiv und Ergänzungen zu meiner Textausgabe verwendet werden könnten. Namentlich mache ich hier aufmerksam auf Seite 47 und 46 meines Textes, verglichen mit der Gothaer Handschrift n^o. 258, fol. 197—199. Es wäre aber entschieden gefehlt, wenn ich aus denselben den handschriftlich beglaubigten Text frischweg verändern wollte. Denn der Herausgeber eines Textes hat, streng genommen, nur eine einzige, dafür aber auch um so schwerere Pflicht, nämlich den Text seines Autors möglichst so wiederzugeben, wie er denselben hinterlassen hat, und zwar mit allen seinen Mängeln und Fehlern, nicht aber wie er hatte sein sollen oder sein können. Alle weiteren Fragen über den Inhalt des Textes u. s. f. sind Sache der Uebersetzung und der Erklärung; und hier ist es vielfach dem Glück und den Hülfsmitteln anheimgegeben, mit Erfolg zu arbeiten, wenn anders die allgemeinen Bedingungen vorhanden sind. Auf dem Gebiete der orientalischen Philologie, so scheint es wenigstens, ist man sich dieses Grundsatzes noch nicht in seinem ganzen Umfange bewusst geworden, trotzdem dass die classische Philologie, welche für den Orientalisten noch lange Zeit hindurch ein Vorbild bleiben wird, denselben mit der grössten Energie durchzuführen bestrebt ist». The rule is excellent; the pity is that Dr. Enger has not acted upon it. In the best manuscript to which he had access, that of the Bodleian Library, the verses stand exactly as follows:

With regard to the notes, they contain little else than the readings of the MSS., where I found it requisite to make any change, along with a few necessary references and illustrations. The *Indices* have been kindly drawn up by my friend Dr. de Jong, adjutor interpretis legati Warneriani at Leyden, to whom I am also greatly indebted for the pains he has bestowed upon the correction of the press.

And here I would fain conclude this preface, but I find myself reluctantly obliged to say a few words concerning a poem of Tahmān's, which has been the cause of some discussion between myself and a fellow-Orientalist. In the eleventh volume of the *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, p. 516, I published a «Bemerkung zu Enger's Ausgabe von Al-Mawardi's Constitutiones Politicæ», in which I gave the text of the poem beginning يدى با امير المؤمنين اعيزها (see p. ۸۳), along with the notes of al-Sukkari, and pointed out the mistakes committed by Dr. Enger in his edition of al-Mawardi, p. ۳۸۷. Unfortunately, I characterised Dr. Enger's text as «ausserst verderbt, so dass es kaum möglich ist, einen Sinn herauszulesen». This produced a verbose and somewhat angry «Erwiderung» by Dr. Enger at p. 556 of the same volume, wherein he seeks to defend his readings, and makes the following remarks regarding his own procedure in editing al-Māwardi, and what he conceives to be the duty of a scholar in publishing an Arabic author. «Als ich letzteres (das Māverdische Staatsrecht) herausgab, konnte ich natürlich nur die Aufgabe haben, die in Rede stehenden Verse so wiederzugeben, wie der Verfasser des Textes sie angeführt hat; und selbst wenn die längere Recension, wie Herr Wright sie mittheilt, mir damals bekannt

earlier Umayyade caliphs (see Dozy's *Catal.*, vol. II, n°. dxxxv, and von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. II, p. 459). The poems are accompanied by the commentary of the learned and industrious grammarian *al-Sukkari* (see von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. IV, p. 596).

Lastly, I have given from the Leyden MS. 901 Warn. (see Dozy's *Catal.*, vol. II, n°. dxxxi) the text of a number of elegiac fragments, composed by various poets, both ante-mohammedan and post-mohammedan, but none of them later than the Umayyade period. This is the collection to which I referred in a letter to my friend Dr. Fleischer of Leipzig, printed in the *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, Bd. VII, p. 109. The additions, however, I have omitted, principally because many of them have already been, or are being, printed by other Orientalists, for instance by Kosegarten in his edition of the ديوان أبي ذؤيب.

The reader will perceive that, in printing the above texts, I have had in each case only one manuscript to rely upon; indeed I believe that there are no other copies extant in Europe but those which I have used. This is much to be regretted, for every one who has the smallest acquaintance with Arabic MSS. knows how numerous are the mistakes, which even the better class of copyists are prone to commit. Hence I fear that my work, notwithstanding the pains I have taken, abounds in mistakes. Some passages I feel certain that I have emended successfully; but there are many others, regarding which I am in doubt, or for which I have no remedy to propose. This is more especially the case in regard to the *Diwān* of *Tahman*, which is not so carefully written as the other works that I have taken from the MS. 657 Warn.

P R E F A C E.

— ۰۰۰ —

The first two works comprised in this little volume are two lexicographical tracts by the wellknown grammarian *Ibn Duraid* (see Wüstenfeld's *Register zu den genealogischen Tabellen*, p. 515, and von Hammer's *Literaturgeschichte*, vol. IV, p. 583). The one enumerates and defines the various parts of the saddle and bridle; the other is chiefly devoted to the names and descriptive epithets of the clouds and rains. Both are contained in the Leyden MS. 637 Warn. (see Dozy's *Catalog.*, vol. I, n°. CCCCLXVII—VIII).

From the same MS. is taken the third tract on metres by the grammarian *Ibn Kaisān* (see von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. IV, p. 422, and Dozy's *Catalog.*, vol. I, n°. CCXVI). The following notice of him is given by Dozy from the abridgement of *al-Kifti's* Lives of the Grammarians, MS. 634 Warn. (*Catal.*, vol. II, n°. DCCCLXXVI):

أَحَدُ الْمَذْكُورِينَ بِالْعِلْمِ الْمُصَوِّفِينَ بِالْفَهْمِ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَرَّهَانَ
أَنْ كَيْسَانَ لَيْسَ بِاسْمِ جَدِّهِ وَأَنَّمَا هُوَ لَقَبُ أَبِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِمَّا سَنَدَتْ
٢٩٩ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ وَهَذَا التَّارِخُ لَوَفَاتِهِ غَلَّتْ .

Next in order I have placed, from the same MS., the *Diwān*, or Collected Poems, of *Tahman*, a poet who lived in the time of the

TO

THE REV. W. CURETON, D. D.,
CANON OF WESTMINSTER,

THIS VOLUME IS INSCRIBED,

*as a small token of respect and esteem for
his personal character, and of admiration
for his profound learning in the departments
of Syriac and Arabic Literature,*

BY

HIS FRIEND AND FAITHFUL SERVANT

THE EDITOR.

جَزْزُ الْحَاظِبِ ، وَتَحْفَةُ الطَّالِبِ “

OPUSCULA ARABICA,

COLLECTED AND EDITED FROM
MSS. IN THE UNIVERSITY LIBRARY OF LEYDEN

BY

WILLIAM WRIGHT,
PROFESSOR OF ARABIC IN THE UNIVERSITY OF DUBLIN.



E. J. BRILL, *LEYDEN*.

WILLIAMS & NORGATE, *LONDON and EDINBURGH*.

1859.

